الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 3 تشرين الثاني 2026
العدد 5917 السنة الحادية والعشرون
Mardi 3 Novembre 2026 no 5917 21ème année

www.al-akhbar.com

20 صفحة
100000 ليرة



استطلاع 4

الشيعة في لبنان
سلاح المقاومة أهم من المعيشة والاقتصاد

هستيريا «اليمين الانعزالي» تخدم أميركا وتحاصر بيئة حزب الله

نصّار لكتّاب العدل: أكلونا المحمودات! 2

تراجع بعد الانتخابات
بطّة عرجاء؟ 8



خلال تجمّع انتخابي للحزب «الديمقراطي» أُقيم في 17 تشرين الأول 2026، في مدينة ماريتا بولاية جورجيا الأميركية (أ ف ب)

قضية اليوم

في لبنان، يكفي أن يشتري مسلم منزلاً أو أرضاً في بلدة مسيحية حتى يُستنفَر سياسيون ومرجعيات دينية ومؤسسات إعلامية، مطلقين حملات تستحضر مفردات التغيير الديمغرافي والتهجير وتبدّل هوية المناطق. وفي هذا المناخ، لا يبدو وزير العدل عادل نصّار بعيداً عن المشهد، إذ يتدخّل لمنع بائع من التصرّف بملكيته الخاصة وفقاً لإرادته، فيما يتولى الموتورون طائفياً التشهير بالمشتري والتحريض عليه. ويذهب نصّار أبعد من ذلك، مُكرِّساً مناخ التحريض والتقوقع من خلال تعميم وجّهه إلى الكُتّاب العدل، اتخذ في ظاهره هدف تحصيل الرسوم البلدية، فيما يحوّل، في جوهره، الملكية الخاصة وحق التملّك والسكن إلى مسائل خاضعة لحسابات التوازنات الطائفية ومخاوف الجماعات، في انتهاك للدستور اللبناني. هذا التعميم سبقته وتبعته تعاميم حول مكافحة تبييض الأموال موجّهة أيضاً إلى الكُتّاب العدل، زاجّاً بهم في مهام تتجاوز صلاحياتهم وقدراتهم. وهكذا، بين مكافحة تبييض الأموال والمُعاملات العقارية، حوّلهم من ضباط عموميين يتولّون تنظيم العقود إلى جهات استقصاء ومخبرين، وأدوات لتنفيذ قيود لا يجيزها القانون، فيما كرّس البلديات طرفاً في مُعاملات يُفترض أن تُنجز وفقاً للقانون، لا استناداً إلى الهويات الطائفية. وهو مسار أتاح لهيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان، بتوجيه اللوم إلى الكُتّاب العدل، لأنهم لم يحوّلوا إليها العام الماضي عدداً يرضيها من إخبارات شبهات تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، فيما أثنت عليهم مع ارتفاع الإخبارات هذا العام. أمّا الكُتّاب العدل أنفسهم، فتسود أوساطهم نقمة على نصّار، الذي يتّهمونه بممارسة الترهيب عليهم عبر اللجوء إلى رفع الحصانات فوراً، فيما يدرسون خيارات التحرّك المُتاحة في مواجهة هذه الإجراءات.

الكتائبي الوفي عادل نصار: «أكلونا المحمودات»!

ندى أيوب

أصدر وزير العدل عادل نصّار الخميس الفائت، تعميماً موجّهاً إلى الكُتّاب العدل، وضعه في إطار حرص على حسن تطبيق قانون مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب (رقم 44/2015). ويطلب التعميم من الكتّاب العدل التقيّد بالموجبات المُلقاة على عاتقهم في هذا المجال، ولا سيما توثيق جميع المعلومات المتعلقة بمعاملات البيع والشراء التي تتجاوز قيمتها عشرة آلاف دولار، بما يشمل أسماء العملاء ومصدر الأموال والمُستندات التي تثبت صحة المعلومات المقدّمة. وفي حال اكتفى الكاتبُ العدل بتصريح صاحب العلاقة، بشترط التعميم أن يبقى ذلك استثناءً تبرّره، في المقام الأول، عدم وجود أي مؤشرات تدعو إلى الشبهة، كما يوجب عليه أن يبيّن خطياً أسباب تعذّر الحصول على المُستندات المطلوبة لإثبات صحة التصريح.

قبول هذا الاستثناء بحسب التعميم، محصور بالحالات العادية، ولا ينسحب على المعاملات التي يصفها بـ«عالية المخاطر والمشبوهة» (تتجاوز 10 آلاف دولار). كذلك، يحذّر من الاكتفاء بالمعرفة الشخصية بين الكاتب العدل والعميل، وأنّه لا يكفي أن يمتنع الكاتب العدل عن إجراء أي معاملة «مشبوهة أو عالية المخاطر»، بل يجب إبلاغ هيئة التحقيق الخاصة عن محاولة تمرير هذه العملية، تحت طائلة تعرّضه للمُحاسبة.

بمعنى أوضح، إذا أراد أحد العملاء إتمام عملية شراء، يتعيّن على الكاتب العدل الاستفسار عن مصدر أمواله. وإذا أفاد العميل، مثلاً، بأنّها مُدّخرات ناتجة من أعمال مارسها، فعلى الكاتب العدل طلب مُستندات تثبت ذلك وإرفاقها بالمعاملة. وبخلاف ذلك، يصبح عرضة للمحاسبة، إذا اكتفى بتصريح صاحب المعاملة، كما كان يحصل سابقاً، من دون الحصول على المستندات اللازمة، ولا سيما في المعاملات التي تتجاوز قيمتها عشرة آلاف دولار.

ويتعرّض الكُتاب العدل لضغوطات مُختلفة، أبرزها من هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان. وبحسب ما علمت «الأخبار»، سمع الكُتاب العدل كلاماً من أعضاء في الهيئة مضمونه أنه «من غير المعقول ألّا تتلقى الهيئة من الكُتاب العدل خلال عام 2025 إلا إخباراً واحداً بشبهة تبييض أموال وتمويل الإرهاب». وتضيف المصادر: «عندما ارتفع عدد الإخبارات إلى أربعة منذ بداية عام 2026 ولغاية تاريخه، أثنت الهيئة على عمل الكُتاب العدل وشجّعت على السير قدماً في هذا النهج».

> حوّل وزير العدل الكتاب العدل من ضباط عموميين يتولّون تنظيم العقود إلى مخبرين يحققون في تبييض الأموال

إلى ذلك، تفيد المصادر بأنّ الكُتّاب العدل يتلقّون طلبات شبه يومية من قضاة وأجهزة أمنية، بينها المباحث الجنائية ومكافحة الجرائم المالية، لتزويدها بجميع المعاملات التي أجراها أشخاص تحدّد هذه الأجهزة هوياتهم. والمشكلة، بحسب المصادر، ليست في طلب معلومات تتصل بملف محدّد قيد التحقيق، بل في طلب الاطّلاع على مجمل معاملات الشخص، بصرف النظر عن صلتها بالتحقيق. ويرى بعض الكُتّاب العدل أنّ «الأمور وصلت إلى حدّ المساس بمبدأ أساسي في قانون تنظيم مهنتهم، هو سرّية المعاملات».

وبدأ الخلاف بين الكُتّاب العدل ونصّار عام 2025، مع إصدار الأخير التعميمين 1355 و1438، اللذين فرضا موجبات إضافية على المحامين والكُتّاب العدل من خارج ما ينصّ عليه القانون. وشملت هذه الموجبات التثبّت من مصادر الأموال، والتحقّق من وجود السماسرة وأرقامهم الضريبية، وإبلاغ هيئة التحقيق الخاصة عند الاشتباه بوجود أموال غير مشروعة، فضلاً عن منع الأشخاص المُدرجة أسماؤهم على لوائح العقوبات المحلية والدولية من تأسيس شركات، وإلزام الكُتّاب العدل بمراجعة «لائحة الإرهاب المحلية ولائحة الأمم المتحدة».


(هيثم الموسوي)

وبعدما أثار التعميمان انتقادات تُرجمت بطعنين تقدّم بهما محامون وكتّاب عدل، ألغاهما نصّار وأصدر، مطلع عام 2026، تعميماً ثالثاً وصفه بأنّه توضيحي و«يحلّ الإشكالات»، لكنه لم يكن سوى إعادة صياغة للتعميمين المُلغَيَيْن.

ويُعزى امتعاض الكُتّاب العدل إلى أنّ نصّار يحوّلهم من مرجع مختصّ بتوثيق المعاملات إلى ما يشبه سلطة تحقيق أو جهة قضائية، إذ يُطلب منهم تقدير ما إذا كان دخل أي شخص «منطقياً» أو «غير منطقي». ويُضاف إلى ذلك ما يواجهونه من صعوبات تقنية للتحقّق مما إذا كان اسم الشخص مُدرجاً على لائحة العقوبات الوطنية أو على لائحة مجلس الأمن، ما يزيد من تعقيدات تطبيق التعميم عملياً.

المالية تُحيل مئات الشركات إلى هيئة التحقيق الخاصة

علمت «الأخبار» أنّ وزارة المالية أحالت، منذ فترة، أسماء مئات الشركات إلى هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان، للتدقيق في أنشطتها. وتضع المصادر هذه الخطوة، إلى جانب إجراءات مُماثِلة، في إطار سعي المسؤولين المعنيين في لبنان إلى إظهار التزامهم بالمطالب الخارجية المتعلّقة بالتدقيق ومكافحة تبييض الأموال. وتلفت إلى أنّ هذا المسار بات يقوم على جمع أسماء شركات وأفراد وإحالتها إلى الهيئة بصورة عشوائية، بهدف إظهار أنّ الإجراءات المطلوبة تُنفّذ!

الكُتّاب العدل يدرسون التحرّك ضد «ترهيب» نصّار

تسود أوساط الكتّاب العدل حالة من النقمة على الوزير عادل نصّار، الذي يتجاوز حدود صلاحياته في تدخّله بعملهم. ووفق معلومات «الأخبار»، يدرس مجلس الكتّاب العدل إمكان التحرّك لدى جهات خارجية معنية، بينها «المجلس الدولي للكُتّاب العدل»، طلباً للمساعدة في الحدّ من «التدخل الكبير، وغير المسبوق لوزير عدل في عمل الكتّاب العدل في لبنان».

فنصّار لم يعد يكتفي بصلاحيات الوصاية التي تتيح له هامشاً من الإشراف والرقابة اللاحقة على أعمال الكتّاب العدل، واتخاذ تدابير تأديبية إذا تبيّن وجود تجاوزات قانونية أو أخطاء، بل بات يستحدث شروطاً جديدة تُحدث تغييراً جوهرياً في طبيعة عملهم. ويردّد بعضهم أنّ «الوزير تارةً يحوّلنا إلى مخبرين لدى هيئة التحقيق الخاصة، وتُلام إن لم يبلغ عدد الإخبارات ما تشتهيه الهيئة، وتارةً يحوّلنا إلى سجلّ عقاري أو وزارة مالية، فنُطالب بسندات تسديد الرسوم البلدية». ويرون أنّ هذه الممارسات قد تضرّ بسمعتهم وتؤثّر سلباً في عملهم، فضلاً عن أنّها لا تدخل في نطاق صلاحياتهم القانونية.

والمُفارقة أنّ تعاميم نصّار تُختتم بعبارات تهديد بمحاسبة الكتّاب العدل في حال عدم الالتزام، رغم أنّهم، وفق التوصيف القانوني، ليسوا موظفين يأتمرون بما يريده الوزير حين يقرّر تغيير جوهر عملهم، ولا يتقاضون رواتب من الدولة.

ولإخضاع الكتّاب العدل، يتعسّف نصّار في استخدام موقعه. ففي السابق، كان الكاتب العدل الذي تُقدَّم شكوى ضدّه يُحال إلى التحقيق أمام قضاة مُلحقين بوزارة العدل، يرفعون تقريراً إلى المدير العام للوزارة، الذي يطّلع عليه بدوره ويرفع تقريره إلى وزير العدل. وإذا تبنّى الوزير الخلاصة، كان التحرّك بحقّ الكاتب العدل يتدرّج من توجيه تنبيه إلى إحالته على الهيئة العليا للتأديب، وصولاً إلى رفع الحصانة عنه تمهيداً لإحالته إلى القضاء.

أمّا في عهد نصّار، فقد تراجع هذا التدرّج، وبات رفع الحصانة يُرجَّح، في كثير من الحالات، منذ البداية. وهذا ما يثير مخاوف الكتّاب العدل من عواقب عدم الالتزام بتعاميم الوزير، ويدفع بعضهم إلى تطبيق التعميم الأخير المتعلّق بإيصالات الرسوم البلدية، رغم اقتناعهم بعدم صوابيته.

ويُذكر أنّ نصّار فرض مطلع العام أقصى عقوبة على إحدى الكاتبات العدل، إذ أوقفها عن العمل ستة أشهر وأحالها إلى الهيئة العليا للتأديب وإلى هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان، على خلفية شكوى وردت إليه، علماً أنّ الشكوى، بحسب المعلومات، لا علاقة لها بتمويل الإرهاب أو تبييض الأموال، ما يثير تساؤلات بشأن مُبرِّر إحالتها إلى الهيئة، فضلاً عن الأضرار التي قد تلحق بسمعتها وبأعمالها.

بيع العقارات ممنوع للمسلمين!

إن كان ثمّة من يبرّر إقحام وزير العدل عادل نصّار للكُتّاب العدل في ملف مكافحة تبييض الأموال، فإن تحرّكه على خلفيات طائفية يتناقض مع دوره كوزير، أو كـ«رجل دولة». ففي 14 تشرين الأول الماضي، أصدر نصّار تعميماً طلب فيه من الكتّاب العدل «عدم إجراء أيّ معاملة أو عقد يتعلق بعقار قبل إبراز صاحب العلاقة صورة عن إيصال تسديد الرسوم البلدية». غير أن الهدف من التعميم لم يكن تحصيل الرسوم البلدية، بل وضع عراقيل أمام معاملات بيع العقارات أو الوعد ببيعها، وتأجيرها أو توكيلها، قبل مرورها بالبلدية. وتزامن صدوره مع حملة تحريض طائفي اندلعت على خلفية إعادة إثارة عمليات شراء رجل أعمال شيعي عقارات في منطقة المتن، منذ أكثر من عشر سنوات.

حملات التهويل التي شاركت فيها مرجعيات روحية وسياسية ووسائل إعلام غذّت مشاعر الانعزال، مستفيدةً من فزّاعة التغيير الديمغرافي، فيما جاء تعميم نصّار ليصبّ في الاتجاه نفسه. فالبلدية التي يتوجّه إليها صاحب العلاقة للحصول على إفادة براءة ذمة قد تسأله عن الغرض منها، وحين تعلم أنّها مطلوبة لإتمام عملية بيع، قد تستفسر عن الهوية الطائفية للشاري، ثم تحاول، تحت تأثير المناخ السائد، عرقلة المعاملة. وحتى إذا حصل صاحب العلاقة على براءة ذمة، فقد ترفقها البلدية بعبارة «غير صالحة لاستخدامها في عمليات بيع»، وفق ما أفاد أكثر من كاتب عدل تواصلت معهم «الأخبار»، علماً أن بعض المجالس البلدية لم تكن بحاجة إلى حملات التحريض على المشترين أو تعاميم نصّار لتغلق «مناطقها» على نفسها، إذ لجأت إلى قرارات تمنع بيع العقارات للمسلمين أو تأجيرها لهم ضمن نطاقاتها البلدية.

وفيما تجنّب عدد لا بأس به من المجالس البلدية الانزلاق إلى سمّ التقوقع، وفي مقدّمها بلدية الحازمية، التي لم تمنع استقبال النازحين وتأجيرهم منازل في ذروة الحرب، رغم تعرّض المنطقة لاستهداف إسرائيلي، بدأ تعميم نصّار يغيّر المشهد، فوفق مصادر «الأخبار»، «جمّدت بلدية الحازمية حالياً عمليات بيع عقارات لأفراد من الطائفة الشيعية». وتشير المعلومات إلى أنّ القرار قد يكون مرحلياً، إذ تفضّل البلدية، بحسب المصادر، تجاوز المرحلة الراهنة، على أن تعود لاحقاً إلى «السماح ببيع العقارات للشيعة، بعد التدقيق في هوياتهم وارتباطاتهم».

وتعود صلاحية إصدار تعميم من هذا النوع إلى وزارة الداخلية والبلديات، باعتباره مرتبطاً بتطبيق المادة الرابعة من قانون تفعيل البلديات الرقم 2025/21، التي ألزمت الدوائر العقارية وجميع الإدارات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة بأحكامها. لكنّ المادة لم تذكر الكتّاب العدل، الذين لا ينطبق عليهم وصف الإدارات العامة أو المؤسسات العامة. ولو أراد المشرّع إخضاعهم لأحكامها، لكان نصّ على ذلك صراحة، أسوةً بقوانين أخرى خصّهم فيها بأحكام واضحة. كما أن حقوق الدولة مَصونة، عند تسجيل العقد لا عند إبرامه لدى الكاتب العدل، إذ لا يمكن تسجيل أي عقار في السجلّ العقاري قبل إبراز مُستندات تفيد بتسديد الرسوم البلدية المتوجّبة. وردّاً على سؤال من وزير المالية، رأت هيئة التشريع والاستشارات في الوزارة في أيار الماضي، أنّه لا يجوز إلزام الكتّاب العدل بالامتناع عن تنظيم عقود البيع قبل إبراز مستند ضريبي. لكنّ نصّار اتخذ موقفاً مغايراً، مخالفاً رأي الهيئة ووزارة المالية، في خطوة تبدو غايتها فرض قيود ذات خلفية طائفية، من خارج صلاحياته كوزير.

ويبرز خلل إضافي في التعميم، فقانون البلديات صدر في تموز 2025، ولم يطلب من الكتّاب العدل تطبيقه، إلى أن صدر تعميم نصّار في 14 تشرين الأول الماضي. وهذا يعني أنّ أفراداً نظّموا عقوداً عقارية لدى الكتّاب العدل على مدى أكثر من عام، من دون إبراز إيصال تسديد الرسوم البلدية، قبل أن تُفرض عليهم شروط جديدة. والنتيجة هي الإخلال بمبدأ المساواة بين أفراد يخضعون للقانون نفسه.

باختصار، يمنع نصّار الناس من ممارسة حقّهم في التعاقد، ما دام العقد لا يتضمّن ما يخالف القانون. وفي العمق، يتذاكى على الدستور، محاولاً الحدّ، قدر المستطاع، من بيع العقارات أو تأجيرها لأشخاص ينتمون إلى طوائف غير طائفة المالكين، فيما ينصّ الدستور بوضوح على أنّ أرض لبنان واحدة لجميع اللبنانيين، ويضمن لكلّ لبناني حقّ الإقامة في أيّ جزء منها.

تقرير

العلاقة مع دمشق: اندفاعة من طرف واحد

تتواصل المحاولات اللبنانية لإعادة تنظيم العلاقة مع سوريا، عبر زيارات رسمية واتصالات حكومية تستهدف معالجة الملفات العالقة بين البلدين. لكنّ الحراك اللبناني لا يقابله، حتى الآن، زخم سوري مماثل، فيما لا تزال طبيعة العلاقة بين بيروت ودمشق وأولوياتها موضع تساؤل، في غياب تقدّم ملموس في عدد من القضايا الأساسية.

وفي هذا السياق، توجّه إلى دمشق وفد وزاري لبناني برئاسة نائب رئيس الحكومة طارق متري، ضمّ وزراء العمل محمد حيدر، والتربية ريما كرامي، والشؤون الاجتماعية حنين السيد. وهي من أوسع الزيارات الحكومية اللبنانية إلى العاصمة السورية منذ سقوط نظام بشار الأسد في كانون الأول 2024. وجاءت لاستكمال البحث في ملفات مشتركة تتصل بقطاعات العمل والتربية والشؤون الاجتماعية، فضلاً عن القضايا الإدارية والأمنية والقضائية.

لكنّ اتساع التمثيل الوزاري لم ينعكس، وفق مصادر متابعة، على مستوى الملفات التي جرى التطرق إليها. فقد وصفت المصادر الزيارة بأنّها عادية، واقتصرت المحادثات على جوانب تقنية تدخل ضمن اختصاصات الوزراء، مع التوجّه إلى تشكيل لجان تنسيق مشتركة لمتابعة المسائل المطروحة. وأشارت إلى محدودية التواصل مع الإعلام، وعدم إتاحة المجال على نطاق واسع لطرح الأسئلة والاستفسار عن نتائج الاجتماعات.

وفي هذا الإطار، تناولت لقاءات وزير العمل ملف العمالة السورية في لبنان، ولا سيما آليات تنظيم عمل السوريين ومعالجة الإشكالات المرتبطة به، لكنّ هذا الملف لا يشكّل سوى جانب من القضايا العالقة بين البلدين، في وقت لا تزال فيه ملفات النازحين والحدود والموقوفين تشكل عناوين أساسية في العلاقات الثنائية.

سياسياً، تعيد الزيارة طرح السؤال عن جدوى الحضور اللبناني المتكرر في دمشق، في مقابل غياب اندفاعة سورية واضحة نحو بيروت، فبينما يواصل لبنان إرسال الوفود وفتح قنوات التواصل، تتركّز المقاربة السورية بصورة أساسية على ملف الموقوفين السوريين، من دون إبداء استعداد مماثل للمدخول في نقاشات جدّية بشأن ملفات أخرى، وفي مقدّمها ضبط الحدود وتنظيم ملف النزوح السوري.

ومن المسائل التي أثارت الانتباه أيضاً عدم التحاق وزير الداخلية أحمد الحجّار بالوفد، بعدما كان اسمه مدرجاً ضمن المشاركين. وعُزي غيابه، وفق المعلومات المتداولة، إلى طارئ لدى نظيره السوري حال دون استكمال مشاركته في الاجتماعات. ويكتسب هذا الغياب أهمية بالنظر إلى حساسية الملفات الأمنية والحدودية التي تدخل ضمن مسؤوليات وزارة الداخلية، والتي كان يُفترض أن تشكّل محوراً أساسياً في الزيارة.

(الأخبار)

إسرائيل تراسل بيروت: اضبطوا حزب الله!

قال تقرير نشرته قناة «كان» الإسرائيلية مساء أمس، إن تل أبيب بعثت إلى السلطة اللبنانية عبر الولايات المتحدة تطلب من الجيش اللبناني «إعادة الانتشار وإقامة نقاط تفتيش في المناطق التي يوجد فيها عناصر حزب الله». وبحسب القناة فإن «مصدراً أمنياً عزا هذا الإجراء إلى مخاوف من أن يفتح الحزب جبهةً مع إسرائيل في حال استئناف حملتها في إيران». وأضافت أن تل أبيب «هددت الحكومة اللبنانية بأنه في حال انضمام حزب الله إلى الحرب، فإن قتال إسرائيل في لبنان سيُستأنف أيضاً».

علم وخبر

تركيا تدعم الحريري إذا عاد إلى العمل السياسي

استفسرت شخصيات لبنانية من مسؤولين كبار في أنقرة عن موقف تركيا من أوضاع القيادات السنّية في لبنان، ولا سيما الرئيس سعد الحريري. وتلقّت إجابات تفيد بأنّ الرئيس التركي رجب طيب إردوغان «يكنّ مودّة خاصة» للحريري، وهو ما تُرجم بتوصيته كبار المسؤولين الأتراك الحفاظ على التواصل الدائم معه ومع قيادة «تيار المستقبل» في بيروت. لكن النقاش اتخذ منحى مختلفاً عند التطرّق إلى احتمال عودة الحريري إلى بيروت واستئناف نشاطه السياسي. ففي هذا الشأن، لا ترغب تركيا في الدخول في مواجهة مع السعودية، وترتبط مواقفها بالقرار الذي سيتخذه الحريري نفسه. فإذا قرّر العودة إلى بيروت، رغم معارضة الرياض، والعمل على استعادة حضوره السياسي والشعبي، فإنّ أنقرة سترفع مستوى تواصلها معه. وفي السياق نفسه، دعا المسؤولون الأتراك إلى تفهّم موقف دمشق بعد اعتذار الرئيس السوري أحمد الشرع عن عدم استقبال الحريري، وإلغاء وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني موعداً كان مُقرّراً للقاء النائبة السابقة بهية الحريري، وذلك استجابة لرغبة الجانب السعودي.

قلق على صحة رياض سلامة

في ظل استمرار المُلاحقة القضائية لحاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، لفت مرجع رسمي إلى ضرورة تسريع محاكمته وإصدار القرارات الظنّية التي تحسم وضعه القانوني، سواء لجهة استمرار توقيفه أو إطلاق سراحه مع منعه من السفر. وعُلم أنّ المرجع طلب التعجيل في التحقيقات، إثر تلقّيه تقريراً عن الوضع الصحي لسلامة، يفيد بأنّ الأخير دخل مرحلة جديدة من المرض. وبحسب التقرير، لم تنجح الأدوية التي يتناولها سلامة في ضبط ضغط الدم، كما أصيب قبل فترة باضطراب في التوازن. وقد انعكس تدهور وضعه الصحي على قدرته على الحركة، إذ بات يمضي معظم وقته مستلقياً. ويشير التقرير إلى أنّ سلامة لم يتمكن، خلال آخر جلسة تحقيق معه، من الاستمرار واقفاً بعدما طلب منه القاضي البقاء في هذه الوضعية، قبل أن يسقط أرضاً. وبحسب المعلومات، حرص المرجع، خلال اتصالاته، على التشديد على أنّه لا يطالب بإطلاق سراح سلامة، بل بتسريع التحقيقات والوصول إلى قرار قضائي بحسم وضعه.

الصدّي يُهمّش «كهرباء لبنان» في مفاوضات قطر

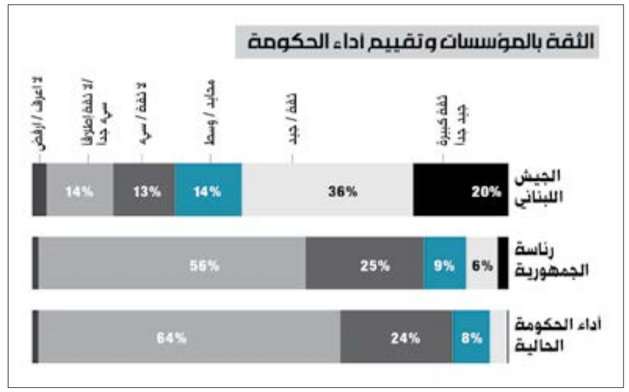
يسود استياء داخل مؤسسة كهرباء لبنان من استبعاد مسؤوليها عن الاجتماعات التي يعقدها وزير الطاقة، جو الصدّي، مع الجانب القطري، لبحث برنامج الطاقة وإصلاح قطاع الكهرباء. ويعتبر هؤلاء عن امتعاضهم من تهميش المؤسسة، ولا سيما أنّها الجهة المعنية بالموافقة على الاتفاق النهائي وتوقيعه، وبما يترتب عليه من التزامات مالية. ويستغربون إقدام الصدّي على تشكيل فريق تقني يرافقه في جولات التفاوض ويستند إلى رأيه، من دون إشراك مسؤولي المؤسسة المعنيين مباشرة بقطاع الكهرباء.

«المستقبل» يستعرض قوته بين المحامين البيارتة

برز خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي اللقاء الصباحي الذي دعا إليه المحامي ماجد دمشقية دعماً لزميلته مايا شهاب، المرشحة لعضوية مجلس نقابة المحامين، إذ نجح اللقاء في استقطاب عدد من المحامين البيارتة، وسط استنفار لتيار المستقبل لتأكيد حضوره وقدرته على الحشد في العاصمة، كما شكّل مناسبة لإظهار قدرة شهاب على جمع محامي العاصمة حول ترشيحها، مستندة إلى حيثيتها المعروفة في صيدا والجنوب. وفي السياق نفسه، أعلن قطاع المهن الحرة في تيار المستقبل، في بيان رسمي أمس، دعمه ترشيح شهاب لعضوية مجلس النقابة.

استطلاع

الشيعة في لبنان: سلاح المقاومة أهم من المعيشة والاقتصاد



ما السبيل الأنجع لتحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي؟

المقاومة المسلحة	48.4%
المسار الأميركي الإيراني	15.7%
الدبلوماسية والمفاوضات	13.1%
مزيج من هذه الوسائل معاً	21.6%
لا أعرف	0.7%
رفض الإجابة	0.7%

وجّه هذا السؤال لمن اختاروا المقاومة المسلّحة كطريق لتحرير الارض:

ما هو موقفك من استئناف العمليات العسكرية ضد الاحتلال؟

الموقف	النسبة المئوية (%)
استئناف العمليات حتى لو أدّى ذلك إلى عودة الحرب	54,0
استئناف العمليات بوتيرة لا تؤدي إلى عودة الحرب	24,5
التريّث وانتظار المسارات السياسية	19,8
لا أعرف أو رفض الإجابة	1,7
المجموع	100

الموقف من اتفاق الإطار والدعم الإيراني والتطبيع

السؤال	موقف إيجابي	محايد	موقف سلبي	لا أعرف أو رفض
اتفاق الإطار يحقق المصلحة الوطنية	4,1	6,0	86,5	3,5
إيران صادقة في دعمها للبنان	76,7	9,3	12,0	2,0
تأييد التطبيع مع إسرائيل	0,7	1,3	97,5	0,6

فؤاد بزي

توقّع نحو 80% من الشيعة في لبنان أن يكون الوضع المعيشي أسوأ من العام الماضي، وفي الوقت نفسه وعلى الرغم من عدم اليقين بالأحوال الاقتصادية والمعيشية، لم يتخلّ هؤلاء عن خيار المقاومة المسلحة لتحرير الأرض. بالنسبة إلى 62,3% منهم فإن القضية الأكثر أهميّة هي إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، والسبيل الأنجع لتحرير الأرض وضمان أمن لبنان وسيادته هو المقاومة المسلّحة. بحسب 48,4% من المستطلعين الشيعة، والذي يرى 53,5% منهم أنّ قرار الحرب والسلم يجب أن يكون بيد المقاومة حصراً، أو بالتوافق بين الدولة والمقاومة وفقاً لرأي 37,6%.

إذاً خلص استطلاع رأي أجراه المركز الإسلامي للدراسات والتوثيق لمعرفة «رأي البيئة الشيعية في التحرير والموقف السياسي» إلى أنّ تدهور الوضع المعيشي ليس عاملاً مُقرّراً للموقف، والاحتلال يتقدّم على المعيشة في سلّم الأولويات، والسلطة السياسية الحالية مرفوضة تماماً، بينما الجيش مقبول، ولا منافسين للوائح المقاومة الانتخابية. هذه النتائج أتت من استطلاع للشيعة، بلغ عدد المستطلعين فيه 1065 شخصاً من المقيمين في لبنان، وغطّت هذه العيّنة كلّ أماكن إقامة اللبنانيين الشيعة في المحافظات والمناطق، من محافظة لبنان الجنوبي، إلى النبطية، وبعلبك الهرمل، والبقاعين الأوسط والغربي، وصولاً إلى بيروت ومحافظة جبل لبنان، تحديداً الضاحية الجنوبية

> **تدهور الوضع المعيشي ليس عاملاً مُقرّراً للموقف السياسي عند الشيعة، فمواجهة الاحتلال تتقدّم على المعيشة في سلّم الأولويات، والسلطة السياسية الحالية مرفوضة تماماً**

وبلدتي كيفون والقماطية.

تكتسب نتيجة الاستطلاع المتعلقة بخيار المقاومة أهميّتها، إذ تأتي في وقت لم يكن حزب الله فيه بدأ، أو أعلن، عن نيّته دفع بدلات الإيواء لأصحاب المنازل المُدمّرة جرّاء العدوان الإسرائيلي، وهو ما يسحب ذريعة «النتيجة السياسية»، أو تأثير «المال السياسي» على النتائج. فالمُستطلَعون عبّروا عن تمسّكهم بالمقاومة، مقابل عدم بقين اقتصادي ومعيشي إن في ما يتعلّق بـ«تقييم الوضع المعيشي مقارنة بالعام الماضي»، أو «توقع الوضع المعيشي للسنة المقبلة»، إذ لم يتوقع سوى 3% من المُستطلعين أن يتحسن كثيراً، و20% أن يتحسن.

أمّا بالنسبة إلى موقف الشيعة من السلطة السياسية في لبنان، فاعرب 56% من المُستطلعين عن ثقتهم بالجيش، مقابل عدم ثقة مُطلقة برئاسة الجمهورية وأداء الحكومة الحالية. 81% من الشيعة لا يثقون برئاسة الجمهورية، وفقاً لنتائج الاستطلاع، وهو ما يعيد طرح سؤال عن مدى نسبة تمثيل زوار قصر بعبدا من الشيعة الذين يؤكّدون على منبره عن تمسّكهم بـ«الرئيس والشرعية اللبنانية والمفاوضات مع العدو سبيلاً للتحرير». أمّا رضى اللبنانيين الشيعة عن أداء الحكومة الحالية، فلا يتجاوز 12%، فيما بلغت نسبة عدم الثقة فيها 88%. وفي سؤال منفصل أبدى 81% من المُستطلعين عن رغبتهم في تغيير الحكومة.

من هنا يبدأ النقاش السياسي في استطلاع المركز الإسلامي للدراسات والتوثيق حول القضايا الكبرى في البلد مثل سلاح المقاومة، والعبارات المتعلقة بها في البيانات الرسمية التأسيسية كالبيان الوزاري. بالنسبة لـ84% من الشيعة فإن دور سلاح المقاومة هو «الحماية والردع ما دام التهديد قائماً»، وفي مقابل هذه النتيجة فإن 4% من الشيعة فقط يؤيدون حصر السلاح بيد الدولة. وبناءً على هذه النتيجة، يشير الاستطلاع إلى أنّ 50% من المُستطلعين يرون في «المقاومة المسلحة السبيل الأنجع لتحرير الأرض وضمان أمن لبنان وسيادته»، يلي هذا الخيار «المسار الإيراني الأميركي» بنسبة 16%، فيما يرى 13% أنّ «الدبلوماسية والمفاوضات» هما الطريق الأفضل لتحرير الأرض وضمان السيادة. ويُذكر هنا أنّ من بين المُستطلعين الذين اختاروا المقاومة سبيلاً للتحرير، يؤيّد 54% منهم استئناف العمليات العسكرية ضد الاحتلال حتى لو أدّى ذلك إلى عودة الحرب، بينما يؤيّد 24% استئناف العمليات بوتيرة لا تؤدي إلى عودة الحرب.

في سياق مرتبط، فإن عدم الثقة بالسلطة السياسية في لبنان حالياً ينعكس في الموقف السلبي لـ86% من الشيعة من اتفاق الإطار الذي وقّعته السلطة السياسية مع الكيان، ورفض ساحق للتطبيع مع العدو وصلت نسبته إلى 97% من المُستطلعين. من جهة ثانية، لم ينعكس في إجابات الشيعة على السؤال اللبناني الدائم، وهو قرار الحرب والسلم، والجهة التي يجب أن تمتلكه، فلم تظهر في المُستطلعين كتلة صلبة كبيرة، بل تفاوت في النسب، إذ يجد 53% منهم أنّ قرار الحرب والسلم بيد المقاومة وحدها، فيما يفضّل 37% منهم أن يكون القرار توافقياً بين الدولة والمقاومة. وهذه «الكتلة التوافقية» التي وصل حجمها إلى ثلث المُستطلعين «لا يُستهان بها»، يقول التقرير.

من ناحية تقييم الناخب الشيعي لممثّليه وللقوى السياسية الشيعية الأخرى، يظهر معياران: الأول، أنّ الشيعة يحكمون على ممثّليهم بناءً على معيار «تأمين الخدمات والتنمية» بنسبة 32%، يليه الدور الوطني بنسبة 30%، بينما يقيّمون أداء القوى الشيعية الأخرى بناءً على موقفها من مقاومة إسرائيل بنسبة 70%، فيما تنخفض التنمية المحلية هنا إلى نسبة 15%، ما يشير إلى عدم وجود منافسين حقيقيين للمقاومة انتخابياً، خاصةً أنّ 77% من المستطلعين يؤكّدون أنّ أصواتهم هي للائحة المقاومة أو المدعومة منها في أيّ انتخابات نيابيّة، حتى لو أجريت غداً.



(هيثم الموسوي)

ماذا يجري لو سلّمت المقاومة سلاحها؟

تستمر الاعتداءات أو تتسع	70.6%
تسوء الأوضاع الداخلية	16.4%
تقوى الدولة ومؤسساتها	4.6%
لا تغيّر يُذكر	3.6%
تتوقف الاعتداءات الاسرائيلية	2.3%
لا أعرف	1.9%
رفض الإجابة	0.6%

الموقف من استمرار الحكومة الحالية

الموقف	النسبة المئوية (%)
يجب تغييرها	81,4
الإبقاء عليها	7,0
لا أعرف	9,7
رفض الإجابة	1,9
المجموع	100

تقرير

حزب الله يباشر صرف بدلات الإيواء: فئة جديدة بين المُستحقّين

زينب حمود

باشر حزب الله صرف بدلات الإيواء لمن دُمّرت منازلهم أو تضرّرت بصورة كبيرة جعلتها غير صالحة للسكن، جراء حربي 2024 و2026، إضافة إلى النازحين من المناطق الحدودية المحتلة أو المحاذية لها، سواء كانت منازلهم مُهدّمة أو متضرّرة أو غير متضرّرة. وفي المنطقتين الثالثة والخامسة، اللتين تشملان بيروت الإدارية والضاحية الجنوبية والجبل، «باشرنا الصرف منذ مطلع الأسبوع الماضي، أي يوم الإثنين 26 تشرين الأول»، وفق مصدر في برنامج الإيواء، متوقّعاً أن «يحصل جميع المُستحقّين على بدلات الإيواء بحلول شهر من تاريخ بدء الصرف».

وتسير عملية الصرف بسلاسة، إذ يتوجّه المُستحقّون إلى مراكز القطاعات الموزّعة، كلّ بحسب منطقته، لتسلّم الإيصالات. ولا تستغرق العملية أكثر من يوم واحد، بحيث يحصل المُستحق على الإيصال ويصرفه في اليوم التالي، في مراكز أُنشئت لهذه الغاية. ولا يُطلب من المُستحقين التوجّه إلى مراكز جمعية القرض الحسن لتسلّم مستحقاتهم، بل يتواجد موظفو الجمعية في هذه المراكز لتسهيل عملية الصرف، التي أُنجزت بنسبة 80% ممن تسلّموا الإيصالات.

وفي سياق تنظيم عملية تسلّم البدلات النقدية، أُنشئ مركز واحد مخصّص للمنطقتين الثالثة والخامسة (بيروت والجبل)، ومركز آخر للمنطقة الرابعة (البقاع)، في مقابل تخصيص عدد أكبر من المراكز للقرى الجنوبية، بلغ أربعة مراكز للمنطقة الأولى (جنوب الليطاني)، ومركزين للمنطقة الثانية (شمال الليطاني). و«يبقى احتمال إضافة مركز آخر في كل من منطقتَي الجنوب قائماً، إذا اقتضت الحاجة، نظراً إلى العدد الكبير للمُستحقين، في ضوء حجم الدمار والتهجير في الجنوب».

عقب العدوان الإسرائيلي الأخير، أنجزت الوحدات المختصة في حزب الله مسحاً للنازحين في القرى والبلدات الجنوبية، وباشرت لجان المسح الكشف على الوحدات السكنية وفرزها وإحصاء الوحدات المُستجدّة، استناداً إلى استمارة موحّدة أعدّتها شركة «معمار». وأُضيفت هذه الجداول إلى قوائم المُستحقين للتعويضات عن أضرار عدوان 2024، الذين سبق أن حصلوا على تعويضات، وبعضهم حصل عليها مرتين، وذلك خلال فتح ملف تجديد صرف بدلات الإيواء قبل اندلاع حرب 2026.

لكنّ أسماء المُستحقين لتعويضات عدوان 2024 لم تُرحّل كما هي، بل خضعت للتنقيح، في ضوء نقطتين أساسيتين: الأولى، شطب أسماء العائلات التي رمّمت منازلها، والثانية، إدراج مُستحقين جدد، استناداً إلى حالات لم يكن برنامج الإيواء لعام 2024 يلحظها. وتتعلق هذه الحالات تحديداً باصحاب المنازل المؤجّرة الذين تضرّرت منازلهم أو هُدّمت، شرط أن يكونوا مستأجرين في مكان آخر، ويستخدموا بدل إيجار منازلهم المتضرّرة لتغطية كلفة الإيجار الذي يدفعونه للسكن. أي أن يكون الشخص مؤجّراً ومستأجراً في الوقت نفسه، وقد خسر مصدر دخل كان يخصّصه حصراً لتأمين مسكنه. وفي هذه الحالة، يحصل صاحب المنزل على تعويض عن بدل الإيجار، فيما يحصل المستأجر على بدل الأثاث، إذا كان من المتضرّرين جراء عدوان 2026.

> **سيحصل جميع المُستحقّين على بدلات الإيواء بحلول نهاية الشهر الجاري**

ويوضح المصدر نفسه أن هذه الحالات لم تكن مشمولة في برنامج الحزب لعام 2024، إلا أن التدقيق في الجداول أظهر ضرورة إدراجها ضمن المُستحقين، على أن يُطبّق هذا التعديل أيضاً على المتضررين من عدوان 2026 ممن تنطبق عليهم شروط استحقاق التعويضات.

يُذكر أن رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، الشيخ علي دعموش، كان قد أطلق برنامج إيواء النازحين وتعويض المتضررين من عدوانَي أيلول 2024 وآذار 2026، في إطار مشروع «وعد والتزام». وأشار إلى صرف المساعدات على مدى عام، عبر أربع دفعات تُسدّد كل ثلاثة أشهر، بقيمة إجمالية تبلغ 14 ألف دولار للوحدة السكنية في بيروت والضاحية الجنوبية، و12 ألف دولار للوحدات الواقعة في المناطق الأخرى. وتتوزع هذه المبالغ بين بدل أثاث بقيمة 8 آلاف دولار لجميع المناطق، وبدل إيجار بقيمة 6 آلاف دولار في بيروت والضاحية، و4 آلاف دولار في بقية المناطق. وتشمل المساعدات العائلات التي كانت تتخذ من هذه الوحدات مسكناً أساسياً ودائماً، لا مسكناً صيفياً أو ثانوياً أو متروكاً بسبب الاغتراب، شرط ألّا تكون لديها وحدة سكنية أخرى بديلة.

(هيثم الموسوي)



قضية

من الدين العام إلى الاحتكارات: هكذا يُصنع الفقر في لبنان 9

زينب بزي

في لبنان، ثمّة صناعة اسمها «الفقر». هدفها نقل الموارد من فئات إلى أخرى بأدوات عدة مثل الدين العام الذي نقل الثروة من الطبقات الفقيرة والمتوسطة إلى أصحاب الرساميل. أيضاً من خلال فرض الضرائب غير المباشرة، والتركّز الاحتكاري الذي يرفع كلفة الخدمات الأساسية، والتفاوت في فرص التعليم والعمل. كل هذه العلاقة بين الفقر واللامساواة والسياسات الاقتصادية كانت محور نقاشات رافقت إطلاق «مرصد» الجامعة اللبنانية الأميركية لدراسة الفقر واللامساواة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المشرق العربي، لا بهدف تعداد الفقراء والإشارة إلى مستويات مداخيلهم، بل لبحث أعمق في «صناعة» الفقر وأدواتها والمستفيدين منها.

بحسب رئيس قسم الاقتصاد في الجامعة، جمال حيدر، فإنّ معدّلات النموّ والمؤشرات الاقتصادية الإجمالية لا تكفي لفهم التنمية، إذ يمكن للاقتصاد أن ينمو من دون أن تتوزّع مكاسب هذا النمو بصورة متكافئة، أو أن تتحسّن فرص جميع السكان في التعليم والعمل والصحة. لذا، فإن طموح المرصد لا يقتصر على جمع البيانات وإصدار التقارير، بل يسعى إلى قراءة أوسع للنموذج الاقتصادي اللبناني. وهذا يعني أن المقاربة لا يمكن أن تكون إحصائية، بل سياساتيّة. وعلى هذا الأساس ينطلق أستاذ الاقتصاد غسان ديبة، من مراحل تشكّل هذا النموذج، أي سياسات ما بعد الحرب الأهلية التي قامت على: تثبيت سعر الصرف، الضرائب المنخفضة على الأرباح والثروة، الاعتماد على الدين العام لتمويل الإنفاق. عبر هذه الركائز «تحوّل الدين العام إلى آلية لإعادة توزيع الموارد من الطبقات الفقيرة والمتوسطة نحو الفئات الربعية وأصحاب الرساميل» يقول ديبة.

فالدولة كانت تجبي الضرائب من المواطنين، فيما تدفع فوائد مرتفعة على سندات الدين التي تستثمر فيها المصارف. واستحوذت خدمة الدين على نحو ثلث الإنفاق العام، أي إن المديونية لم تكن مجرد عبء مالي على الخزينة، بل جزءاً من نظام اقتصادي استفادت منه فئات محددة وتحمّلت سائر فئات المجتمع كلفته.

استمرّ هذا النموذج لسنوات طويلة بسبب «تحالف المصالح الاقتصادية والسياسية، وبالعلاقة التي جمعت الدولة ومصرف لبنان والمصارف التجارية» وفق ديبة. لكن بدلاً من البحث في العلاقة بين الفقر وتراكم الثروة، كان هناك تركيز على قياس أعداد الفقراء وتصنيفهم وتوفير شبكات الأمان الاجتماعي لهم، وهذا يعكس، بحسب الكاتب فواز طرابلسي، تحوّلاً أوسع، من السعي إلى تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية، إلى الاكتفاء بالتخفيف من آثار الفقر، ومن دون أي مُساءلة للعلاقات الاقتصادية والطبقية التي تنتجه، أو البحث في مصادر الثروة وكيفية تراكمها. ويحذّر طرابلسي من «اختزال تفسير اللامساواة بالفساد والمحاصصة والزبائنية، من دون النظر إلى تداخل السلطة السياسية بالمصالح الاقتصادية، وإلى النظام الضريبي الذي يعتمد على الضرائب غير المباشرة التي يتحمّل عبئها المستهلكون، في مقابل ضعف إعادة توزيع الثروة».

بالنسبة إلى أستاذ الاقتصاد ونائب عميد الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة اللبنانية الأميركية، وليد مرش، فإن الفقر «ليس قدراً محتوماً»، بل يرتبط بالخيارات السياسية والاقتصادية التي تحدّد قدرة الناس على تأمين احتياجاتهم. «وفي لبنان، تبرز كلفة الطاقة مثالاً على ذلك. فمع تراجع التغذية الكهربائية العامة، باتت الأسر مضطرة إلى دفع مبالغ إضافية للحصول على الكهرباء من مصادر خاصة، ما يستنزف جزءاً من مواردها ويقلّص قدرتها على الإنفاق على الغذاء والصحة والتعليم». ويربط مروش هذه الأعباء بالاحتكارات وضعف المنافسة والضرائب غير المباشرة، معتبراً أنّها تساهم في رفع كلفة الحياة وتعميق الحرمان. وهذا يعني أنّ الفقر لا يرتبط بانخفاض الدخل وحده، بل أيضاً بالأسعار التي يدفعها السكان لتأمين حاجاتهم. فغياب الخدمات العامة أو ارتفاع كلفتها يحوّل الحصول على احتياجات أساسية إلى عبء إضافي، ويجعل الأسر الأقل دخلاً أكثر عرضة للحرمان.


شرفة منزل في أحد أحياء مدينة طرابلس (أرشيف الأخبار)

«بحلول 2022 كان ثلاثة من كل خمسة أشخاص في لبنان يعيشون الفقر»، هذه الخلاصة بنيت على دراسة أعدّها مروش بالتعاون مع الأستاذ في جامعة أوتاوا بول مقدسي، والأستاذة في الجامعة نفسها ميرا يزبك، لكن لم تكن النتيجة وحدها هي الأكبر حضوراً، أي حجم الفقر، بل «الطريقة التي اضطر الباحثون إلى اعتمادها للوصول إليه، إذ أعادوا بناء بيانات مستندة إلى مسوح الباروميتر العربي في ظلّ عدم توافر بيانات رسمية ملائمة ومتاحة للبحث». غياب البيانات ليس مجرّد نقص إحصائي أو مشكلة تقنية، بل يرتبط بالمُساءلة السياسية. وعندما لا تتوافر معلومات دقيقة ومنتظمة عن الفقر والتفاوتات وتوزيع الموارد، يصبح صعباً قياس نتائج السياسات الاقتصادية، وتحديد المستفيدين منها والمتضررين، ومحاسبة المسؤولين عن خياراتهم. بهذا المعنى، «لا يقتصر أثر غياب البيانات على إضعاف المعرفة بالواقع الاقتصادي والاجتماعي، بل يمتدّ إلى إضعاف القدرة على مُساءلة السياسات التي تنتج الفقر واللامساواة، بما يتيح استمرارها بعيداً من التقييم والمحاسبة» يقول مروش.

ليس ذلك أسوأ ما في هذا الوضع، بل يمتدّ الأمر إلى طرق التعامل مع هذا الوقع. فالعلاقة بين السياسة والفقر صارت تُختزل ببرامج التحويلات النقدية والمساعدات الموجّهة إلى الفئات الأكثر فقراً، وفق ما أشارت إليه الأستاذة في علم الأنثروبولوجيا في الجامعة الأميركية في القاهرة، هانيا الشلقامي. وهي ترى أن هذه التحويلات ضرورية لتخفيف الحرمان، لكنها لا تكفي لإخراج الناس من الفقر ما دامت الأسباب التي تدفعهم إليه قائمة. وهذا ما يفرض على جدول الأعمال «مسؤولية السياسات العامة عن توفير التعليم والصحة والمياه والطاقة وفرص العمل، بدلاً من حصر الاهتمام في تحديد الأسر المستحقة للمساعدة ومراقبة التزامها بشروط الاستفادة». وتكتسب هذه المقاربة أهمية في لبنان، حيث يؤدي تراجع الخدمات العامة وارتفاع كلفتها إلى زيادة الضغوط المعيشية على الأسر. فالدعم

> غياب البيانات يمتدّ إلى إضعاف القدرة على مُساءلة السياسات التي تنتج الفقر واللامساواة

النقدي قد يخفّف بعض الأعباء، لكنه لا يعالج وحده المشكلة التي تجعل الأسرة عاجزة عن تأمين الكهرباء أو الاستشفاء أو التعليم من دخلها.

ولا تتوقف اللامساواة عند توزيع الدخل والثروة، بل تشمل أيضاً الفرص المتاحة للأفراد قبل دخولهم سوق العمل. بحسب دراسات تناولت مصر والأردن وتونس، أعدّها أستاذ الاقتصاد، راغي أسعد، هناك تأثير للخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، على فرص التعليم والعمل. هناك أشخاص يحملون مؤهّلات متشابهة لكنهم يواجهون مسارات مهنية مختلفة؛ فأبناء الأسر الميسورة يستطيعون، في حالات كثيرة، الانتظار للحصول على وظائف أفضل، فيما يضطر أبناء الأسر الأقل دخلاً، إلى قبول أعمال غير نظامية أو منخفضة الجودة بسبب حاجتهم المباشرة إلى الدخل.

تقرير

إطارات السيارات: الأرخص أولاً

رضا صوايا

مع أولى زخّات المطر واقتراب فصل الشتاء، يُفترض أن تنتعش سوق إطارات السيارات، مع ازدياد الحاجة إلى استبدال الإطارات المُستهلكة تفادياً لمخاطر الانزلاق على الطرقات المُبلّلة. لكنّ الواقع في لبنان يسير في الاتجاه المعاكس. فالمبيعات تتراجع، وكثير من السائقين يؤجّلون استبدال إطارات سياراتهم حتى تصبح غير صالحة للاستخدام، فيما يكتفي آخرون بتغيير إطارين بدلاً من أربعة، أو يلجأون إلى الإطارات المُستعملة هرباً من الكلفة. ولا تقف الأسباب عند تراجع القدرة الشرائية. فسوء حال الطرقات وانتشار الحفر يدفعان المستهلكين إلى تجنّب الإطارات المرتفعة الثمن، خشية أن تتلف بعد فترة قصيرة من تركيبها. وهكذا، بات السعر عاملاً حاسماً في الاختيار، على حساب العمر الافتراضي للإطار، ما أفسح المجال أمام الإطارات الصينية لتتصدّر السوق.

يشرح وليد طربيه، صاحب شركة «Tarabay Tires»، أنّ الأزمة الاقتصادية بدّلت سلوك المستهلكين، الذين باتوا يبحثون عن إطارات تجمع بين الجودة المقبولة والسعر المناسب، حتى لو كان عمرها الافتراضي أقصر. فـ«الزبون يفضّل اليوم شراء إطارات تصمد لعامين بكلفة أقل، على دفع ضعف المبلغ لقاء إطارات يُفترض أن تدوم سنوات أطول، خصوصاً أنّ الحفر وسوء حال الطرقات قد يتسبّبان بتلف أيّ إطار، مهما بلغت جودته وثمنه». ويشير إلى أنّ الإطارات الصينية من الفئة الأولى والمشمولة بالكفالة أصبحت الأكثر مبيعاً، رافضاً التعميم بأنّ المنتجات الصينية جميعها متدنّية الجودة. ولتوضيح فارق الأسعار، يلفت إلى أن مجموعة من أربعة إطارات صينية بقياس 17 إنشاً، لسيارات من طراز «مرسيدس» و«BMW»، يراوح ثمنها بين 220 و230 دولاراً، مقابل 350 إلى 380 دولاراً للإطارات الكورية، و450 إلى 470 دولاراً لليابانية أو الأوروبية. ومع الإقبال عليها، لم تسلم الإطارات الصينية من ارتفاع الأسعار، إذ زادت كلفتها بنسبة تراوح بين 15% و20% خلال السنة الأخيرة، نتيجة ارتفاع تكاليف الشحن والرسوم الجمركية. ويكشف طربيه أنّ مبيعات مؤسسته تراجعت بنحو 30% مُقارنة بالعام الماضي، في ظلّ انكماش القدرة الشرائية وتردّد الزبائن في الإنفاق.

لكنّ الإقبال على الإطارات الصينية لا يعني أنّ جميع الأنواع المعروضة في السوق متساوية في الجودة، إذ يكشف روني درعاوي، صاحب شركة «Tire Up»، أنّ بعض التجّار يستوردون إطارات صينية متدنّية الجودة، رغم أنّ فارق السعر بينها وبين الأنواع الأفضل لا يتجاوز دولارين للإطار الواحد عند المصدر، وفق ما تبيّن له من تواصله مع إحدى الشركات الصينية. ولذلك، يشدّد على ضرورة التمييز بين فئات الإطارات ومواصفاتها، بدلاً من الحكم على جودتها انطلاقاً من بلد المنشأ وحده.


(هيثم الموسوي)

طرقات لبنان لا ترحم

ولا تتوقّف المشكلة عند جودة الإطارات أو أسعارها. فهناك جانب آخر لا يحظى بالاهتمام الكافي، يتمثّل في مدى مُلاءمة الطرقات اللبنانية للسيارات الحديثة، ولا سيّما الكهربائية والصينية منها. ويوضح درعاوي أن مؤسسته عاينت حالات لسيارات جديدة تستمرّ في الانزلاق حتى بعد الضغط على المكابح، مشيراً إلى أنّ بعض أصحاب السيارات الجديدة والكهربائية يستبدلون إطاراتها الأصلية بأخرى أكثر مُلاءمة لظروف القيادة المحلية. ويضيف أنّ بعض مستوردي السيارات يجلبون مركبات بمواصفات مُخصّصة لأسواق الخليج، من دون التأكّد بالضرورة من مُلاءمتها لظروف الاستخدام في لبنان، ما قد ينعكس على أداء الإطارات وتجربة القيادة.

وبذلك، تصبح المفارقة أنّ امتلاك سيارة جديدة مُجهّزة بإطارات عالية المواصفات لا يضمن وحده أداءً مناسباً على الطرقات المحلية، حيث تتداخل حالة الإسفلت مع خصائص الإطارات وأنظمة المركبة وظروف القيادة.

إطارات بدل أربعة

ويؤكّد صاحب إحدى مؤسسات بيع الإطارات في منطقة الأوزاعي أنّ عدداً كبيراً من الزبائن بات يكتفي باستبدال إطارين بدلاً من أربعة، فيما يسأل آخرون عن الإطارات المُستعملة بحثاً عن توفير إضافي. وإلى جانب الضائقة الاقتصادية، يعزو التراجع في المبيعات إلى تداعيات الحرب، التي غيّرت أولويات الإنفاق لدى المستهلكين، إذ يتجنّب كثيرون استبدال إطارات سياراتهم ما دامت صالحة للسير، حتى لو ظهرت عليها علامات الاهتراء، ولا يُقدم بعضهم على تغييرها إلّا بعدما تبدأ السيارة بالانزلاق. ومع البحث عن التوفير، يتزايد الإقبال على الإطارات المُستعملة التي تُباع بنحو نصف ثمن الجديدة. لكنّ انخفاض أسعار الإطارات الصينية يجعل شراءها خياراً منافساً في بعض الحالات، إذ يمكن شراء أربعة إطارات صينية

> يكتفي البعض بتغيير إطارين بدلاً من أربعة أو يلجأون إلى الإطارات المُستعملة هرباً من الكلفة

جديدة لسيارة صغيرة، مثل «كيا بيكانتو»، بنحو 100 دولار.

غير أنّ البحث عن السعر الأرخص قد يوقع المستهلكين في فخّ الغشّ. ويحذّر طربيه من لجوء بعض التجّار إلى تنظيف الإطارات القديمة وتلميعها لإخفاء علامات الاهتراء، كما يشمل الغش محو تواريخ الإنتاج الأصلية عن بعض الإطارات الجديدة التي تبقى طويلاً في المخازن، واستبدالها بتواريخ أحدث للإيحاء بأنّها حديثة الصنع.

موسم التفاح في مواجهة عوائق التصدير

تقليص الهوّة بين السعر الذي يتقاضاه مزارع التفاح وما يدفعه المستهلك، عبر اختصار سلسلة الوسطاء التي تقتطع جزءاً من قيمة المحصول، هو هدف الشراكة التي أطلقتها وزارة الزراعة أمس مع شركة «Toters». وتقوم المبادرة على شراء التفاح العالي الجودة مباشرة من المزارعين، وبيعه للمستهلك بالسعر نفسه، من دون إضافة هوامش ربح على سعر الشراء. والغاية أن يحصل المزارع على حصّة أكبر من السعر النهائي، بدلاً من أن تتوزّع قيمة إنتاجه بين أكلاف النقل والتسويق وأرباح الوسطاء، وأن يحصل المستهلك عليه بسعر مقبول.

تستمرّ هذه الحملة طوال تشرين الثاني الجاري يقول المدير العام لـ«Toters Fresh»، رالف بو خليل. وهي خطوة أولى ضمن خطة أوسع وضعتها الوزارة لتسويق التفاح، في إطار «تقصير المسافة بين المزارع والمستهلك» وفق ما يقول وزير الزراعة نزار هاني. وتتضمن الخطة عروضاً لتشجيع الاستهلاك المحلي، وتنظيم نقاط بيع مباشرة بالتعاون مع البلديات والتعاونيات، وحملات لتشجيع الاستهلاك في المدارس والمؤسّسات، إلى جانب البحث عن أسواق خارجية لتصريف فائض الإنتاج.

رغم أهميتها، إلا أن هذه الآلية تبقى محدودة الأثر ما لم تتحوّل إلى قناة تسويق تستوعب كميات منتظمة من المحصول. فالمبادرة الحالية مرتبطة بموسم يُقدّر إنتاجه بنحو 200 ألف طن من التفاح، ما يضع المزارعين أمام تحدّي تصريف كميات كبيرة في سوق محلية ضيّقة جداً. أي إن هناك حاجة إلى التسويق الخارجي. وخلال 35 يوماً من موسم التفاح، صدّر لبنان نحو 50 ألف طن، أي نحو ربع الإنتاج المُقدّر. يشير هاني إلى أن مصر استحوذت على الحصة الكبرى من الصادرات، فيما تتوزّع الكميات الأخرى على أسواق متعددة، بلغ عددها 18 وجهة. وتواصل الوزارة، وفق هاني، اتصالاتها مع الدول المستوردة، ولا سيما العربية منها، لتوسيع منافذ التصدير، بعدما شملت جهودها التواصل مع مصر والعراق وليبيا ودول الخليج، ومتابعة فتح السوق الأردنية.

أمّا الكميات المتبقية، فيشير هاني إلى أن نحو 95% منها موجود في البرادات، أي إن كلفة التخزين تُعدّ عاملاً أساسياً في قدرة المزارعين على تصريف الكميات، فكلما ارتفعت كلفة التبريد، ازدادت الأعباء على المزارع. لذا، تعمل الوزارة على دعم البرادات بالمازوت بنحو 750 برميلاً، وعلى خفض كلفة الشحن البحري. ورغم مخاوف المزارعين من صعوبة تصريف الإنتاج والضغوط على الأسعار، يعتبر هاني أن القلق «طبيعي»، لكنه يؤكد أن الوضع لا يرقى حالياً إلى أزمة، مستنداً إلى وتيرة التصدير والإجراءات المُتخذة لدعم القطاع. غير أن تصدير ربع الإنتاج لا يلغي التحدّي المرتبط بتسويق الكميات المتبقّية، ولا سيما أن الاحتفاظ بالتفاح في البرادات يؤجّل الحاجة إلى بيعه، لكنه لا يضمن تصريفه لاحقاً بأسعار مُجدية.

(الأخبار)

◄ إعلانات رسمية ◄

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية برئاسة القاضي مريانا عناني وعُضوية القاضيين جورج حنا ورشا حربي.

المستدعى بوجههم: ست البنات علي حيدر وربيع ومنى محمد عطية مجهولي محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاستدعاء رقم أساس: 294/ش/2022 مدور 258/ش/2024 ورود في 2022/6/20 المُقدم من المُستدعي: علي حسن منصور بوكالة المُحامي مازن ضاوي بموضوع إزالة شُيوع للعقار رقم /3710/ الخيام واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة أو توكيل مُحامٍ حيث يُعدّ مكتبه مقاماً مُختاراً والجواب خلال عشرين يوماً على النشر وإلا سيتم إبلاغكم بقية الأوراق بواسطة التعليق على ردهة المحكمة.

رئيس القلم
فاطمة فحص

تبليغ

تبليغ مجهول محل الإقامة

محكمة النبطية الشرعية الجعفرية

ورقة دعوة صادرة عن محكمة النبطية الشرعية الجعفرية مُوجهة إلى انجيلا لين كليغ مجهول محل الإقامة في الدعوى المُقامة عليك من قاسم علي درويش بمادة إثبات طلاق اساس 2026/484.

تعيّن موعد الجلسة فيها يوم الثلاثاء في 2026/12/1 فيقتضي حُضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مُبلغاً حسب الأصول وجرك بحقك المُعاملات القانونية وكُل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحُكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس قلم محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
هشام فحص

اعلان

أمانة السجل العقاري في صيدا

طلبت المُحامية هنادي الشبير وكيلة جمانه اسماعيل سفر وكيلة رنا حسون مُورثها أحمد محمد حسون سند بدل ضائع للعقار 45/140 الغازية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

اعلان

أمانة السجل العقاري في جزين

طلبت هنادي أحمد الشبير وكيلة رابيه أحمد حسون أحد ورثة أحمد محمد حسون سند بدل ضائع للعقار /860/ عازور

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
يمنى سعد

إعلان قضائي

تدعو محكمة الأحوال الشخصية في صيدا غُرفة القاضي جوانا فواز من لهُ مُلاحظات على الاستدعاء رقم 2026/488 المُقدم من أحمد رضا فرحات بوكالة السيدة شيراز قبيسي بموضوع إثبات وفاة المرحوم أحمد علي فرحات من الغازية أن يُقدم مُلاحظاته خلال عشرين يوماً تلي النشر.

رئيس القلم
نادية مرعي

انذار

صادر عن دائرة تنفيذ جبيل

القاضية ماري تريز القزي

بالمُعاملة التنفيذية رقم: 2026 69 تاريخ 2026/7/20.

مُوجه للمُنفذ عليها: شركة ليبانون فاستنر اندستري ش.م.ل. عنوانها في حصارايل أساساً وحالياً مجهولة محل الإقامة.

تدعوك هذه الدائرة للحُضور أمامها بواسطة مُمثلكم القانوني لتبليغ الإنذار التنفيذي ومُرفقاته في الدعوى المُقامة بوجهكم من المُنفذ: غسان لحود وكيله الأستاذ ناجي البستاني وموضوعها الحُكم الصادر عن حضرة القاضي المُنفرد العقاري في جبيل رقم: 2025/185 تاريخ 2025/9/30 والذي قضى في بنده الأول شطب إشارة التأمين المُسجلة برقم يومي /2068/ تاريخ 1988/12/29 عن صحيفة القسم (6) من العقار /2808/ بلاط.

وعليكم الحُضور إلى دائرتنا خلال المُهلة القانونية وإلا يسقط حقكم بالاعتراض ويُتابع التنفيذ بوجهكم حتى آخر الدرجات.

وعليكم اتخاذ محل إقامة لكم ضمن نطاق الدائرة وإلا عُد قلمها مختاراً لكم يجري فيه إبلاغكم كافة الأوراق.

في: 2026/11/2
رئيس قلم التنفيذ جبيل
أرنست سلامه

◄ وفيات ◄

بسم الله الرحمن الرحيم
ذكرى ثالث
وتقبّل عزاء
بمناسبة مرور ثلاثة أيام
على وفاة الفقيدة
الغالية الفاضلة الحاجّة:
سنية علي إبراهيم الحاج
أم محسن
حرم المرحوم الشاعر
السيّد عبد المطلب
السيّد مُحسن الأمين
ولدها الأستاذ السيّد محسنٌ
زوجته كارول حلّال
بناتها: سوزان وأمّ البنين
صهرها: السيّد مهدي الأمين
مُفتي قضاء بنت جُبيل
والدكتور صافي الأمين
تتقبّل العائلة التعازي اليوم الثلاثاء في مجمع أهل البيت (ع)، الجناح، خلف سينيس من الساعة الثالثة حتى الساعة السادسة.
للفقيدة الغالية ولأمواتكم الرحمة، ولكم الأجر.
الفاتحة

آل نعمه وآل الأدهمي ينعون المُربية بارعة رفيق الأدهمي
والدتها: اعتدال سلهب.
زوجها: حسين الشيخ عبدالله نعمه رئيس المجلس الأعلى للجمارك الأسبق
بناتها: الصيدلي رندا والمُهندسة ليليان.
أولادها: د. نبيل زوجته زينه ناصر والمُهندس نبال زوجته غيدا برّاج.
أشقاؤها: الدكتور غسان والأستاذ غازي والحاج حسان والمرحومون حلمي والأستاذ سعدي والحاج معن والأستاذ أحمد رشيد الأدهمي.
شقيقاتها: المُربيات
دعد زوجة المرحوم فؤاد أدهمي.
نجوى زوجة غازي عبد الرحمن.
ماريا زوجة مصباح معاليقي.
والمرحومات: ملك زوجة المرحوم سامي المغربي، وحلميه والحاجة عفاف زوجة المرحوم محمد يغمور والحاجة عصمت.
سيُصلى على جثمانها الطاهر عقب صلاة الظهر من يوم غد الأربعاء الواقع في 4 تشرين الثاني /2026/ في روضة الصالحين في النبطية.
تُقبل التعازي قبل الدفن في منزلها في بيروت الرملة البيضاء قرب السفارة المصرية القديمة بناية هاشم - الطابق الأول.
وتُقبل التعازي في جمعية التخصص العلمي الرملة البيضاء يوم الخميس الواقع في 5 تشرين الثاني /2026/ من الساعة 3 حتى 6 مساءً.
وتُقبل التعازي في طرابلس يوم الجمعة 6 تشرين الثاني /2026/ في قاعة مسجد الرحمن من الساعة 3 إلى 5 مساءً.

على الغلاف

انتخابات أميركا اليوم
استماتة «ديمقراطية» لانتزاع «الشيوخ»

خضر خروبي

مع اتجاه استطلاعات الرأي إلى ترجيح كفّة الحزب «الديمقراطي» في السباق على مقاعد مجلس النوّاب، يكتسي السباق على الفوز بأغلبية خاصة، وتحديداً في عشر ولايات حاسمة. ومن بين هذه العشر، أربع مترنّحة فاز بها الرئيس دونالد ترامب بفارق تجاوز عشر نقاط مئوية في انتخابات 2024 -هي كنساس، وأيوا، وأوهايو، والاسكا-، ويتطلّع «الديمقراطيون» إلى الفوز في اثنتَين منها على الأقلّ لضمان السيطرة على «الشيوخ».

في ما يتّصل بالمعركة على مجلس النوّاب، تبدو الأمور شبه محسومة؛ إذ يظهر «الجمهوريون» معنيّين بالدفاع عن ما لا يقلّ عن 16 مقعداً مصنّفة، من جانب منصّة «Cook Political Report»، المتخصّصة في تحليل الانتخابات الأميركية، ضمن السباقات المتقاربة، في حين سيكون على «الديمقراطيين» تحصين مواقعهم في 6 مقاعد فقط. وكان هؤلاء تمكّنوا، وفقاً لاستطلاع أُجري في أيلول الفائت، من رفع حظوظهم في 15 سباقاً إضافياً لمصلحتهم، بما فيها مقاعد في ولايتَي أركنساس وتينيسي، ليرتفع إجمالي عدد الدوائر التي يستهدفونها في انتخابات «النوّاب» لهذا العام إلى 46، وهي أرقام تؤهّلهم لزيادة حصّتهم في المجلس بنحو 33 مقعداً إضافياً. وبحسب صحيفة «واشنطن بوست»، يراهن «الديمقراطيون» على استراتيجية جديدة تقوم على الدفع بمرشّحين قادرين على المنافسة في دوائر «جمهورية» كانت تُعدّ عادةً محسومة لـ«الجمهوريين»، ويشغلها إمّا أعضاء تعرّضت سمعتهم للتشويه جرّاء فضائح، أو شخصيات غير معتادة على خوض منافسات سياسية حادة.

أمّا في المعركة على مجلس الشيوخ، وخصوصاً في ولايات متأرجحة كان قد فاز بها ترامب عام 2024، كجورجيا، وميشيغان، وكارولينا الشمالية، فتبدو الأمور أكثر ضبابية. ففي جورجيا، حيث يتنافس السيناتور الحالي عن الولاية نفسها جون أوسوف، الذي يُعدّ أحد المرشّحين المحتملين للرئاسة في عام 2028، مع النائب الجمهوري الحالي مايك كولينز، تُظهر استطلاعات الرأي الحديثة تفوُّق الأول على الثاني بفارق يتجاوز 10 في المئة، بالاستفادة من نجاح حملته في جمع تبرّعات قاربت المئة مليون دولار بحلول حزيران الماضي، في مقابل عدم تمكّن خصمه من الحصول على تبرّعات تزيد عن ثمانية ملايين دولار. وفي ميشيغان، التي فاز بها ترامب عام 2024 بفارق نقطة واحدة، وحيث يتواجه المرشّح «الديمقراطي» ذو التوجّه «اليساري»، عبد الرحمن السيد، المدعوم من شخصيات بارزة في الحزب كالرئيس السابق باراك أوباما، ونائبة الرئيس السابقة كامالا هاريس، مع النائب «الجمهوري» السابق مايك روجرز، فتُظهر أحدث استطلاعات الرأي تقدّم السيد بفارق يتراوح بين نقطة واحدة وسبع نقاط مئوية عن خصمه، في سباق هو الأكثر تقارباً على مستوى انتخابات مجلس الشيوخ لهذا العام. ويأتي ذلك رغم إنفاق «الجمهوريين» نحو 86 مليون دولار على حملة روجرز، وهو مبلغ يفوق ضعف ما أنفقه «الديمقراطيون»، فضلاً عن محاولة الأخير النأي بنفسه عن سياسات ترامب التجارية، والتي ألحقت ضرراً كبيراً بالولاية ذات الحضور الكبير في قطاع صناعات السيارات.

الأمر نفسه ينطبق على «السيناتور» عن ولاية مين سوزان كولينز، ورئيسة لجنة المخصّصات في مجلس الشيوخ، التي أقرّت بخلافها مع ترامب على خلفية تصويتها لصالح إدانته في «أحداث السادس من يناير»، وعدم تصويتها بنعم للإقرار النهائي لما يُعرف بـ«القانون الكبير الجميل». وتُظهر استطلاعات الرأي تخلّف كولينز عن منافسها رئيس مجلس شيوخ ولاية مين السابق، المحسوب على الجناح «التقدّمي» في الحزب «الديمقراطي»، تروي جاكسون، بفارق أربع نقاط مئوية. ويعدّ دعم كولينز لتعيين بريت كافانو في المحكمة العليا -وهي خطوة مهّدت لإلغاء الحق الفيدرالي في الإجهاض-، إحدى أبرز نقاط ضعف المرشّحة «الجمهورية» في السباق على عضوية مجلس الشيوخ عن ماين، علماً أن هذه الأخيرة هي الولاية الوحيدة التي يخوض فيها سيناتور «جمهوري» حالي معركة التجديد، ضمن ولايات سبق لـ«الديمقراطيين» الفوز بها في رئاسيات 2024. وفي المقابل، يعدّ إنفاق حزب كولينز مبالغ تفوق 50 مليون دولار لدعمها (توزّاي ضعف ما أنفقه «الديمقراطيون» على سباق عضوية «الشيوخ» هناك)، إحدى أهمّ نقاط قوتها.

كذلك الحال في ولاية كارولينا الشمالية، إحدى محطّات فوز ترامب بسباق الرئاسة قبل عامَين، حيث يبدو «الجمهوريين» أقرب إلى التسليم بخسارة معركة مجلس الشيوخ هناك، مع بدء تحويل جانب من المخصّصات المالية التي كانت مقرّرة لتلك المعركة نحو تزالات انتخابية أخرى، وتمنُّع السيناتور «الجمهوري» الحالي توم تيليس، المناهض لترمب، عن الترشّح، لتبقى المعركة محصورة بين حاكم الولاية السابق روي كوبر، والرئيس السابق للجنة الوطنية للحزب «الجمهوري»، مايكل واتلي. وبحسب نتائج استطلاعات الرأي، يتفوّق الأول بفارق كبير على منافسه بفارق يتخطّى عتبة العشر نقاط، مستفيداً من تبرّعات ناهزت 35 مليون دولار، مقابل أخرى لم تتجاوز قيمتها 11 مليون دولار لحملة المرشح «الجمهوري».

ولا يختلف واقع المواجهة السياسية في ولاية نيوهامبشير كثيراً عن الولايات الحاسمة الأخرى، وذلك على وقع مساعي «الديمقراطيين» للدفاع عن مقعد شاغر في الولاية التي فازت بها هاريس في انتخابات الرئاسة الماضية؛ إذ تدور رحى المواجهة «السيناتورية» بين النائب «الديمقراطي» كريس باباس، والسيناتور «الجمهوري» السابق جون سونونو، شقيق الحاكم السابق للولاية كريس سونونو. وفي موازاة تفوّق حملة المرشح «الديمقراطي» في جمع التبرّعات المالية، المقدّرة بنحو 15 مليون دولار، أظهرت استطلاعات الرأي الحديثة تقدّم باباس بما يتراوح بين خمس وثماني نقاط مئوية -رغم محاولة «الجمهوريين» تعويض هذا الخلل بضخّ نحو 25 مليون دولار في السباق، مقابل اكتفاء «الديمقراطيين» بما لا يتجاوز 12 مليون دولار-.

مقاعد «جمهورية» في مهب الريح

أمّا في سباق عضوية مجلس الشيوخ عن ولاية أوهايو، ذات المزاج «الجمهوري»، والتي يتولّى الفائز فيها استكمال المدّة المتبقّية من ولاية جي دي فانس -المقرّر انتهاؤها عام 2029-، فتبدو معطيات السباق متقاربة بين المرشّح «الديمقراطي» و«السيناتور» السابق شيرود براون، وبين «السيناتور» جون هوستد، المعيَّن في مقعد فانس منذ عام 2024، وذلك بعدما أصبح السباق المذكور واحداً من أكثر انتخابات مجلس الشيوخ كلفة في الولايات المتحدة، بسبب تجاوز الإنفاق الخارجي عليه 200 مليون دولار، معظمها «جمهورية» المصدر.

وتكاد تتطابق معطيات معركة أوهايو لعضوية مجلس الشيوخ، مع المعركتَين الدائرتَين في أيوا والاسكا. ففي الاسكا، المعروفة بميولها «الجمهورية» تاريخياً، والمتميّزة بنظام التصويت التفضيلي فيها، الذي يسمح بترتيب المرشحين بحسب الأفضلية بدلاً من اختيار مرشح واحد فقط، يخوض السباق أربعة مرشّحين، من أبرزهم «السيناتور الجمهوري» الحالي دان سوليفان، والنائبة السابقة ماري بيلتولا، فيما تتفاوت وجهة الاستطلاعات بين ترجيح كفّة الأولى أحياناً، وبين إظهار فرص متساوية للمرشّحَين أحياناً أخرى، وسط تقارب نسبي في حجم الإنفاق الانتخابي.

أمّا في أيوا، الولاية المحافظة الواقعة في الغرب الأوسط، والتي أسهمت عوامل عدة، من قبيل تراجع شعبية ترامب والرسوم الجمركية وحرب إيران، في ترك تداعيات سلبية على حظوظ المرشّحين «الجمهوريين» فيها، وتحديداً على المنافسة بين النائب «الديمقراطي» في برلمان الولاية جوش توريك والنائبة «الجمهورية» أشلي هينسون، فلم تنجح مواقف الأخيرة الرافضة للحرب على إيران، وما تبعها من ارتفاع في تكاليف المعيشة، في تحسين صورة حزبها لدى الناخبين، أو إظهار نفسها كشخصية مستقلّة عن ترامب، لا سيما وأنها عارضت مراراً تشريعات كانت تدعو إلى إنهاء تلك الحرب. وانعكس ذلك تقارباً في استطلاعات الرأي بينها وبين توريك، رغم إنفاق حزبها أموالاً أكبر على حملتها، مقارنة بما أنفقته حملة الحزب المنافس، بفارق يقارب 10 ملايين دولار.

> **لا يختلف واقع المواجهة السياسية في ولاية نيوهامبشير كثيراً عن الولايات الحاسمة الأخرى**

خلافات في معاقل «جمهورية»

المفارقة أن ولايتَي تكساس وكنساس، واللتين تعدّان تاريخياً «ولايتَين حمراوين»، تشهدان بدورهما تحوّلات لافتة في توجّه الناخبين تجاه مرشّحي الحزب «الجمهوري» هذه المرّة. ففي تكساس، تتصاعد حظوظ جيمس تالاريكو، عضو مجلس نواب الولاية، للظفر بعضوية مجلس الشيوخ عن الولاية، وذلك بعد نجاحه في استقطاب تبرّعات مالية أكبر لحملته، قُدرت بنحو 60 مليون دولار، وتمكّنه، وفقاً لبعض الاستطلاعات، من تحقيق تقدّم بفارق ست نقاط مئوية. وفي مقابله، يتصدّر المدعي العام كين باكستون، الذي ينظر إليه على أنه أضعف المرشّحين «الجمهوريين»، ولا سيما وأنه فاز في الانتخابات التمهيدية داخل الولاية وسط انشقاقات بين أجنحة حزبية مختلفة، وتسريبات عن خلافات في الكواليس بينه وبين ترامب على خلفية مسائل انتخابية. وفي كنساس أيضاً، لا تبدو الأمور مبشّرة لـ«الجمهوريين»، في ظلّ انتقادات وجّهها السيناتور «الجمهوري»، روجر مارشال، إلى أنشطة حملة إدارة الهجرة والجمارك في ولايته. وإذ يخوض الرجل، المتخوّف من آثار تردّي شعبية ترامب على مستقبله السياسي، معركة مع آدم هاملتون، وهو مؤسّس وراعي إحدى الكنائس «الميثودية»، ذات التوجه الليبرالي، فقد أظهرت استطلاعات الرأي تقدّم الأخير بفارق يتراوح بين نقطة واحدة وخمس نقاط مئوية، واستفادته من تخصيص «الديمقراطيين» أموالاً أكبر لدعم حملته الانتخابية (قرابة 7,6 مليون دولار)، في مقابل ما خصّصه «الجمهوريون» لدعم حملة مارشال (تناهز 4,6 مليون دولار).

تشالا شومر، زعيم الأقلية الديمقراطية في «مجلس الشيوخ»، خلال التجمع السابق لخطاب حال الاتحاد في 24 شباط 2026 (رمن الويب)



«الديمقراطيون» نحو فوز مألوف: آمال كبيرة في تقييد ترامب

خضر خروبي

تنطلق، اليوم، انتخابات منتصف الولاية لـ«الكونغرس» الأميركي، التي ستشهد اختيار أعضاء مجلس النواب الـ435 كافة، و35 عضواً من مجلس الشيوخ من أصل أعضائه الـ100. وبحسب تقرير «Cook Political Report»، المتخصّص في استطلاعات الرأي العام، يحوز الحزب «الديمقراطي» حظوظاً كبرى للفوز بأغلبية مجلس النواب، مع بقاء نحو 17 سباقاً لعضوية المجلس مُصنّفة كـ«منافسات متقاربة جدّاً» بين الحزبَين. وفي ظلّ هذه التوقّعات، تُطرح تساؤلات كثيرة حول التغييرات المتوقّعة، داخلياً وخارجياً، في حال تحوّل الكفّة لصالح «الديمقراطيين». وكان كبار قادة هؤلاء أطلقوا، على مدى الأشهر الماضية، وعوداً بالسعي، في حال فوزهم بالانتخابات، لتمرير تشريعات تستهدف معالجة قضايا جوهرية بالنسبة إلى الناخب الأميركي، كالأزمة المعيشية المتّصلة بارتفاع أسعار السلع الغذائية والوقود والرعاية الصحية، ومكافحة فساد إدارة الرئيس دونالد ترامب.

تدابير محاسبة تنتظر ترامب

يكثر الحديث عن حزمة تشريعية عاجلة يسعى زعيم الأقلّية الديمقراطية في مجلس النواب، والمرشّح الرئيس لشغل منصب رئيس مجلس النواب، حكيم جيفريز، لتقديمها في الفترة المقبلة. وتشمل تلك الحزمة مشروع قانون يرمي إلى إعادة تفعيل دعم أقساط التأمين الصحي بموجب «قانون الرعاية الميسورة التكلفة» (Affordable Care Act) - الذي انتهت مدّة العمل به -، وآخر لإلغاء تخفيضات في برنامج «ميديكيد» (Medicaid) تصل قيمتها إلى نحو تريليون دولار، كانت قد أقرّتها الإدارة «الجمهورية» الحالية. وعلى صعيد السياسة الخارجية، يطمح «الديمقراطيون» إلى استعادة صلاحيات «الكونغرس»، سواء لناحية رسم السياسة التجارية - بخاصة في ملف الرسوم الجمركية -، أو لناحية شنّ الحروب في الخارج، ولا سيما في ملف الحرب على إيران، وذلك عبر إجراءات قد تصل إلى حدّ حجب أصوات «الديمقراطيين» عن تمويل تلك الحرب، أو محاولة اشتراط موافقة «الكونغرس» على استمرارها. وبحسب محلّلين، قد تشمل التغييرات المتوقّعة في السياسة الخارجية بعد الانتخابات، الدفع نحو إعادة بعض المساعدات إلى أوكرانيا، في موازاة التشدّد مع روسيا، وإعادة النظر في طرح تشريعات تطالب بتقليص المساعدات العسكرية لإسرائيل أو فرض شروط على استخدامها، خصوصاً في ضوء الإدارة، مشيراً إلى وجود شبهات فساد في ملفّ التعاقدات العامة، ولا سيما تلك التي وقعت من دون طرح مناقصات، وأيضاً في مسائل تتّصل بالعملات المُشفّرة المجهولة المصدر.

> **من شأن فوز «الديمقراطيين» أن يزوّدهم بأدوات أفعل للوقوف في وجه سياسات البيت الأبيض**

طموح «ديمقراطي» دونه عقبات

من شأن فوز «الديمقراطيين» بمجلس النواب أو بمجلسَي «الكونغرس» معاً، أن يزوّدهم بأدوات أفعل للوقوف في وجه سياسات البيت الأبيض، وإخضاعها للمزيد من التمحيص والرقابة، بما في ذلك سياسات الهجرة والإنفاق الحكومي - في ظلّ اعتراضهم على زيادة الميزانية الدفاعية وتخفيض البرامج الاجتماعية -، وأن يغيّر ملامح آخر سنتَين من الولاية الحالية للرئيس دونالد ترامب، وخلْق واقع سياسي مغاير أمام «الجمهوريين». إلّا أن دون تحقّق تلك الآمال، تحدّيات كبيرة تعترض طريق «الديمقراطيين»، من الناحية الدستورية، يشير محلّلون إلى أن نجاح «الزرق» في قلب الأغلبية في مجلس النواب لصالحهم، سيعني تمكينهم من فرض المزيد من الرقابة على أداء الإدارة، مع بقاء جانب كبير من أولوياتهم التشريعية عرضة للتعطيل، وخصوصاً في حال إخفاقهم في تحقيق نصر انتخابي مشابه في مجلس الشيوخ، وعدم تمكّنهم من الحصول على أغلبية 60 «سيناتوراً»، التي تتيح لهم تمرير معظم التشريعات، وتُمكّنهم من تجاوز أيّ عرقلة من جانب «الجمهوريين». والحال أن هذه الأغلبية لا تبدو في متناول يد «الديمقراطيين»؛ إذ تُظهر استطلاعات الرأي حاجة الحزب إلى كسب ما لا يقلّ عن 13 مقعداً إضافياً في مجلس الشيوخ لتحقيقها. ومع ذلك، فإنه حتى في حال فوزهم بمجلسَي الشيوخ والنواب، فإن الأمر لن يعطيهم سوى هامش أكبر في تحديد أجندة «الكونغرس» وتمرير التشريعات، مع استمرار قدرة ترامب على تجاوز تلك الاعتراضات والقيود من خلال حقّه في «الفيتو»، الذي يتطلّب تجاوزه حصولهم على أغلبية ثلثَي أعضاء مجلس الشيوخ، وهو احتمال صعب التحقّق، لاعتبارات تتّصل بتعقيد المشهد السياسي والانتخابي في الولايات المتحدة.

في ضوء ذلك، تتراجع حماسة بعض المشرّعين «الديمقراطيين» لعزل ترامب، عمّا كان عليه الحال في جولات انتخابية سابقة، في وقت بات فيه هؤلاء يُظهرون تشاؤماً حول إمكانية تحقيق أيّ نجاح في ملاحقة الرئيس والتحقيق معه أو مع أيّ من أعضاء إدارته أمام القضاء، ولا سيما في ظلّ سجّله في المماطلة والتحايل. وفي هذا السياق، تنقل صحيفة «نيويورك تايمز» عن السيناتور «الديمقراطي» عن ولاية هاواي، برايان شاتز، وهو مرشّح لشغل ثاني أعلى منصب قيادي عن «الديمقراطيين» مع تسلّم «الكونغرس» الجديد صلاحياته في العام المقبل، تأكيده أنه «ما دام ترمب رئيساً، فلن نتمكّن من تمرير تشريعات تقدّمية طموحة». ويستدرك شاتز بالقول للناخبين: «إذا منحتمونا السلطة، فسنعمل في بعض الحالات على إلغاء قرارات ترامب، ومنعه من اتّخاذ قرارات كارثية، بينما سنعمل في حالات أخرى على إبطاء تحرّكاته».

تقرير

إجماع إسرائيلي على الاغتيالات
لا حصانة لأحد في غزة

غزة - يوسف فارس

في ما يتعارض مع صراع المعسكرات الانتخابية الإسرائيلية على تشكيل الحكومة، يبدو أن التعامل الأمني مع قطاع غزة يمثّل نقطة الالتقاء الوحيدة التي اجتمعت عليها الأحزاب من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار. وانعكس هذا التوافق تصاعداً في عمليات الاغتيال والقصف، التي تحوّلت إلى روتين يومي في مدينة غزة، مستهدفةً، إلى جانب المقاومين الذين شاركوا في عملية السابع من أكتوبر، العناصر الفاعلين كافة في فصائل المقاومة، والذين تتعدّد توصيفات جيش الاحتلال لهم، ما بين كونهم ضباطاً في تخصّصات المدفعية أو الاستخبارات أو إعادة البناء والتجنيد.

وأبعد من ذلك، تستهدف عمليات الاغتيال المركّزة عناصر الأجهزة الأمنية؛ إذ اغتال جيش الاحتلال، السبت الماضي، خمسة من هؤلاء في مواصي مدينة خانيونس جنوبي القطاع، كما قتل، نهاية الأسبوع الماضي، أربعة من موظفي «هيئة الاقتصاد الوطني». ويأتي هذا في وقت يدّعي فيه الإعلام العبري أن تلك العمليات خضعت لآلية تقييد شديدة من القيادة السياسية؛ إذ ذكر موقع «واللا» العبري أنه، خوفاً من الفوضى في غزة، فإن الجيش منح ما سمّاه «حصانة» لكبار مسؤولي حركة «حماس»، الذين يشغلون مناصب حكومية معيّنة، من مثل رؤساء البلديات، وكبار الشخصيات الحكومية، والأنظمة البلدية. وأضاف الموقع، في تقرير نشره أمس، أن «المصادر العسكرية تؤكد أن قرار عدم إلحاق الأذى برؤساء السلطات ينبع من خوف عميق وملموس من أن يؤدي القضاء عليهم، إلى انهيار الأنظمة الحكومية في قطاع غزة، والتسبّب في فوضى مدنية ستمتدّ آثارها إلى إسرائيل. ويشمل ذلك تقييماً مفاده أن منظمات الإغاثة الدولية لن تكون قادرة على سدّ هذا الفراغ».

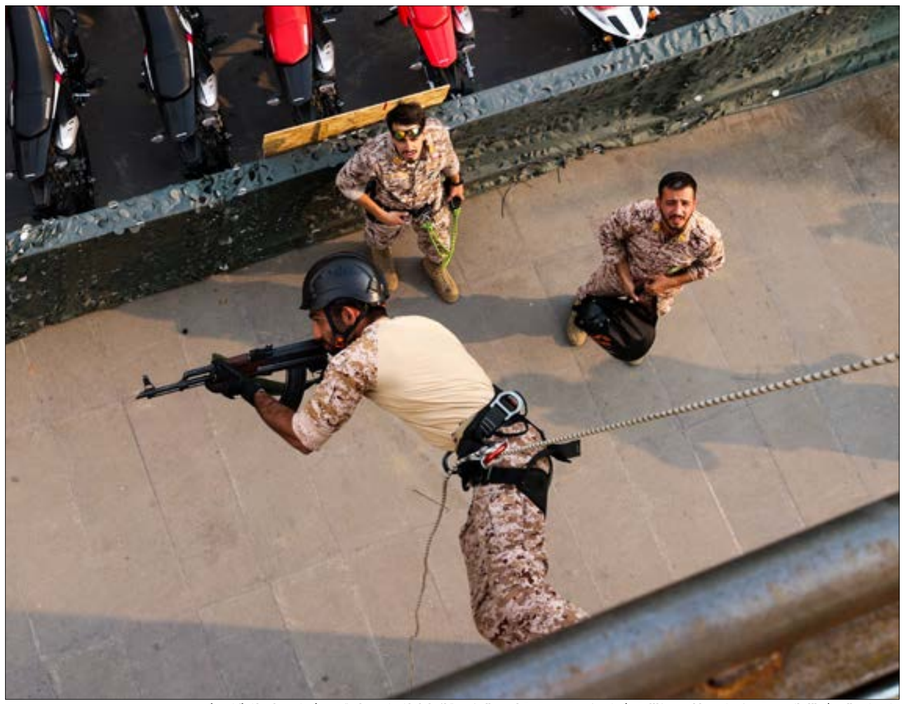
على أن تلك الأخبار لا تجد لها أيّ ترجمة على أرض الواقع؛ إذ لا تزال الشخصيات المهنية التي تدير بلديات القطاع تعدّ أهدافاً عسكرية وأمنية مرشّحة للاغتيال، فيما الواقع اليومي يؤكد أن إسرائيل لا تمنح حصانة لأحد. وسُجّل، خلال شهر تشرين الأول الماضي وحده، استشهاد نحو 148 مواطناً، من بينهم 22 طفلاً، في عشرات عمليات الاغتيال التي لم تتوقّف. ويقرأ الكاتب والمحلل السياسي، أحمد الطناني، تصعيد وتيرة تلك العمليات في ظلّ التنافس الداخلي على تشكيل الحكومة الإسرائيلية، على أنه محاولة لتثبيت التركة الأمنية وتوريثها إلى الحكومة المقبلة، أياً كانت توجّهاتها. ويرى الطناني، في حديث إلى «الأخبار»، أن «المسعى الإسرائيلي منذ اليوم الأول لتوقيع اتفاق وقف إطلاق النار، كان تطبيع عمليات الاغتيال المستمرّة على أنها جزء روتيني من الاتفاق. وهناك توافق ما بين المعارضة الإسرائيلية والائتلاف الحالي على المعالجة الأمنية في غزة، والاختلاف على المنظور الاستراتيجي فقط. وفي كلّ الأحوال، هناك جنوح من معسكر المعارضة إلى تثبيت هذا التعاطي الأمني مع القطاع، على نحو يسمح بالتنصّل من أيّ اتفاق يفضي إلى وقف الإبادة وإطلاق عملية إعادة الإعمار».

رجال اطفاء يعملون على إطفاء سيارة استهدفتها إسرائيل في مدينة غزة (أ ف ب)



الحدث

محادثات مُتعدّدة الأطراف... وتهديدات مُتبادلة
أميركا نحو استخدام «النووي» ضدّ «جبل الفأس»؟


جنود في الجيش الإيراني يستعرضون مهاراتهم خلال تدشين مخيم تدريب تحت اسم «التضحية لأجل إيران» في ساحة تجريش في طهران (أ ف ب)

زاد منشور لمقدّم البرامج الأميركي، تاكر كارلسون، الذي كان مُقرّباً من الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، ثمّ صار من منتقديه، تحدّث فيه عن احتمال لجوء الأخير إلى قصف إيران بالسلاح النووي التكتيكي، المخاوف المتعاظمة في المنطقة والعالم، من حرب جديدة بين واشنطن وطهران، ولا سيما في ظلّ استمرار تبادل التهديدات. وجاء ذلك في وقت تواصلت فيه مفاوضات الدوحة التي غادرها الوفد الإيراني، أمس، من دون أن تتّضح أيّ نتيجة للمسعى القطري، الذي قابلته، في آن، مؤشرات إضافية على خطورة الوضع. وبدا من بين أبرز تلك المؤشرات، المحادثات الهاتفية بين أمين «المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني»، محسن رضائي، والرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، والمباحثات بين نائب الأول، علي باقري كني، ووزير الخارجية الصيني، وانغ يي، في بكين.

وكتب كارلسون على منصة «إكس»، أمس، أنه «بضغط من رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قد تشنّ إدارة ترامب ضربة نووية على إيران في غضون أيام»، مشيراً إلى أن «الهدف المحتمل للضربة هو جبل الفأس الذي تقول الاستخبارات الإسرائيلية إن طهران ربّما تكون قد استأنفت فيه برنامج تخصيب اليورانيوم». ولفت إلى أنه لا يوجد أيّ سلاح تقليدي ضمن الترسانة العسكرية الأميركية قادر على اختراق طبقات الغرانيت الصلب البالغ عمقها نحو 300 قدم لتدمير الأنفاق المُحصّنة التي تُجرى فيها عمليات التخصيب، مضيفاً أن «الخيار العسكري الوحيد المُتاح لتدمير هذه المنشأة هو الضربة النووية». كما كشف، نقلاً عن من سمّاه مراقباً مطّلعاً، أن نتنياهو يضغط بشدّة للمضيّ في هذا الخيار، وهو يتواصل مع ترامب بشكل يومي في سبيل تحقيق ذلك. وربط الدفع نحو التصعيد بالأزمة السياسية الشديدة التي يواجهها نتنياهو، معتبراً أن الأخير بات مُحاصراً ويائساً عقب نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، حيث يعجز عن تشكيل حكومة ائتلافية إلّا عبر تدخّل مباشر من ترامب وتوسّطه لإبرام صفقة مع الأحزاب الأخرى. وأشار إلى أن وزير الخارجية، ماركو روبيو، ومدير الاستخبارات المركزية (CIA)، جون راتكليف، يتّبعان النهج ذاته المتوافق مع توجّهات نتنياهو.

وتأكيداً لذلك التوجّه، أفادت «هيئة البثّ» الإسرائيلية بأن تل أبيب أكملت استعداداتها لاحتمال استئناف الحملة العسكرية على إيران، سواء على مستوى الهجوم، أو منظومات الدفاع التابعة لسلاح الجو. وأشارت الهيئة إلى أن ذخائر وصواريخ اعتراضية وصلت، خلال الأيام الأخيرة، من الولايات المتحدة وأوروبا إلى إسرائيل ودول أخرى في المنطقة، ضمن عملية لوجستية مُعقّدة نفّذها الجيش الأميركي. ويجيء هذا في وقت يقدّر فيه مراقبون أن يحسم ترامب قراره النهائي بشأن استخدام الأسلحة النووية بحلول نهاية الأسبوع المقبل، وتحديداً في 7 تشرين الثاني الجاري. ولكنّ الرئيس الأميركي يبدي، وفق المراقبين، تردّداً ومفاضلة، وهو ينصت حالياً إلى مشورة نائبه، جي دي فانس، ومبعوثه الخاص وصديقه المُقرّب، ستيف ويتكوف، اللذين يقود كلاهما تيّاراً داخل الإدارة يرى أن المسار الدبلوماسي لا يزال ممكناً، ويجادلان بوجود فرصة حقيقية لإبرام صفقة تفاوضية مع إيران تجنّب العالم هذا السيناريو الكارثي.

وفي ما يتعلّق بتلك الجهود، غادر الوفد الإيراني، الذي يرأسه نائب وزير الخارجية، الدوحة، بعد أيام من التفاوض مع الوسيط القطري الذي كان على اتصال مباشر مع واشنطن، من دون أن تتّضح نتيجة المفاوضات التي دامت ثلاثة أيام. وتبادل الجانبان، في إثر ذلك، الاتهامات بتعطيل العملية الدبلوماسية، كما واصلا تراشق التهديدات. وزعم ترامب، في تصريح، أنه لم يوجّه الضربة القاضية إلى إيران بعد «لأنها تتفاوض معنا»، مستدركاً بـ«أننا قد نضطرّ في مرحلة ما إلى إنهاء الأمر عسكرياً. إيران تريد التوصّل إلى اتفاق، وسنرى ما إذا كان ذلك ممكناً». في المقابل، أكد وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، أن المشاورات عبر الوسيطين القطري والباكستاني مُكثّفة للغاية، مضيفاً أن «شروط طهران لإعادة فتح مضيق هرمز واضحة، وقبولها سيؤدّي إلى إعادة فتح المضيق واستئناف الحوار»، جازماً في الوقت نفسه «أننا أكثر استعداداً من أيّ وقت مضى، سواء للردّ العسكري أم للمسار الدبلوماسي». ومن جهته، قال الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، إن بلاده قادرة على تجاوز جميع تهديدات العدو بقوة. وراى، خلال اجتماعه مع المحافظين، أن «العدو لن يكون في وسعه فعل أيّ شيء إذا كان الشعب إلى جانبنا، حتى لو اغتالني أو اغتال الاف الأشخاص مثلي». وتابع أن «الأعداء لن يتمكّنوا من إجبارنا على الاستسلام من خلال الحرب».

وفي إطار التحرّكات الدبلوماسية أيضاً، ذكرت وكالة «فارس» أن رضائي بحث هاتفياً مع بوتين أوضاع المنطقة، وأكّدا مواصلة التعاون الاستراتيجي. ونقلت وكالة «رويترز» عن وزارة الخارجية الروسية إعرابها عن قلق بالغ إزاء الأنباء التي تشير إلى التخطيط لتحرك عسكري جديد ضدّ إيران، وتشديدها على ضرورة تكثيف الجهود الدبلوماسية لإعادة الأوضاع إلى طبيعتها في المنطقة. ومن جهته، أجرى باقري كني محادثات مع وزير الخارجية الصيني في بكين، حيث نقلت وكالة «شينخوا» عن الأخير دعوته جميع الأطراف إلى التركيز على الحلول السياسية بدلاً من اللجوء إلى السلاح مُجدّداً، وتأكيده أن الحوار والتفاوض هما السبيل لحلّ الصراعات في المنطقة. كما جدّد بي دعم بلاده لإيران في حماية سيادتها وأمنها، في حين نقل التلفزيون الإيراني عن باقري كني قوله إن «إيران لا تساوم في الدفاع عن سيادتها وأمنها القومي»، وتأكيده أن «موقف بلاده من حماية سيادتها وسلامة أراضيها لم يتغيّر». ووصف «العدوان الأميركي - الإسرائيلي على إيران واغتيال المرشد وعائلته بأنهما جريمتان لا يمكن نسيانهما»، معتبراً أن «الحرب على حضارة لا يمكن أن تؤدي إلى النصر»، محذّراً من أن مثل هذا النهج سيخلّ بالاقتصاد العالمي.

ميدانياً، أعلنت القوات البحرية التابعة لـ«الحرس الثوري الإيراني» أن 11 ناقلة نفط «مخالفة» تعرّضت لحرائق في مضيق هرمز، وذلك منذ زيارة قائد «القيادة المركزية الأميركية»، براد كوبر، إلى المضيق في 25 تشرين الأول الماضي، مؤكدة أن بعض الناقلات غرقت في قاع البحر.

(الأخبار)

> طهران أكثر استعداداً من أيّ وقت مضى، سواء للردّ العسكري أم للمسار الدبلوماسي

تقرير

آيزنكوت نحو الفوز بالتكليف الأوّل: الحكومة لا تزال بعيدة

تتّجه الأنظار في إسرائيل إلى مشاورات تشكيل الحكومة التي يبدأها الرئيس إسحاق هرتسوغ غداً، وسط مؤشرات إلى تقدّم غادي آيزنكوت على بنيامين نتنياهو في سباق التكليف، من دون أن تقترن هذه الأفضلية بقدرة واضحة على تشكيل ائتلاف حكومي. فالتوصيات التي بدات تتجمّع لمصلحة آيزنكوت، ولا سيما بعد إعلان نفتالي بنت وأفيغدور ليبرمان دعمهما له، وانضمام «القائمة المشتركة» إلى الموصين به، قد تمنحه نحو 60 توصية، في مقابل 46 لنتنياهو، وذلك وفق تقديرات أوردتها «القناة 12». غير أن معسكر آيزنكوت (48 مقعداً) لا يزال بعيداً عن امتلاك أكثرية متماسكة، فيما تتباين مواقف مكوّناته من مشاركة الأحزاب العربية، والتفاهم مع «الحريديم»، وشكل الحكومة المقبلة.

وفي ظلّ غياب أكثرية محسومة لأيّ من المعسكرين، قرّر هرتسوغ، خلافاً للترتيب المعتاد، بدء مشاوراته بالأحزاب الأصغر، على أن يختتمها الخميس بلقاء ممثّلي «الليكود». وفي هذا السياق، برز موقف «القائمة المشتركة» بوصفه أحد أبرز التحوّلات في الحسابات، بعدما أعلنت استعدادها للتوصية بآيزنكوت والمساعدة في إنهاء حكم نتنياهو. ونقلت وسائل إعلام عبرية عن أحمد الطيبي إبداءه استعداد القائمة لـ«دعم حكومة أقلّية من الخارج، من دون المطالبة بحقائب وزارية»، وذلك شرط التوصّل إلى تفاهمات تتعلّق بقضايا المجتمع العربي. أمّا «القائمة العربية الموحّدة» («رعم»)، التي لم تكن قد أعلنت رسمياً موقفها من التكليف، فتشير التقديرات إلى احتمال انضمامها، هي الأخرى، إلى الموصين بآيزنكوت. على أن الموقف العربي لا يبدو موحّداً لجهة شكل العلاقة بالائتلاف المقبل؛ ففي حين تطرح «المشتركة» إمكان إسناد حكومة أقلّية من خارجها، لم يغلق رئيس «رعم»، منصور عباس، الباب أمام المشاركة المباشرة في الائتلاف. واعتبر عباس أن الشروط التي يضعها آيزنكوت لا تشكّل بالضرورة عائقاً أمام دخول حزبه، لكنه ربط هذا الدخول بتوافر إرادة سياسية مشتركة لإزاحة نتنياهو، وبإبداء مرونة في المفاوضات، مع إقراره بأن فرص المشاركة لا تزال ضعيفة. وتكشف هذه المواقف أن الدعم العربي، على أهمّيته في معركة التكليف، يظلّ مشروطاً بتفاهمات سياسية لم تنضج بعد، وخصوصاً في ظلّ التحفّظات القائمة داخل «معسكر التغيير» على الاستناد إلى الأحزاب العربية لضمان بقاء الحكومة.

> لم يحسم «يهدوت هتوراه» بعد موقفه من التوصية بأيّ من المرشّحين

ولا تقتصر العقبات التي تعترض طريق آيزنكوت على هذه المسألة؛ إذ إن الخلافات بين حلفائه المحتملين بدأت تظهر حتى قبل انطلاق المفاوضات الرسمية. فرئيس «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، الذي أعلن دعمه إياه أمام هرتسوغ، لم يتردّد في انتقاد آرائه الانتخابي وتحميله جزءاً من مسؤولية إخفاق الموصين بآيزنكوت. على أن الموقف العربي لا يبدو موحّداً لجهة شكل العلاقة بالائتلاف المقبل؛ ففي حين تطرح «المشتركة» إمكان إسناد حكومة أقلّية من خارجها، لم يغلق رئيس «رعم»، منصور عباس، الباب أمام المشاركة المباشرة في الائتلاف. واعتبر عباس أن الشروط التي يضعها آيزنكوت لا تشكّل بالضرورة عائقاً أمام دخول حزبه، لكنه ربط هذا الدخول بتوافر إرادة سياسية مشتركة لإزاحة نتنياهو، وبإبداء مرونة في المفاوضات، مع إقراره بأن فرص المشاركة لا تزال ضعيفة. وتكشف هذه المواقف أن الدعم العربي، على أهمّيته في معركة التكليف، يظلّ مشروطاً بتفاهمات سياسية لم تنضج بعد، وخصوصاً في ظلّ التحفّظات القائمة داخل «معسكر التغيير» على الاستناد إلى الأحزاب العربية لضمان بقاء الحكومة.

ولا تقتصر العقبات التي تعترض طريق آيزنكوت على هذه المسألة؛ إذ إن الخلافات بين حلفائه المحتملين بدأت تظهر حتى قبل انطلاق المفاوضات الرسمية. فرئيس «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، الذي أعلن دعمه إياه أمام هرتسوغ، لم يتردّد في انتقاد آرائه الانتخابي وتحميله جزءاً من مسؤولية إخفاق الموصين بآيزنكوت. على أن الموقف العربي لا يبدو موحّداً لجهة شكل العلاقة بالائتلاف المقبل؛ ففي حين تطرح «المشتركة» إمكان إسناد حكومة أقلّية من خارجها، لم يغلق رئيس «رعم»، منصور عباس، الباب أمام المشاركة المباشرة في الائتلاف. واعتبر عباس أن الشروط التي يضعها آيزنكوت لا تشكّل بالضرورة عائقاً أمام دخول حزبه، لكنه ربط هذا الدخول بتوافر إرادة سياسية مشتركة لإزاحة نتنياهو، وبإبداء مرونة في المفاوضات، مع إقراره بأن فرص المشاركة لا تزال ضعيفة. وتكشف هذه المواقف أن الدعم العربي، على أهمّيته في معركة التكليف، يظلّ مشروطاً بتفاهمات سياسية لم تنضج بعد، وخصوصاً في ظلّ التحفّظات القائمة داخل «معسكر التغيير» على الاستناد إلى الأحزاب العربية لضمان بقاء الحكومة.

ولا تقتصر العقبات التي تعترض طريق آيزنكوت على هذه المسألة؛ إذ إن الخلافات بين حلفائه المحتملين بدأت تظهر حتى قبل انطلاق المفاوضات الرسمية. فرئيس «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، الذي أعلن دعمه إياه أمام هرتسوغ، لم يتردّد في انتقاد آرائه الانتخابي وتحميله جزءاً من مسؤولية إخفاق الموصين بآيزنكوت. على أن الموقف العربي لا يبدو موحّداً لجهة شكل العلاقة بالائتلاف المقبل؛ ففي حين تطرح «المشتركة» إمكان إسناد حكومة أقلّية من خارجها، لم يغلق رئيس «رعم»، منصور عباس، الباب أمام المشاركة المباشرة في الائتلاف. واعتبر عباس أن الشروط التي يضعها آيزنكوت لا تشكّل بالضرورة عائقاً أمام دخول حزبه، لكنه ربط هذا الدخول بتوافر إرادة سياسية مشتركة لإزاحة نتنياهو، وبإبداء مرونة في المفاوضات، مع إقراره بأن فرص المشاركة لا تزال ضعيفة. وتكشف هذه المواقف أن الدعم العربي، على أهمّيته في معركة التكليف، يظلّ مشروطاً بتفاهمات سياسية لم تنضج بعد، وخصوصاً في ظلّ التحفّظات القائمة داخل «معسكر التغيير» على الاستناد إلى الأحزاب العربية لضمان بقاء الحكومة.

ولا تقتصر العقبات التي تعترض طريق آيزنكوت على هذه المسألة؛ إذ إن الخلافات بين حلفائه المحتملين بدأت تظهر حتى قبل انطلاق المفاوضات الرسمية. فرئيس «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، الذي أعلن دعمه إياه أمام هرتسوغ، لم يتردّد في انتقاد آرائه الانتخابي وتحميله جزءاً من مسؤولية إخفاق الموصين بآيزنكوت. على أن الموقف العربي لا يبدو موحّداً لجهة شكل العلاقة بالائتلاف المقبل؛ ففي حين تطرح «المشتركة» إمكان إسناد حكومة أقلّية من خارجها، لم يغلق رئيس «رعم»، منصور عباس، الباب أمام المشاركة المباشرة في الائتلاف. واعتبر عباس أن الشروط التي يضعها آيزنكوت لا تشكّل بالضرورة عائقاً أمام دخول حزبه، لكنه ربط هذا الدخول بتوافر إرادة سياسية مشتركة لإزاحة نتنياهو، وبإبداء مرونة في المفاوضات، مع إقراره بأن فرص المشاركة لا تزال ضعيفة. وتكشف هذه المواقف أن الدعم العربي، على أهمّيته في معركة التكليف، يظلّ مشروطاً بتفاهمات سياسية لم تنضج بعد، وخصوصاً في ظلّ التحفّظات القائمة داخل «معسكر التغيير» على الاستناد إلى الأحزاب العربية لضمان بقاء الحكومة.

تقرير

الجزائر في النيجر
الغاز و«الجهاديون»... والإمارات حتماً

الجزائر - **موسى أشرشور**

لا يزال قرار إرسال وحدات عسكرية إلى النيجر، الذي صادق عليه البرلمان الجزائري بغرفتَيه، في الـ25 من تشرين الأول الماضي، يثير جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والإعلامية، خصوصاً أن هذه الخطوة تُعدّ الأولى من نوعها منذ مشاركة الجيش الجزائري في حرب 1973 - إذا ما استُثنيت مشاركته الرمزية ضمن «قوات الردع العربية» في لبنان عام 1976 -. ولئن كانت الحكومة الجزائرية برّرت قرارها رسمياً بالحاجة الملحّة إلى حماية مصالحها الحيوية في البلد الجار، ومنها على وجه الخصوص آبار النفط التي تستثمرها شركة «سوناطراك» على مقربة من الحدود مع ليبيا، وكذلك تأمين خطّ أنابيب الغاز العابر للصحراء القادم من نيجيريا، فإن النقاش يدور حول خلفيات القرار غير المُعلنة، ولا سيما في ظلّ التطوّرات الخطيرة التي تشهدها منطقة الساحل الأفريقي وأجزاء من شمال القارة، وتحديداً في ليبيا.

نجدة نظام متهاوٍ

يحاجج المدافعون عن قرار التدخّل بأن الجزائر لم تجد مناصاً منه في ظلّ تعاظم التهديدات الآتية من خلف حدودها الجنوبية والجنوبية الغربية، والتي تنذر بسقوط المنطقة كلّها في براثن الفوضى، إذ تتعرّض كلّ من النيجر ومالي، منذ أشهر، لهجمات مُكثّفة تشنّها الجماعات الجهادية المنتشرة في هذا الفضاء المترامي الأطراف، كشفت هشاشة الأنظمة العسكرية التي وصلت إلى الحكم إثر انقلابات عسكرية رافقتها خطابات قومية راديكالية - ازدادت زخماً بعد رحيل القوات الفرنسية وتأميم مناجم اليورانيوم -، وعجز حلفاء تلك الأنظمة، ولا سيما روسيا وتركيا، عن فرض الأمن والاستقرار في البلدَين.

مثّلت محاولة الانقلاب التي استهدفت نظام رئيس المجلس العسكري الحاكم في النيجر، عبد الرحمن تياني، في 29 آب الماضي، والتي كشف الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، في مؤتمر صحافي لاحق، أنها وقعت ليلة وصول الوزير الأول النيجري إلى الجزائر في أوّل زيارة له في إطار المصالحة بين البلدَين - بعد فترة من الفتور والهجمات الكلامية المتبادلة وحتى القطيعة -، إنذاراً خطيراً بالنسبة إلى الجزائر. فقد رأى تبون في ذلك «نيّة مُبيّتة» لزعزعة استقرار بلاده، من دون أن يكشف هوية الجهة أو الجهات التي تقف خلف تلك المحاولة، مؤكداً أن بلاده لم يكن في وسعها، أمام منعطف خطير كهذا، أن تقف موقف المتفرّج. وهكذا، جاء قرار التدخّل الذي عُزي إلى طلب من حكومة نيامي؛ وفي حين أفادت وسائل إعلام بأن أوّل قافلة عسكرية جزائرية، لم يُكشف عن حجمها، وصلت في 30 تشرين الأول الماضي إلى أرليت، المدينة المعروفة بنشاط تعدين اليورانيوم في شمال النيجر، أعلنت الجزائر التزامها بتقديم مساعدات مادّية عاجلة لجارتها، كانت باكورتها شحنة من 1650 طناً من الوقود أعلنت الحكومة إرسالها في 31 كانون الثاني الماضي، غير آبهة بالتعليقات المستنكِرة التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي.

وعلى الرغم من أن التدخّل تمّ ضمن الأطر الرسمية المُعلنة، فإن مراقبين يرون أنه كان في إمكان الجزائر الاكتفاء بحضور أمني واستخباري، أو بدعم سياسي ومالي يعين النظام على البقاء، طارحين تساؤلات حول سبب نشر وحدات عسكرية في منطقة حسّاسة قريبة من الحدود الليبية. في هذا الإطار، يعتقد مراقبون أن الجيش الجزائري سيكون حاضراً على أكثر من جبهة؛ إذ سيتعيّن عليه، أولاً، المساهمة في التصدّي لهجمات «الجماعات الجهادية» المتكاثرة في المنطقة، وفي مقدّمها تلك الموالية لتنظيمَي «القاعدة» و«داعش» وجماعة «بوكو حرام»، بما يعني أنه سيجد نفسه مضطلعاً بالدور نفسه الذي أدّته القوات الفرنسية ضمن عملية «برخان» قبل انسحابها عام 2023. ومع أنه يمتلك خبرة واسعة في مكافحة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود، فلا أحد يستطيع تقدير الكلفة المادّية والبشرية التي ستترتّب على وجوده هناك.

ويعزو الخبير الاستراتيجي المتخصّص في الشؤون الأفريقية، محمد تورشين، في حديثه إلى «الأخبار»، انفتاح الجزائر الجدّي على دول الساحل، ولا سيما النيجر، إلى «ما يمثّله هذا الإقليم من أهمية قصوى للأمن الإقليمي والأمن الجزائري»، موضحاً أن الجزائر ستسعى بشكل مباشر إلى تحقيق الأمن والاستقرار في تلك المنطقة لسببَين: أوّلهما «حماية مصالحها الاقتصادية، ولا سيما أنبوب الغاز المُقرّر أن يعبر النيجر، إذ إن أيّ اضطراب أو مخاوف أمنية ستسهم بشكل أو بآخر في تراجع المشروع أو إلغائه»؛ وثانيهما «الحدّ من نفوذ الجماعات الجهادية التي ظلّت حاضرة ومنتشرة في تلك المنطقة، حتى كادت تصل إلى القصر الرئاسي». ويعتبر تورشين أن استمرار التهديدات الأمنية في النيجر «سينعكس سلباً» على الجزائر، مستدركاً بأن الأخيرة تسعى أيضاً إلى «الحصول على موطئ قدم، وإلى منافسة القوى الإقليمية الأخرى التي لديها انتشار في المنطقة».

> حلّت القوات الجزائرية في معسكر «ماداما» الذي يبعد أقلّ من مئة كيلومتر عن الحدود مع ليبيا

ما علاقة الإمارات؟

أمّا الجبهة الثانية، وهي الأخطر على ما يبدو، فتتمثّل في صدّ الخطر الآتي من ليبيا، وتحديداً من قوات خليفة حفتر التي تسيطر على الجزء الشرقي من البلاد، وتمتدّ أذرعها إلى الحدود الجنوبية والجنوبية الغربية، متوغّلة حتى العمق السوداني، حيث تساند «الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، الموالي لأبو ظبي. وتتّهم الجزائر قوات حفتر المدعوم من الإمارات، وبدرجة أقلّ من مصر والسعودية، بإثارة القلاقل على طول الحدود المشتركة معها، فيما تعجز حكومة «الوحدة الوطنية» برئاسة عبد الحميد الدبيبة في طرابلس عن وقف هذا التمدّد. وإذ تعتقد الجزائر أيضاً أنها باتت مُستهدَفة أكثر من ما كانت في أيّ وقت مضى، خصوصاً بعد قطع علاقاتها بالإمارات، فهي لا تستبعد تصاعد تعبئة الميليشيات الليبية ضدّها في هذه الظروف، وصولاً حتى الاشتباك مع قواتها المتمركزة خلف حدودها الجنوبية. والجدير ذكره، هنا، أن الجيش الجزائري حلّ في معسكر «ماداما» الذي يبعد أقلّ من مئة كيلومتر عن الحدود مع ليبيا، في حين عزّز مقاتلو حفتر مواقعهم في الجنوب الغربي الليبي، وخصوصاً في «منفذ التوم» الحدودي الذي يُعدّ بوابة ليبيا نحو العمق الأفريقي. ولذلك، من المتوقّع أن تشتدّ حدّة التوتر على خطوط التماس تلك، التي تتداخل فيها أيضاً حركة عصابات التهريب والإتجار بالبشر والجماعات المسلّحة على اختلافها.

على أيّ حال، يمثّل وجود الجيش الجزائري في هذا الإقليم، بحسب ما عبّرت عنه مجلة «ماريان» الفرنسية، «رسالة إلى الإمارات وحفتر». إلا أن السؤال يبقى: هل تكتفي الجزائر بقوة الردع لتحقيق أهدافها، أم أن في جعبتها خططاً أخرى لم يحِن أوان الكشف عنها بعد؟


وصلت أوّل قافلة عسكرية جزائرية، الجمعة الماضي، إلى مدينة أرليت شمالي النيجر (من الويب)

تقرير

«مينورسو» تغادر الصحراء الغربية
الحرب عائدة؟

الرباط - **هشام لطفي مصطفى**

باتت «بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية» (مينورسو) تعدّ أيامها الأخيرة في إقليم الصحراء الغربية المتنازَع عليه، في وقت تتنامى فيه المخاوف من اندلاع الحرب في منطقة تقف أصلاً فوق كثبان من البارود. ويأتي ذلك بعدما أعلن الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أول من أمس، انتهاء مهمة «مينورسو» التي عملت هناك على مدى خمسة وثلاثين عاماً، بعدما عجز مجلس الأمن عن تجديد ولايتها. وأخفق المجلس، الجمعة الماضي، في تمرير مشروع القرار الذي قدّمته الولايات المتحدة، بصفتها «حاملة القلم»، والذي كان يقضي بتجديد ولاية البعثة لمدّة عام، وتغيير اسمها إلى «بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية» (مينوسو)، أي حذف حرف «R» الدالّ على الاستفتاء الذي كانت مكلّفة بالمساعدة على إجرائه، فضلاً عن تبنّيه مطلب المغرب بالسيادة على إقليم الصحراء الغربية في إطار مقترح الحكم الذاتي.

ومع أن المشروع الأميركي نال تأييد 11 دولة من أعضاء المجلس (الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، البحرين، كولومبيا، الكونغو الديمقراطية، الدنمارك، اليونان، لاتفيا، ليبيريا، وبنما)، في مقابل امتناع ثلاثة آخرين عن التصويت (الصين، باكستان، والصومال)، فإن روسيا أسقطته باستخدام حقّ النقض (الفيتو)، معلّلةً موقفها ذاك برفض ما وصفته بـ«النهج الأحادي الجانب». وفي اليوم نفسه، تقدّمت موسكو بمشروع مضادّ يمدّد ولاية البعثة لعام واحد من دون تعديلات، غير أن هذا المشروع سقط أيضاً، بعدما لم يحظ سوى بتأييد ثلاثة أعضاء، واعترضت الولايات المتحدة عليه، وامتنع 11 عضواً عن التصويت له، ما حال دون حصوله على الأغلبية المطلوبة.

نصف قرن من النزاع

جاء إنشاء بعثة «مينورسو» عقب سنوات من حرب مدمّرة تعود جذورها إلى عام 1975، حين انسحبت إسبانيا من مستعمرتها السابقة بموجب اتفاق ثلاثي مع المغرب وموريتانيا، أعقبه نزاع مسلّح بين الأخيرتَين و«الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب» (البوليساريو)، التي كانت قد تأسّست عام 1973 لمقاومة الاحتلال الإسباني، قبل أن تعلن «الجبهة»، بشكل أحادي الجانب، عام 1976، قيام «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية»، التي تتّحد من ولاية تندوف الجزائرية مقرّاً لها. وفي عام 1979، انسحبت موريتانيا من الإقليم وتخلّت عن مطالبها فيه، ما فتح الطريق أمام المغرب لبسط سيطرته على معظم أراضيه، في وقت ظلّت فيه الأمم المتحدة تصنّف الصحراء الغربية، منذ عام 1963، ضمن «الأقاليم غير المتمتّعة بالحكم الذاتي» المدرجة على جدول أعمال اللجنة الرابعة، أي «لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار».

بعد سنوات من حرب مدمّرة، وافق المغرب و«البوليساريو» مبدئياً، عام 1988، على مقترحات للتسوية قدّمتها آنذاك «منظمة الوحدة الأفريقية» (الاتحاد الأفريقي حالياً) والأمين العام للأمم المتحدة، تلاها صدور القرار 690 عن مجلس الأمن عام 1991، الذي اعتمد رسمياً «خطّة التسوية» وقضى بإنشاء «مينورسو» لمراقبة وقف إطلاق النار والتحضير لاستفتاء يقرّر عبره الصحراويون مصير الإقليم. غير أن هذا الاستفتاء تعذّر تنظيمه تقنياً وسياسياً بفعل الخلاف المزمن بين الطرفَين حول هوية الصحراويين الذين يحقّ لهم التصويت، لتتحوّل «مينورسو»، مع مرور الوقت، من أداة لتطبيق التسوية إلى شاهد على تعثّرها.

ومع تعثّر خيار الاستفتاء، الذي حملت البعثة اسمه طوال خمسة وثلاثين عاماً، أخذ مسار التسوية منحى مختلفاً، تُوّج في الـ31 من تشرين الأول 2025 بتصويت مجلس الأمن لمصلحة القرار 2797، الذي مدّد ولاية البعثة عاماً إضافياً، ودعا إلى إجراء مفاوضات بين أطراف النزاع، أي المغرب و«البوليساريو» والجزائر وموريتانيا، وذلك على أساس مقترح الحكم الذاتي الموسّع الذي تقدّمت به الرباط، وأرادت عبره حلّ نزاع عمّر قرابة نصف قرن.

> **شهد إقليم الصحراء الغربية عام 2020 استئنافاً محدوداً للأعمال العدائية**
>
> **الرباط تحتفي... والجزائر تأسف**

في الرباط، بدا واضحاً أن سقوط المشروع قُرئ بوصفه مكسباً؛ إذ أعلن وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، في حديث إلى وسائل إعلام رسمية، أن بلاده كانت تعلم مسبقاً أن روسيا ستعترض على النص الأميركي، لكنها رأت في ذلك «فرصة لكي تراجع بعض قواعد اللعبة». أمّا الديوان الملكي، فعدّ، في بيان نشرته «وكالة المغرب العربي للأنباء» الرسمية، عدم تمرير القرار «تطوراً هاماً، وخطوة ذات دلالة كبرى في اتجاه الطيّ النهائي لملف الصحراء المغربية داخل أروقة الأمم المتحدة»، مضيفاً أن فشل تمديد مهمّة البعثة «يعني بوضوح أن وجودها في الأقاليم الجنوبية للمملكة»، لا سيما عبر طواقمها ومركباتها ومعداتها ورموزها، «ينبغي أن ينتهي في الأيام المقبلة». ووصف البيان «مينورسو» بأنها «موروثة عن سياق عفا عليه الزمن»، وأنها «شكّلت لمدة طويلة أداة لتدويل النزاع»، معتبراً أن عدم التمديد لها «يتعيّن أن يضع حدّاً لإحالة هذا الملف على مجلس الأمن، وسحب هذه القضية من جدول أعماله»، بما يُسقط، وفق الرباط، «أيّ مبرّر» لعقد اجتماعات دورية في المجلس بشأن القضية، أو لتقارير الأمين العام ذات الصلة، أو لإحاطات مبعوثه الشخصي.

ورغم أن تصريحات القصر الملكي المغربي لم تغفل التأكيد أن المغرب «يظلّ متمسّكاً بقوة بوقف إطلاق النار، مع الاحترام التامّ لسلامة ووحدة أراضيه، وأمنه الوطني، وطمأنينة مواطنيه»، فإن ما بدا واضحاً، في إثر التطوّرات الأخيرة، دخول العملية السياسية في الصحراء الغربية، والمفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة هناك، في نفق من الغموض، الذي يغذّي المخاوف من اندلاع حرب جديدة في المنطقة. وفي هذا السياق، أعربت «البوليساريو»، في بيان صدر السبت الماضي، عن «قلقها إزاء حال الانسداد الذي ساد جلسة مجلس الأمن، والذي نبع أساساً من مشروع القرار الذي قدّمته الولايات المتحدة، والذي عكس تماماً الموقف الوطني لحكومة الولايات المتحدة وموقف دولة الاحتلال المغربي»، مشيرةً إلى أن «ما فاقم من حال الانسداد هو تلك المواقف الصادرة عن قلّة محدودة من الدول الأعضاء في مجلس الأمن، والتي عكست دعماً واضحاً لسياسات التوسع والاستعمار وتكريساً لنهج ازدواجية المعايير في التعامل مع القضايا الدولية». واعتبرت أن تمرير النص الأميركي كان «سيقوّض بشدّة أسس عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة في الصحراء الغربية، ولشكّل سابقة خطيرة ذات تداعيات مزعزعة للاستقرار على السلم والأمن الإقليميين والدوليين على نطاق واسع».

أيضاً، حمّل بيان لممثل «البوليساريو» لدى الأمم المتحدة، سيدي محمد عمر، المغرب وحلفاءه «المسؤولية الكاملة عن تقويض ولاية مينورسو، وعن التبعات التي قد تترتّب» على ذلك، مؤكداً أن «رحيل مينورسو لا يُلغي الحقوق غير القابلة للتصرّف للشعب الصحراوي». وإذ جزم أن الشعب الصحراوي سيظلّ متمسكاً بـ«تقرير المصير والاستقلال، وبالدفاع عن حقوقه بجميع الوسائل المشروعة، كما تكرّسها قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة»، فهو جدّد «التزام الجبهة الثابت بالتعاون مع جهود الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، سعياً إلى حلّ عادل ودائم ونهائي لإنهاء استعمار الصحراء الغربية، آخر مستعمرة في أفريقيا».

أمّا الجزائر، أكبر داعمي «الجبهة» والبلد الذي يحتضن مخيّمات اللاجئين الصحراويين، فأعربت عن أسفها لعدم تجديد ولاية البعثة، محمّلةً النص الأميركي مسؤولية ذلك؛ إذ قالت وزارة خارجيتها، في بيان، إن «الانحياز المفرط للنص مشابه مشروع القرار المعروض على مجلس الأمن جعل من هذه النتيجة أمراً لا مفر منه». وأضافت أن هذا النص «كان يمهّد الطريق لتحويل تدريجي لطبيعة النزاع في الصحراء الغربية، من قضية تصفية استعمار إلى إشكاليات ذات طابع إنساني بالأساس»، مستدركةً بأن «الحلّ في مجال تصفية الاستعمار يظلّ، بحكم طبيعته، مرتبطاً ارتباطاً لا ينفصم بممارسة الشعب المعنيّ حقّه غير القابل للتصرّف والذي لا يسقط بالتقادم في تقرير المصير».

شبح الحرب

عقب انتهاء ولاية البعثة في الـ31 من تشرين الأول، أعلن غوتيريش أن الأول من تشرين الثاني يمثّل بداية مرحلة التصفية، التي سيشرف خلالها فريق مصغّر، يرفع تقاريره إلى إدارة عمليات الدعم في الأمم المتحدة، على إعادة أصول الدول المساهمة بقوات إلى بلدانها بصورة منظمة. وذكّر الأمين العام، في بيان أصدره المتحدث باسمه ستيفان دوجاريك، بأن البعثة أُنشئت «لحماية شعب الصحراء الغربية وخدمته، ولا سيما لتمكينه من ممارسة حقه غير القابل للتصرّف في تقرير المصير»، معرباً عن قلقه إزاء الوضع الأمني في أنحاء الإقليم كافة و«مخاطر تصعيد الأعمال العدائية»، وداعياً جميع المعنيّين إلى «ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والامتناع عن أعمال من شأنها زيادة التوترات أو تقويض الاستقرار الإقليمي».

ولا تأتي هذه التحذيرات من فراغ؛ فالإقليم شهد عام 2020 استئنافاً محدوداً للأعمال العدائية، تحديداً عقب إغلاق أنصار «البوليساريو» معبر الكركرات، الشريان البري الوحيد الذي يربط المناطق الخاضعة للسيطرة المغربية بموريتانيا. ودفع ذلك الجيش المغربي إلى تنفيذ عملية لإعادة فتح المعبر واستئناف الحركة التجارية والمدنية عبره، لتردّ الجبهة بإعلان إنهاء التزامها باتفاق وقف إطلاق النار لعام 1991 والعودة إلى العمل المسلّح. واليوم، تتزايد التحذيرات من عودة الحرب إلى الإقليم، في ظلّ توتر العلاقات بين المغرب والجزائر، والفراغ الذي يخلّفه رحيل «مينورسو»، وعدم استقرار دول الساحل، والتوتّرات الجيوسياسية والحروب التي تعصف بالمنطقة العربية ككلّ، فيما يغيب أيّ أفق سياسي واضح لنزع فتيل التصعيد.

عناصر من جبهة «البوليساريو» في نقطة تفتيش خارج مخيم الداخلة للاجئين (أ ف ب)



السيناريوات الأربعة لتشكيل الحكومة الإسرائيلية

نبيه عواضة *

أفرزت نتائج الانتخابات الإسرائيلية مأزقاً سياسياً عميقاً يتجاوز بأبعاد كثيرة مسألة عدم حصول أيّ من المعسكرين على أغلبية 61 مقعداً اللازمة لتشكيل الحكومة. فالمشكلة الأساسية لا تكمن فقط في الأرقام الحسابية الصرفة، بل في الصعوبة البالغة في تحويل التوازنات البرلمانية الهشّة إلى تحالفات سياسية قادرة على الحكم والاستمرار لفترة طويلة. ويتفرع هذا المأزق عن تناقضات داخلية شديدة التعقيد تتعلق بمستقبل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وطبيعة العلاقة بالأحزاب العربية، وقانون تجنيد الحريديم، والتوجهات الأمنية والسياسية للحكومة المقبلة.

بعد فرز أصوات الناخبين كاملة وتوزيع المقاعد بشتى تفصيلاتها، يمتلك معسكر نتنياهو 53 مقعداً، في مقابل 48 مقعداً لـ«معسكر التغيير» الذي يضم شخصيات قيادية بارزة مثل غادي آيزنكوت، ونفتالي بينيت، ويائير غولان، وأفيغدور ليبرمان. هذا التوزيع الرقمي يعني بوضوح تام أن أياً من الطرفين غير قادر على تشكيل حكومة بمفرده، ما يفتح الباب على مصراعيه أمام عدة مسارات رئيسية، فضلاً عن احتمال استمرار الأزمة والذهاب نحو جولة انتخابات جديدة تعيد خلط الأوراق.

1. حكومة تغيير بدعم «القائمة الموحّدة»

يُعد هذا السيناريو أحد الخيارات الرئيسية المطروحة أمام معسكر التغيير، خصوصاً أن إضافة مقاعد القائمة الموحّدة (البالغة 8 مقاعد) ترفع قوة هذا المعسكر إلى 56 مقعداً، ليتقدم بذلك على معسكر نتنياهو بثلاثة مقاعد كاملة.

لكن هذه الأفضلية العددية صحيح أنها ليست مُطلقة، لكنها تمكّن أحد المعسكرين من تشكيل الحكومة، فتستطيع ممارسة مهامها كاملة، لكنها ستكون أمام تحديات كبيرة في المستقبل، مثل إقرار الموازنة العامة، التي تحتاج إلى توافق الأحزاب الموجودة، كونها تعبّر عن مصالح هذه الأحزاب. وعليه، فإذا لم يكن هناك انسجام في إعطاء العرب حقوقهم بشكل كامل، لن يصوّت العرب لصالح الموازنة، خاصة إذا كانت عناوينها الرئيسية هي الاستيطان والأمن، فالقوائم العربية ستكون أمام استحقاق إثبات نفسها بعدم دعم حكومة تشرعن الاستيطان، وتعطي الجيش حوافز مالية لقتل الشعب الفلسطيني.

غير أن نجاح هذه الصيغة يواجه عقبات كبرى؛ أبرزها التناقضات الحادة داخل معسكر التغيير نفسه، ولا سيما موقف أفيغدور ليبرمان الصارم والرافض لأي شكل من أشكال الاعتماد على الأحزاب العربية. إلى جانب ذلك، سيحرص نتنياهو وحلفاؤه على استثمار هذا التناقض إلى أقصى حد لتصوير الحكومة المحتملة باعتبارها حكومة ضعيفة وتعتمد في بقائها على أحزاب عربية. ومن جهة أخرى، فإن تصريحات منصور عباس حول ضآلة فرص تشكيل حكومة أقلية بسبب التعقيدات المرتبطة بالحاجة إلى تنسيق مع القائمة المشتركة، تعكس حجم التحديات الفعلية التي تواجه هذا الخيار. سياسياً، لا تكمن صعوبة السيناريو في جمع المقاعد البرلمانية فحسب، بل في قدرة قادة معسكر التغيير على تجاوز تعهداتهم الانتخابية والوصول إلى صيغة توافقية تتيح الاستفادة من الوزن البرلماني للأحزاب العربية من دون تفكك المعسكر من الداخل.

2. حكومة وحدة وطنية بمشاركة نتنياهو وأحزاب من «معسكر التغيير»

يمثّل هذا السيناريو محاولة جدّية لتجاوز الانقسام الحاد بين المعسكرين من خلال إعادة صياغة الائتلافات التقليدية، بحيث ينتقل جزء من أحزاب التغيير للمشاركة في حكومة يقودها حزب «الليكود».

ومنذ إعلان النتائج يسعى نتنياهو إلى الحفاظ على ثلاث مسائل أساسية في موضوع تشكيل حكومة الوحدة: أولاً، الحفاظ على تماسك حزب الليكود، حتى لا يتسرب أحد من حزبه نحو المعسكر الآخر؛ المسألة الثانية، هي تواصله مع أحزاب المعارضة (أحزاب التغيير) لحثها على عدم التحالف مع العرب، والانتقال إلى حزبه، كي تكون الحكومة صهيونية بالكامل. أمّا المسألة الأخيرة، فهي استغلال أوراق القوة السياسية والعسكرية وبالتالي يطرح السؤال الكبير المتعلق باحتمال تجدد الحرب من أجل تعزيز فرص حكومة الوحدة الوطنية، وإن كان بالتناوب.

تتمثل المعضلة الكبرى في أن دخول أحزاب التغيير إلى حكومة برئاسة نتنياهو يتناقض بصورة صارخة مع تعهداتها السياسية الأساسية، والتي قامت على شعار رئيسي يقضي بضرورة إنهاء حكمه. لكن، في المقابل، قد يستثمر نتنياهو الخلافات والتباينات الواضحة بين بينيت وليبرمان وآيزنكوت بشأن قضايا العلاقة مع العرب والأولويات الأمنية والاقتصادية.

وقد يتخذ هذا السيناريو صيغة بديلة أكثر مرونة وقابلية للنقاش، تتمثل في تشكيل حكومة تضم «الليكود» ولكن من دون نتنياهو شخصياً، أو التوصل إلى صيغة تضمن التناوب على رئاسة الحكومة. وهنا يبرز السؤال الجوهري حول مدى استعداد نتنياهو للتخلي عن موقعه من أجل ضمان بقاء الليكود في سدة الحكم. ومن هذه الزاوية، لا يمكن استبعاد تحوّل الأزمة إلى نقاش داخلي محتدم داخل صفوف «الليكود» حول كلفة استمرار نتنياهو في القيادة، خصوصاً إذا تحوّل شخصه إلى العقبة الوحيدة أمام قيام حكومة جديدة.

3. حكومة تغيير بدعم الأحزاب الحريدية

يمثل انتقال الأحزاب الحريدية لدعم حكومة يقودها آيزنكوت تحوّلاً استراتيجياً هائلاً في خريطة التحالفات السياسية الإسرائيلية، لكونه يفتح الباب واسعاً أمام تفكيك التحالف التقليدي والمُستحكم بين نتنياهو والأحزاب الدينية.

فحزب «يهدوت هتوراه»، الذي أبدى بعض مسؤوليه أخيراً استعداداً لافتاً لمناقشة دعم حكومة تغيير من خارج الائتلاف، قد يكتشف أن ارتباطه الدائم والمطلق بنتنياهو لم يعد يضمن تحقيق مصالحه السياسية والمالية والاقتصادية. وترتكز أولويات الأحزاب الحريدية عادة على ضمان التمويل الحكومي المستمر للمؤسسات الدينية والتعليمية، والحفاظ على الاستثناءات الخاصة بترتيبات تجنيد الحريديم، وتأمين نفوذ قوي داخل مؤسسات الدولة. ومن هذا المنطلق، قد تكون هذه الأحزاب مستعدة للدخول في مفاوضات جدية مع آيزنكوت بشرط الحصول على ضمانات واضحة تتعلق بالموازنات وقانون التجنيد، حتى لو لم تشارك بصورة مباشرة في الحكومة.

إلا أن العقبة الجوهرية تكمن في أن معسكر التغيير يضم قوى سياسية تصر على فرض التجنيد الإلزامي على الشارع الحريدي، وهو ما يُعد نقطة خلاف عقائدية وسياسية لا تقبل التنازل السهل. بناءً على ذلك، يتوقف نجاح هذا المسار على قدرة آيزنكوت على

> **منذ إعلان النتائج يسعى نتنياهو إلى الحفاظ على 3 مسائل أساسية في موضوع تشكيل حكومة الوحدة: الحفاظ على تماسك «الليكود»؛ تواصله مع أحزاب المعارضة؛ استغلال أوراق القوة السياسية والعسكرية وبالتالي يطرح السؤال الكبير المتعلق باحتمال تجدّد الحرب**

صياغة تسوية وسطية ومُقنِعة حول ملف التجنيد، فضلاً عن استعداد المرجعيات الدينية لمنح الغطاء السياسي لأي تفاهم مع حكومة لا يقودها نتنياهو. والأهم من ذلك أن مجرد طرح هذا الخيار يعكس بداية تراجع في «قدسية» التحالف بين نتنياهو والحريديم، ويؤكد أن المصالح البرلمانية والاقتصادية قد تعلو أحياناً على الولاء السياسي التقليدي.

4. احتمال الانتخابات الجديدة واستمرار المأزق

في حال فشل مختلف الأحزاب والقوى السياسية في جسر الهوة وتجاوز خلافاتها البنيوية، فسيكون الذهاب نحو انتخابات جديدة هو الخيار الأخير والحتمي.

لكن الانتخابات المبكرة لا تكفل أبداً إنتاج أغلبية برلمانية مغايرة، ولا سيما أن الانقسام المجتمعي والسياسي الأساسي في إسرائيل لا يتوقف عند حدود توزيع المقاعد، بل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بشخص نتنياهو ومستقبله السياسي، وطبيعة العلاقة بين المكوّنات العربية واليهودية، والصراعات الفكرية بين اليمين القومي والتيار الوسطي واليسار. إن استمرار هذا المأزق المزمن سيؤدي حتماً إلى إطالة أمد حالة عدم الاستقرار الحكومي، وإضعاف قدرة إسرائيل على اتخاذ قرارات استراتيجية بعيدة المدى، خصوصاً في الملفات الأمنية والاقتصادية والإقليمية الحساسة. وفي هذا السيناريو، ستصبح الانتخابات الجديدة مجرد امتداد للأزمة القائمة وليست حلاً لها.

الاتصالات السياسية وإعادة تشكيل التحالفات

تكتسب اللقاءات والاتصالات المكثّفة التي شهدتها الساعات الأخيرة أهمية مضاعفة تتجاوز مضمونها المباشر، إذ تشير بوضوح إلى أن الأحزاب شرعت فعلياً في اختبار إمكانات إعادة ترتيب أوراقها وتحالفاتها.

اللقاءات المتسارعة بين آيزنكوت وبينيت، وبين آيزنكوت وكل من يائير غولان ويائير لبيد، تعكس محاولات حثيثة لتوحيد موقف «معسكر التغيير» وتحديد آليات العمل المشترك. وفي السياق ذاته، يكتسب الاجتماع بين غولان ومنصور عباس أهمية خاصة، لارتباطه المباشر بإمكانية صياغة تفاهمات سياسية تستفيد من مقاعد «القائمة الموحدة» وتختبر مدى استعداد الأطراف العربية لإنقاذ المعسكر المنافس لنتنياهو. في المقابل، يعكس اجتماع نتنياهو مع بتسلئيل سموتريتش حرص رئيس الحكومة على الحفاظ على تماسك معسكره ومنع أي تسرب أو انتقال لشركائه نحو الضفة المقابلة.

رغم ذلك، ينبغي عدم المبالغة في تقدير دلالات هذه اللقاءات والاجتماعات؛ فالتنسيق السياسي الأولي لا يعني أبداً الانتقال الفعلي إلى مفاوضات ائتلافية رسمية، كما أن الاتفاق على ضرورة إسقاط الحكومة الحالية لا يستتبع بالضرورة اتفاقاً على شكل الحكومة البديلة أو برنامجها السياسي أو هوية رئيسها.

هل يؤدي تغيير الحكومة إلى تغيير السياسة الإسرائيلية تجاه لبنان؟

يمثّل هذا المحور الجانب الأشدّ خطورة من زاوية التداعيات الإقليمية، خصوصاً أن الساحة اللبنانية تتأثر بشكل مباشر بطبيعة الحكومة الإسرائيلية القادمة وحساباتها الأمنية والعسكرية.

من الضروري أولاً التمييز بدقة بين تغيير القيادة السياسية وتغيير العقيدة الأمنية الاستراتيجية لإسرائيل. فحتى في فرضية وصول آيزنكوت إلى رئاسة الحكومة، فإن ذلك لا يعني تحوّل تل أبيب نحو سياسة أقلّ تشدّداً تجاه حزب الله. فآيزنكوت، بصفته رئيساً سابقاً للأركان، يمتلك خلفية عسكرية وأمنية عميقة تجعله أكثر ارتباطاً والتصاقاً بتقديرات المؤسسة العسكرية والأمنية بشأن طبيعة التهديدات وموازين الردع القائمة. ومن المُرجّح أن يتبنى مقاربة قائمة على إعادة تنظيم الضغط العسكري، وتحسين مستوى الجاهزية الميدانية، وتعزيز القدرات الاستخبارية، مع التركيز المكثّف على منع حزب الله من إعادة بناء وتطوير قدراته العسكرية بالقرب من الحدود.

وبالتالي، فإن أي اختلاف محتمل بين حكومة نتنياهو وحكومة آيزنكوت سيتركّز غالباً على أدوات إدارة المواجهة، وتوقيتها، وكلفتها الاقتصادية والسياسية، وليس بالضرورة على الأهداف الأمنية الإسرائيلية الاستراتيجية الأساسية.

أمّا في سيناريو تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم «الليكود» وأحزاباً من معسكر التغيير، فقد تتوفر لها مساحة ومظلة سياسية أوسع لاتخاذ قرارات أمنية وعسكرية حساسة، نظراً إلى تراجع اعتمادها على الأحزاب الصغيرة التي غالباً ما تبتز الائتلاف وتهدد استمراره. لكن هذا لا يعني تلقائياً اتخاذ قرار بالحرب أو التهدئة، بل يخضع للتوافقات المستمرة بين القيادة السياسية والقيادة العسكرية. في المقابل، قد يجد نتنياهو نفسه، إن نجح في الاحتفاظ بالسلطة، مُجبراً على إثبات قدرته الفائقة على إدارة الملفات الأمنية المُعقّدة في ظل تراجع قوته البرلمانية، دون أن يعني ذلك بالضرورة اندفاعه نحو تصعيد عسكري مفتوح في لبنان، في ظل بقاء ضوابط الردع، والتكلفة العسكرية الباهظة، والموقف الأميركي، واحتمالات توسع المواجهة كعوامل حاكمة لقراره.

من هنا، فإن السؤال الجوهري الذي ينبغي أن يشغل لبنان ليس فقط هوية الشخص الذي سيترأس الحكومة الإسرائيلية، بل ما إذا كانت الحكومة المقبلة ستتمسك بمفهوم حرية العمل العسكري داخل الأراضي اللبنانية، وما إذا كانت ستسعى لفرض ترتيبات أمنية تتجاوز الحدود الدولية، أم ستتقبل في نهاية المطاف تسوية سياسية وأمنية تضمن مصالحها دون الانزلاق إلى مواجهة شاملة واسعة؟

خلاصة

تكشف قراءة نتائج الانتخابات الإسرائيلية بعمق أن نتنياهو لم يعد يمتلك القدرة المنفردة على تشكيل حكومة بالاعتماد حصرياً على معسكره الحالي، غير أنه ما زال يمتلك قدرة عالية على المناورة واستثمار التناقضات والتجاذبات داخل معسكر خصومه. وفي المقابل، يمتلك آيزنكوت فرصة حقيقية ومُتاحة لتشكيل حكومة بديلة، إلا أن هذه الفرصة تظل رهينة قدرته الفائقة على توحيد أطراف متباينة أيديولوجياً، وتجاوز رفض ليبرمان الاعتماد على الأصوات العربية، واستكشاف إمكانية اقتناص دعم غير مباشر من الأحزاب الحريدية.

بناءً على ذلك، فإن المعركة السياسية الدائرة لا تُختزل في مُحاصصة تشكيل الحكومة فحسب، بل تمتد لتشمل عملية إعادة تعريف شاملة للتحالفات الإسرائيلية التقليدية: فهل يتجه النظام السياسي نحو تجاوز نتنياهو عبر حكومة أقلية مدعومة من الخارج؟ أم نحو تسوية كبرى بين الليكود وبعض خصومه؟ أم نحو تفكيك التاريخ الطويل للتحالف بين نتنياهو والتيار الحريدي؟

أمّا فلسطينياً ولبنانياً، فإن مجرد تغيير شكل الحكومة الإسرائيلية أو شخص رئيسها لا يعكس بالضرورة تغييراً جذرياً في طبيعة التهديدات أو الأهداف الأمنية والعسكرية الاستراتيجية. فربّما تكون حكومة يقودها آيزنكوت أكثر اعتماداً على التقديرات العسكرية والمؤسساتية الصرفة في إدارة المواجهات، غير أن ذلك لا ينفي استمرار سياسة الضغط المتواصل والعمليات العسكرية. والاستنتاج الأهم هو أن المأزق الحكومي الإسرائيلي قد يقيّد إلى حد ما حرية حركة نتنياهو في اتخاذ القرارات المصيرية، لكنه بالمقابل لا يمثل أبداً ضمانة أكيدة لخفض التصعيد الإقليمي؛ فالمحدّد الحقيقي والناظم للسياسة الإسرائيلية تجاه لبنان سيظل مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بتقديرات تل أبيب لموازين الردع، وقدرتها الفعلية على تحقيق أهدافها الأمنية، وحسابات الكلفة والمخاطر الإقليمية الشاملة.

* **أسير محرّز، باحث في الشأن الإسرائيلي**

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

قرار رقم: 1398
إن وزير العدل
بناء على المرسوم رقم: 53 تاريخ 2025/2/8.
بناءً على الإعلان الصادر بتاريخ 2026/10/22 (تجديد الانتساب إلى جدول الخبراء المُحلفين لدى المحاكم ووكلاء التفليسة ومُراقبي الصلح الاحتياطي لكُل من مضى على تاريخ انتسابه إلى الجدول أكثر من خمس سنوات).
بناء على إقتراح المُدير العام لوزارة العدل
يُقرر ما يأتي:
الأولى: تُقدم طلبات تجديد الانتساب إلى دائرة الخبراء في وزارة العدل أو لدى جميع فروع شركة (ليبان بوست) اعتباراً من نهار الأربعاء الواقع في: 2026/10/28 ولغاية نهار الإثنين في: 2026/12/28 ضمناً طيلة أيام الأسبوع من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الواحدة ظهراً ونهار الجمعة من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الثانية عشرة ظهراً.
المادة الثانية: يُبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة.
بيروت في: 2026/10/23
وزير العدل
عادل أ. نصار
التكليف 242

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المُحامي وفيق علي غنوي وكيل علي وفيق غنوي مالك العقار 2227/5 سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
ليليان داغر

إعلان نشر فقرة حُكمية

تدعو محكمة الغُرفة الإبتدائية الثانية في البقاع - زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.
المُستدعى ضدهم: بشرى علي نجيب القادري وشريفة علي نجيب القادري وامين علي القادري وعمر شحادي طه وعصمت شحادي طه وعبد القادر عبد اللطيف القادري وعلي عبد اللطيف القادري وبشرى علي القادري وشريفة علي القادري المُقيمين سابقاً في القرعون والمجهولي محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنه قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحُكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 2026/7/30 بالاستدعاء المُقدم من المُستدعي: محمد حسين عميص بوكالة المُحامي عياض فارس المُسجل لدينا برقم أساس 2025/41 ورقم قرار 2026/35.
مضمون الحُكم:
أولاً: إعلان عدم قابلية العقار رقم 7812/ منطقة القرعون العقارية للقسمة العينية بين الشركاء للأسباب المذكورة في متن هذا القرار.
ثانياً: إزالة الشُيوع في العقار المذكور عن طريق بيعه بالمزاد العلني بين الشركاء بواسطة دائرة التنفيذ المُختصة على أن يُعتمد أساساً للطرح في المُزايدة الأولى قيمة التخمين المُجرى من قبل الخبير محمد فواز والبالغة 10,512/ دولار أميركي على أن يُعتبر هذا التقرير جزءً من هذا القرار وعلى أن يُوزع الثمن بين الشركاء في ملكية العقار كُل بحسب حُصصه في الملكية.
ثالثاً: إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لشطب إشارة الاستدعاء الراهن عن صحيفة العقار رقم 489/ القرعون العقارية بالتزامن مع إنفاذ البند ثانياً من الفقرة الحُكمية.
رابعاً: رد ما زاد أو خالف من أسباب ومطالب.
خامساً: تضمين المُستدعي النفقات كافة.
وللمُستدعى ضده مُهلة ثلاثين يوماً للاستئناف اعتباراً من تاريخ التبليغ الذي يتم بانقضاء عشرين يوماً على التعليق و نشر آخر إعلان.
رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان نشر فقرة حُكمية

تدعو محكمة الغُرفة الإبتدائية الثانية في البقاع - زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.
المُستدعى ضدهما: محمد حسن كرام الدين ومرشي حسن كرام الدين المُقيمين سابقاً في القرعون والمجهولي محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهما قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحُكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 2026/7/30 بالاستدعاء المُقدم من المُستدعي: محمد يوسف أبو عرابي ووطفة يوسف أبو عرابي المُقيمين سابقاً في السلطان يعقوب والمجهولي محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحُكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 2025/12/16 وقرار تصحيح الخطأ المادي الصادر عنها بتاريخ 2026/2/24 بالاستدعاء المُقدم من المُستدعي: علي قاسم غيث بوكالة المُحامي عياض فارس المُسجل لدينا برقم أساس 2024/45 رقم قرار 2025/211.
مضمون الحُكم وقرار التصحيح:
أولاً: إعلان عدم قابلية العقارين رقم 8015/ و6051/ القرعون العقارية للقسمة العينية بين الشركاء للأسباب المذكورة في متن هذا القرار.
ثانياً: إزالة الشُيوع في العقارين المذكورين عن طريق بيعهما بالمزاد العلني بين الشركاء بواسطة دائرة التنفيذ المُختصة على أن يُعتمد أساساً للطرح في المُزايدة الأولى قيمة التخمين المُجرى من قبل الخبير محمد فواز والبالغة 56/32850/ دولار أميركي في مُجملها على أن يُعتبر هذا التقرير جزءً من هذا القرار وعلى أن يُوزع الثمن بين الشركاء في ملكية العقار كُل بحسب حُصصه في الملكية.
ثالثاً: إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لشطب إشارة الاستدعاء الراهن عن صحيفة العقار رقم 8015/ و6051/ القرعون العقارية بالتزامن مع إنفاذ البند ثانياً من الفقرة الحُكمية.
رابعاً: رد ما زاد أو خالف من أسباب ومطالب.
خامساً: تضمين المُستدعي النفقات كافة.
وللمُستدعى ضدهم مُهلة ثلاثين يوماً للاستئناف اعتباراً من تاريخ التبليغ الذي يتم بانقضاء عشرين يوماً على التعليق و نشر آخر إعلان.
رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان نشر فقرة حُكمية

تدعو محكمة الغُرفة الإبتدائية الثانية في البقاع - زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.
المُستدعى ضدهما: محمد حسن كرام الدين ومرشي حسن كرام الدين المُقيمين سابقاً في القرعون والمجهولي محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهما قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحُكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 2026/7/30 بالاستدعاء المُقدم من المُستدعي: محمد يوسف أبو عرابي ووطفة يوسف أبو عرابي المُقيمين سابقاً في السلطان يعقوب والمجهولي محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحُكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 2026/7/30 بالاستدعاء المُقدم من المُستدعي: علي محمد الجاروش بوكالة المُحامي عياض فارس المُسجل لدينا برقم أساس 2021/14 تاريخ الورود 2021/4/14 والذي يطلب بمُوجبه:
إبلاغ الاستدعاء من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي لوضع إشارته على صحيفة العقار رقم 433/ من منطقة السلطان يعقوب العقارية وإبلاغ الاستدعاء من المُستدعى ضدهم للجواب وتعيين خبير للكشف على العقار المذكور وبيان مُشتملاته والحُكم بإزالة الشُيوع فيه عن طريق قسمته عيناً وإلا طرحه للبيع بالمزاد العلني إذا تبين أنه غير قابل للقسمة وتدريك المُستدعى ضدهم ما يُصيب كُل منهم بنسبة حُصته في العقار موضوع الاستدعاء من الرسوم والمصاريف والأتعاب.
مع الإشارة إلى أن هذا النشر هو تبعاً للمادة (15) من قانون أصول المحاكمات المدنية سنداً للقرار الصادر عن رئاسة المحكمة بتاريخ 2026/9/22.
رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة / الرئيسة ديزي قاصوف
المُنفذ: الفونس ريمون حداد.
المُنفذ عليه: فؤاد نجيب القضماني.
بالمُعاملة التنفيذية رقم: 38/ 2025.
يُنفذ طالب التنفيذ عقد تأمين مع شهادة قيد تأمين وأصل سند دين مبلغ سبعون ألف دولار أميركي عدا الرسوم والفوائد.
المطروح للبيع كامل القسم رقم A/11 من العقار /1278/ منطقة اراضي زحلة.
مساحته: 135/ 2م وهو عبارة عن شقة سكنية تقع في الطابق الثالث من بناء مُؤلف من خمس طبقات قرب شركة كلينكوفان والبناء مُلبس بالحجر وان الشقة مُؤلفة من ممشى ومدخل وغرفة جلوس ومطبخ وشُرفة وحمام عدد /2/ وغُرفتي نوم والأبواب قيد الإنجاز.
حُدوده: يحده غرباً القسمين 10 و3/A وشرقاً القسم واحد وشمالاً القسم واحد أرض العقار والقسم A/10 وجنوباً القسمين 10 و3/A.
الحُقوق العينية: القسم A/11 من العقار /1278/ اراضي زحلة يشترك بملكية القسمين واحد وثلاثة تامين رضائي مع حق التحويل لمصلحة الفونس ريمون حداد بمبلغ سبعون الف دولار اميركي وان هذا العقار يخضع للنظام والخرائط تعهد المدين بعدم البيع أو التامين او التاجير او ترتيب اي حق عيني إلا بموافقة الفريق الدائن.
حجز تنفيذي ومحضر وصف عقار صادرين عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2025/38 لمصلحة المُنفذ: الفونس ريمون حداد ضد فؤاد نجيب القضماني.
قيمة التخمين: 81000/ أحدى وثمانون الف دولار أميركي.
بدل الطرح: 48600/ ثمانية واربعون الف دولار وستماية دولار أميركي.
موعد المُزايدة ومكانها: الثلاثاء الواقع في 2026/12/8 الساعة الحادية عشر ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة.
شُروط المُزايدة على الراغب في الشراء وقبل المُباشرة بالمُزايدة أن يُودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول أو تقديم كفالة مُعادلة أو شك مصرفي بالدولار الأميركي أو بالليرة اللبنانية وفق سعر الصرف المُتداول في السُوق الحُرة بتاريخ موعد جلسة البيع على ان يكون بال (Fresh) في الحالتين وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة إذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال ثلاثة أيام من صُدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المُزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صُدور قرار الإحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.
مامور تنفيذ زحلة
محمد أبو حمدان

تبليغ مجهول المقام

تدعو محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة بزي المُدعى عليه: ريان خريباتي للحُضور إلى القلم المحكمة لاستلام اوراق الدعوى 161/ 2026 المُقامة من سلطان وأمير الكعكي والرامية إلى إلزام المُدعى عليه بتسديد البدلات وبدل الإشغال المتوجبة بذمته وإخلاء الشقتين (3) و(4) في الطابق الثالث والموقفين (12) و(13) من البناء القائم على العقار /998/ رأس بيروت العقارية.
رئيس القلم بالتكليف
نادين مشموشي

إعلان

بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
المُعاملة: 2017/1704.
المُنفذ: بنك عودة ش.م.ل وكيله المُحامي محسن المكاري.
المُنفذ عليه: جرجس ملحم أبو حيدر
مُقيم بجديدة المتن شارع شالية سويس بناية جورج غانم - طابق أول.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ بيروت 2016/888 تحصيلاً لمبلغ 24030/$ عدا الفوائد والنفقات.
تاريخ محضر الوصف: 2016/12/3.
تاريخ تسجيله: 2017/1/7.
المطروح للبيع: 31,313/ سهم بالعقار 105/ اجبع وهو قطعة أرض بعل مُشجرة عنب ويقع على طريق عام زغرتا - اجبع – إهدن.
مساحته: 265/م2.
بدل التخمين: 6677/$.
بدل الطرح المُخفض: 2923/$.
51,429/ سهم بالعقار /144/ اجبع وهو قطعة أرض بعل مُشجرة عنب وقسم منها سليج تُزرع حُبوب ويقع على طريق عام زغرتا - اجبع - إهدن ويحتوي على (3) أبنية. الأول هو شقة سكنية مساحتها: 100/م2. والثاني هو شقة سكنية مساحتها: 125/م2. والثالث هو بناء مُؤلف من طابقين الأرضي شقة سكنية مساحتها: حوالي 200/م2 والطابق الأول علوي هو شقة سكنية مساحتها: 280/م2. مساحة العقار: 14232/.
بدل التخمين: 35044/$.
بدل الطرح المُخفض: 15330/$.
و51,429/سهم بالعقار /227/ زغرتا وهو بناء من حجر مقصوب مُؤلف من غرفة للسكن ضمنها حمام ومطبخ ويعلوهما متخت ويقع بالقرب من مدرسة راهبات العازارية ومساحته: 31/م2.
بدل التخمين: 232/$.
بدل الطرح المُخفض: 114/$.
موعد المُزايدة ومكانها الخميس 2026/12/3 الساعة 1:00 ظهرا أمام دائرة تنفيذ زغرتا للراغب بالشراء وقبل المُباشرة بالمُزايدة دفع بدل الطرح بصندوق مال زغرتا او بمُوجب شيك فريش دولار لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ مقاماً له ضمن الدائرة أو توكيل مُحام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات موضوع المُزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
La Bella	643538	RR233870420LB
شركة كار دو ميل ش.م.م	648320	RR233870447LB
عرفات ذيب فحص	650933	RR233870230LB
شركة ميرال للصباغة والمجوهرات ش.م.م	654081	RR233715969LB
القطرية اللبنانية -امبكس -عصام ناصر وشريكه	655756	RR233700726LB
الشركة الهندسية للابحاث والتصاميم ش.م.م	672270	RR233870257LB
مجوهرات بريق ش.م.م	672532	RR233870265LB
شركة سلمى التجارية - SALMA TRADING CO.	674162	RR233870274LB
Aménagement Plus S.A.R.L امبناجمان بلوس ش.م.م	678238	RR233870305LB
سنو بول ش.م.م	683862	RR232409786LB
شركة دي اند ايتش ش.ش.ل	685294	RR232409809LB
ابراهيم حمود احمد	689284	RR232409865LB
شركة المجموعة المشتركة للتجارة والمقاولات ش.م.م -فرع شركة	693707	RR232409945LB
شركة الناي ش.م.م AL NAY	696706	RR232409962LB
محمد وفيق رضا سعيد	697700	RR232409980LB
شركة ايتيفير - حكيم لصناعة الزجاج ش.م.م	701529	RR233869775LB
كمبر بروديكشنز -جوزف انطوان سركون	704033	RR233871218LB
مجموعة دفاع 21 للنشر ش.م.م	708289	RR233699427LB
بروموشين اند سولوشين ديناميك موشين ش.م.م	712967	RR233698165LB
بروموشين اند سولوشين ديناميك موشين ش.م.م	712967	RR233869829LB
General Maintenance And Contracting(روجيه رزق الله بو الياس)	720305	RR233698174LB
General Maintenance And Contracting(روجيه رزق الله بو الياس)	720305	RR233869656LB
فيرست كابيتال ادفايزرز ش.م.م	724625	RR233869673LB
شركة الثائر - المجموعة المتحدة ش.م.م	751669	RR232411820LB
عبدو بطرس كميد	756938	RR233866204LB
ميثو ش.م.م MENU	786513	RR232409738LB
اش بزنس ش.ش.ل H.BUSINESS	787768	RR232409741LB
اش بزنس ش.ش.ل H.BUSINESS	787768	RR233698205LB
شركة عزت اسد ابو هيكل وشركاه للتجاره العامه	806759	RR233869112LB
سيفكو هولدنغ ش.ش.ل	810505	RR233715717LB
شركة ايكولاين سرفسز ش.ش.ل	810745	RR233869130LB
اوفر سايز ترايدنغ غروب انترناسيونال ش.م.م	814919	RR233698228LB
اوفر سايز ترايدنغ غروب انترناسيونال ش.م.م	814919	RR233869157LB
شركة اي باي ش.ش.ل	816556	RR233869174LB
ارتيكا ش.م.م	826927	RR233716023LB
FASHION POST SARL فاشن بوست ش.م.م	840105	RR233717253LB
Dent de Lait -هناء بشير منيمنة	842403	RR233716010LB
شركة ريكورد ش.م.م	843236	RR233698316LB
شبكة نظم البطاقة الامنة ش.م.م	853004	RR233715694LB
شركة الحقل اللبناني للصناعات الغذائية ش.م.م	862045	RR232410016LB
مصطفى علي الغول	872703	RR232410064LB
JAT-AIRWAYS -فرع لشركة الخطوط الجوية جات اجنبية	874972	RR233715703LB
مايك اند جو (بشارة ميشال الخوري)	876589	RR232410104LB
شركة ليرد اي ش.م.م	876749	RR232410118LB
بروكس ش.م.م	898495	RR232410183LB
خليل ابراهيم شقير	918614	RR233872315LB
مؤسسة كوجوكم (محمد صبح علي كوجك)	922185	RR232410360LB
شركة ميداس للاستيراد والتصدير ش.ش.ل	923526	RR232410387LB
نبيل لوسيان ابو حمد	923791	RR233715685LB
شركة الندى لتجارة مواد البناء ش.ش.ل	935568	RR232410489LB
مدكلير للمشتريات ش.ش.ل	938314	RR232410492LB
شركة حكيم اخوان وشركائهم اش.اش.اش. ش.ش.ل	946644	RR232410515LB
شركة حكيم اخوان وشركائهم اش.اش.اش. ش.ش.ل	946644	RR233698069LB
احمد محمود البعريني	950265	RR232410546LB
لوغ إن (بيطار وشركاه)	955441	RR233871972LB
الشركة المتحدة A.N.N ش.ش.ل	964382	RR232410617LB
الشركة المتحدة A.M.N.K ش.ش.ل	965052	RR232410634LB
الاء للترجمة عبد الوهاب محمد صقر الفهد وشركاؤه ش.ذ.م.م	970243	RR232410679LB
الاء للترجمة عبد الوهاب محمد صقر الفهد وشركاؤه ش.ذ.م.م	970243	RR233698072LB
وان تو وان ش.م.م 121 SARL	977240	RR233866495LB
GLASS MIRROR (شادي نجيب حاتم)	977702	RR233869205LB
الشركة انظمة المعرفة العالمية ش.ش.ل	979823	RR233869228LB
SMART TEL S.A.R.L	981225	RR233869245LB
M. R التجارية ش.م.م	986286	RR233869302LB
ذي تايبل سيت ش.ش.ل	992032	RR233869333LB
باسل علي شبيب	997149	RR233869355LB
انترنشونال ستافينغ اند كونسلتينغ كومباني ش.م.م	998467	RR233869378LB
شركة تايست اوف ايتالي ش.م.م	1003120	RR233871270LB
اج اند ص انترناشيونال ش.م.م	1005810	RR233700567LB
اج اند ص انترناشيونال ش.م.م	1005810	RR233871297LB
باستا دي كازا ش.م.م	1008665	RR233871306LB
اليوس ش.م.م	1011789	RR233871310LB
RCH ACCESSORIES ش.م.م	1012364	RR233698090LB
RCH ACCESSORIES ش.م.م	1012364	RR233871337LB
امكا اس ش.م.م	1013070	RR233871345LB
شركة N.C.C SARL	1014969	RR233869885LB
ناصر جناع عيد	1018374	RR233699957LB
حسين علي عيسى	1027524	RR233869695LB
شركة كابل المدينة	1035073	RR233700536LB
حسن علي المحمد	1035688	RR233869510LB
انتغريتد بروجكت سرفيسز ش.م.م	1058267	RR233870022LB
هاني محمد سلام	1071196	RR233700709LB
كمال عبد السلام مرعب	1086604	RR233871915LB
تايس برايس (احمد موسى طفيلي)	1098159	RR233698130LB
شركة حداد غروب ش.م.م HADDAD GROUP S.A.R.L	1104445	RR233698024LB
American Buisness and Technology Academy	1123900	RR233700482LB
كابيتال كونسبت ش.ش.ل	1124034	RR233698506LB
Alahlam -Text -خوري خليل العبد	1190680	RR233871371LB
مطرجي ومشاركوه للمحاماة والاستشارات القانونية	1201820	RR233700743LB
لوتورنان ش.م.م le Tournant	1209303	RR233872195LB
بلدينغ اي تي -انترناشيونال ش.م.ل اوف شور	1221936	RR233700037LB
ALFA LINK SERVICES -الفرد بديع جلوان	1229815	RR233700200LB
مركز التجارة الدولي	1245252	RR233700213LB
GIESSE SCAMPOLI -غفولا جان باولو فرونزوني	1247567	RR233700730LB
1526 الباشورة ش.م.ل	1268169	RR233727255LB
محمد سالم جنيد - NET 2 NET	1307859	RR233872099LB
يوسف نمر سعادة مرهج	1308203	RR233872085LB
شركة رمسيس للتجارة ش.م.م	1315531	RR233872045LB
شركة سلوم غروب ش.م.م	1321568	RR233871425LB
علي مصطفى عساف	1328733	RR233872037LB
يحيا فرج الخليفة	1350096	RR233716139LB
غالب باشا (احمد محمد نايف غالب)	1355659	RR233700540LB
يحي محمود الرفاعي	1364089	RR233699395LB
تشانيا هسنت ميدل ايست ش.م.م	1373866	RR233700160LB
دراسات عراقية ش.م.م	1377859	RR233872108LB
جوديت حافظ بيطار	1379298	RR233716125LB
مجدي مكية	1384053	RR233700624LB
فلوس ش.م.م	1386955	RR233699965LB
حمد مصطفى قريش	1391015	RR233700227LB
صيدلية الجومة الحديثة	1396920	RR233698585LB
وسام فواز ابو الزلف	1398914	RR233700575LB
يوسف راضي للتجارة العامة	1410439	RR233872125LB
رزق الله محمد توفيق الحاج داوود	1424151	RR233872111LB
سليم عساف شديد	1432959	RR232401558LB
دس للمجوهرات ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة المحامي شوقي الصد	1434877	RR233872448LB
شركة سيدر ملتي _ سرفيس سنتر	1437247	RR233715782LB
لومايون ش.م.ل	1446178	RR232411201LB
دايخ للمجوهرات ش.م.م	1451924	RR233715765LB
بيت العرب للسياحة والسفر ش.م.ل	1468347	RR233715677LB
لوفيبل ش.م.م	1491023	RR233715796LB
كاليفورنيا للسيارات ش.م.م	1492084	RR233872346LB
دار نشر الإبحاث الفقهية والتنموية(فرع لبنان)	1533949	RR233696920LB
EXPORT BUSINESS SYSTEMS S.A.R.L	1534295	RR233696916LB
غلوبال ديستريبيوشن ش.م.م	1537828	RR233696902LB
جبران غروب ش.م.م	1561482	RR233697032LB
شركة ليرنينغ تري سرفسيز	1634685	RR233700275LB
الكترو اوتو ش.م.م	1655769	RR233871495LB
عصام عبد الرحمن مزفرق	1657341	RR233871500LB
شركة PETRO PLUS COMPANY ش.م.م	1659863	RR233871535LB
شركة اوريجنال باغيت ش.م.م	1661798	RR233871575LB
شركة باكهاند ادفرتايزنغ ش.م.ل	1664005	RR233871650LB
فريديريك فرنسيس كلود دومون	1664346	RR233871663LB
شركة باستيس ش.م.م	1669789	RR233871685LB
Specialized Adertising & Media Services S.A.R.L	1670301	RR233727499LB
شركة بلازا شوينغ سنتر ش.م.م	1675442	RR233871748LB
داغر اند كومباني انترناشيونال ش.م.م	1676265	RR233871751LB
ار اي ش.م.ل	1679339	RR233871779LB
شركة اي ام جي موبايل سليوشنز ش.م.م	1721806	RR233720694LB
شركة ميغا ميدا ش.م.ل	1726556	RR233720782LB
FNRW EXPORT IMPORT COMPANY SARL	1728761	RR233720840LB
ج ار بي ترابدنغ ش.م.م	1730009	RR233719529LB
الشركة اللبنانية المحترفة للنظافة والصيانة ش.م.م	1730373	RR233719546LB
جويبنت فنتشر ميدكونسول ش.م.م وميدترايد ش.م.ل(شركة محاصة)	1738297	RR233719665LB
ايزويات غروب ش.م.م	1738801	RR233719679LB
QUANTUM TRADING SAL شركة	1741631	RR233720473LB
شركة نيو ترمينال ش.م.م	1746900	RR233720544LB
lebanese gourmet sal	1754435	RR233721227LB
كانادز ش.م.ل	1756091	RR233721244LB
فريتس فاردينان مارينوس هاندريكس	1763105	RR233717545LB
فريتس فاردينان مارينوس هاندريكس	1763105	RR233721289LB
مجموعة السبع التجارية ش.م.م	1773308	RR233716540LB
حركات لتاجير السيارات ش.م.م	1775147	RR233699299LB
او بيور ش.م.م	1779228	RR233699342LB
مؤسسة محمود صلاح الدين الزين للهندسة و المقاولات-محمود الزين	1779631	RR233699444LB
يونيدد موتورز (هيثم حماده)	1779799	RR233699458LB
سيفما تكنولوجي ش.م.م	1780952	RR233699461LB
TEAM PLUS LB ش.م.م	1781333	RR233699489LB
شركة الاتحاد للتجارة	1781727	RR233699492LB
اي اون انترتاينمينت ش م م	1784542	RR233699515LB
تكنولجكس	1786679	RR233699546LB
اي ديل ش.م.ل.	1789504	RR233699563LB
جي إم إس. ش.م.م.	1792999	RR233698925LB
مايل ستون ريل استيت ش م ل	1793003	RR233698934LB
BLACK ANGEL S.A.R.L	1793698	RR233716709LB
مؤسسة مكي لتجارة معدات الافران ولوازمها (حسام فوزي مكي)	1794304	RR233698948LB
محطة نعوس للمحروقات	1800312	RR233697103LB
استهلاكية حصاد المواسم	1802157	RR233697125LB
signs catering ش.م.م	1804944	RR233721068LB
يونيفرسال انرجي ش م ل	1806908	RR233721099LB
شركة يونس غروب للصناعة والتجارة ش.م.م	1808861	RR233721156LB
شي فوليي ش.م.م	1818088	RR233716978LB
س.ك.م. ترايدنغ ش.م.م.	1819414	RR233697236LB
شركة الملاك للتجارة العامة ش.م.م	1819460	RR233697240LB
شركة اوول بلاكس ش.م.ل	1820762	RR233697275LB
م و م ش.م.م	1821856	RR233697298LB

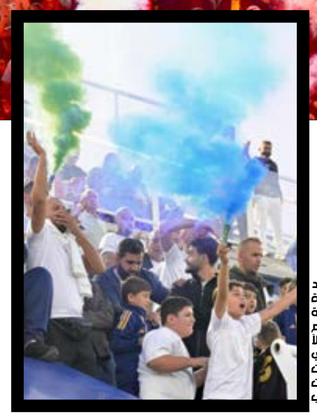
الكرة اللبنانية

الأزمة المعيشية تهدّد حضور الجمهور فـي الملاعب!

المشهد الجماهيري الذي رافق مواجهة جويا والنجمة في الدوري اللبناني لكرة القدم، بدا مغايراً عمّا شهدناه في الاسابيع الاولى من عمر الموسم الجديد حيث غابت الاعداد الكبيرة للمشجعين عن غالبية المباريات، ولهذه الظاهرة أكثر من سبب



يفترض على الاندية ان تعمد الى تعبئة جمهورها وتنظيم حضوره وتقديم بعض الحوافز (طلال سلمان)



لم تعد كلفة حضور مباراة كرة قدم تفصيلاً بسيطاً في حسابات العائلات والشباب

كان من المفترض أن تشكّل انطلاقة الموسم الجديد فرصة لتجديد اللقاء بين الفرق وأنصارها، وخصوصاً بعد فترة من الاستعدادات المثيرة للاهتمام. لكن الصورة التي ظهرت في بعض الملاعب عكست واقعاً مختلفاً، إذ لم تعد الرغبة في متابعة المباريات كافية وحدها لدفع المشجّع إلى ترك منزله والتوجّه إلى الملعب، في ظل ظروف معيشية باتت تفرض أولويات أخرى على شريحة واسعة من اللبنانيين. صحيح أن الأنظار تتجه عادةً إلى المواجهات الكبرى بين الفرق المنافسة على اللقب، حيث يُتوقّع أن تكون المدرّجات أكثر امتلاءً، وأن تستعيد المنافسة أجواءها الجماهيرية المعهودة، إلا أن السؤال الأهم يبقى: لماذا يغيب الجمهور عن المباريات الأخرى؟ ولماذا لم تعد بعض الفرق قادرة على استقطاب أعداد كبيرة من مشجّعيها حتى في اللقاءات التي تخوضها على أرضها؟

الأزمة المعيشية تضرب من جديد

الإجابة هنا قد تأتي أوّلاً من اتحاد الأنصار، بطل الدوري في الموسمين الأخيرين، مثلاً يمكن التوقف عنده، إذ إن هذا الفريق اعتاد أن يستند إلى قاعدة جماهيرية واسعة، وأن يحظى بمواكبة مشجعيه في مختلف الملاعب، لكن بعض لاعبيه أنفسهم تفاجأوا في أولى مبارياتهم بغياب قسم كبير من جمهورهم، وهو ما يشير إلى أن المسألة لا تتعلّق فقط بأهمية المباراة أو مستوى الفريق بل بأزمة أوسع تتجاوز حدود المستطيل الأخضر.

ففي بلدٍ يرزح تحت أعباء اقتصادية ومعيشية متزايدة، لم تعد كلفة حضور مباراة كرة قدم تفصيلاً بسيطاً في حسابات العائلات والشباب، إن إلى النقل وحده بات يشكّل عبئاً إضافياً، مع وصول سعر صفيحة البنزين إلى نحو 30 دولاراً، ما يجعل الانتقال من منطقة إلى أخرى لمتابعة فريق مفضّل قراراً يحتاج إلى حسابات، وخصوصاً بالنسبة إلى المشجّعين الذين يضطرون إلى قطع مسافات طويلة.

«الأخبار» استطلعت بعض المشجعين في نهاية الأسبوع على هامش المرحلة الخامسة من الدوري، فقال أحمد، وهو مشجّع من طرابلس قدم إلى جونية لمتابعة مباراة فريق المدينة الشمالية أمام الحكمة، إن الرغبة في الحضور لا تزال موجودة، لكن الظروف لم تعد تسمح له بذلك كما في السابق. ويوضح: «لم تعد كلفة الطريق أمراً بسيطاً. عندما تحتسب ثمن البنزين ذهاباً وإياباً، إلى جانب المصاريف الأخرى، تجد نفسك مضطراً إلى التفكير مرتين قبل اتخاذ القرار. نحن نحب فريقنا، لكن لدينا التزامات لا يمكن تجاهلها».

ويرى كريم، وهو مشجّع طرابلسي آخر، أن المشكلة لا ترتبط بثمن التذكرة الذي أصبح أعلى هذا الموسم، بل تبدأ قبل الوصول إلى الملعب، مضيفاً: «المباراة بالنسبة إلينا ليست مجرد تذكرة دخول. هناك كلفة النقل والطعام وأحياناً مصاريف إضافية، وإذا كنت ستذهب مع عائلتك، تصبح الكلفة أكبر. لذا قد نفضّل متابعة المباراة من المنزل، حتى لو كنا نشتاق إلى أجواء المدرجات».

في المقابل، يشير سامر، وهو مشجّع للحكمة، إلى أن الضغوط اليومية باتت تستنزف اهتمام الناس وطاقتهم. ويضيف: «هناك من يفكر في تأمين احتياجات عائلته، ومن يقلّق بشأن عمله أو مصاريفه الشهرية. كرة القدم تبقى مهمة بالنسبة إلينا، لكنها قد لا تكون أولوية بالنسبة إلى البعض عندما تكون هناك أمور أكثر إلحاحاً. لذا أجد أن مشجعي الحكمة مثلاً يتوافدون إلى جونية أكثر من أي ملعبٍ آخر».

> **الظروف المعيشية الصعبة تفرض اولويات اخرى على جماهير كرة القدم**

بانتظار حماوة المنافسة

إلى جانب العامل الاقتصادي، قد يفسّر البعض تراجع الحضور بأن الدوري لا يزال في مراحله الأولى، وأن مشجعي بعض الفرق لا يشعرون حتى الآن بأن وجودهم في المدرّجات سيشكّل عاملاً حاسماً في مسيرة فرقهم، وقد يتغيّر هذا الواقع مع اشتداد المنافسة، واقتراب المباريات المفصلية، وازدياد أهمية النقاط في تحديد هوية البطل والفرق المهدّدة بالهبوط.

وبين من يختار متابعة فريقه عبر الشاشة لتوفير النفقات، ومن يفضّل تخصيص ما تبقّى من دخله لاحتياجات أسرته، قد تتراجع أعداد المشجعين، من دون أن يعني ذلك بالضرورة تراجع الانتماء إلى الأندية، وهذه مسألة مؤكدة.

أما الأكيد أكثر، واستناداً إلى مواجهة جويا والنجمة، فإن المواجهات الكبرى ستعيد دائماً الصخب إلى المدرّجات، لكن يُفترض أن تعمد الأندية أيضاً على تعبئة جمهورها وتنظيم حضوره بشكل تقدّم فيه بعض الحوافز أيضاً، إذ إن نجاحها لا يُقاس فقط بما تحققه داخل الملعب، بل كذلك بعدد الذين يتقاطرون خلفها حتى تبقى اللعبة جزءاً من حياة الناس، ولو في أصعب الظروف.

(الأخبار)

أخبار رياضية

قمّة بين أتليتيكو وبايرن



تُلعب اليوم مباريات الجولة الرابعة من دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، فيتواجه عند الساعة 19:45 بتوقيت بيروت غلطة سراي التركي مع شتوتغارت الألماني، وشاختار الأوكراني مع سبورتينغ لشبونة البرتغالي. أما عند الساعة 22:00، فيستقبل أتليتيكو مدريد الإسباني نظيره بايرن ميونيخ الألماني في قمة منتظرة، ويحل آستون فيلا ضيفاً على برشلونة. وتقام قمة بين فينورد وانتر ميلانو، كما يلعب بودو غليمت مع ليل الفرنسي.

أما في مدينة مانشستر، فيستضيف اليونايتد نادي روما، بينما يحل باريس سان جيرمان ضيفاً على فياريال. هذا ويستضيف لاسك نادي سلوفان براتيسلافا.

وحتى الآن يتصدر باريس الترتيب بثلاثة انتصارات، هو وآستون فيلا وليفربول وريال مدريد وريال بيتيس وشتوتغارت، فيما تعادل آرسنال مباراة وخسر برشلونة واحدة.

وحالياً في دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا هناك 36 فريقاً تلعب بنظام الذهاب والإياب، ويتأهل منها إلى الدور الثاني (دور الـ16) 8 فرق.

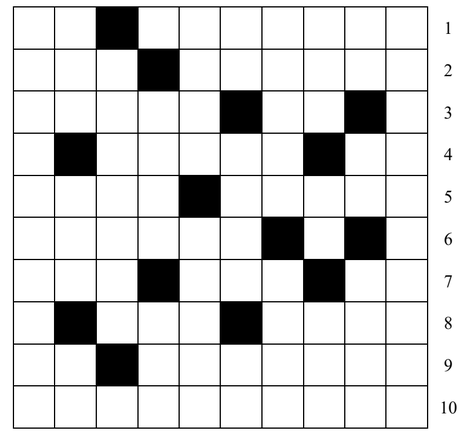
هل يهبط مانشستر يونايتد إلى الدرجة الأولى؟



حذر المدرب السابق لنادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، الهولندي إريك تين هاغ، من أن شبح الهبوط إلى دوري الدرجة الأولى أصبح احتمالاً حقيقياً يهدد «الشياطين الحمر»، في ظل الانهيار غير المسبوق الذي يعيشه النادي، إذ يحتل اليوم المركز الـ17 في الترتيب، وخلفه الفرق الثلاثة التي تهبط إلى دوري الدرجة الأولى. وجاءت تصريحات تين هاج عقب الخسارة أمام تشيلسي بهدفين دون رد، وهي الهزيمة التي جمدت رصيد يونايتد عند سبع نقاط فقط بعد تسع جولات. ويونايتد لم يحقق أي فوز في آخر تسع مباريات في جميع المسابقات، وهي أطول سلسلة دون انتصار للنادي منذ عام 1984، مما يعكس حجم الأزمة الفنية التي تضرب الفريق. وقال تين هاغ: «في الدوري الإنكليزي الممتاز، هذا وارد بالتأكيد، لأن جميع الفرق قوية، وجميعها تمتلك مدربين أكفاء». ورغم الكارثة، قرر مجلس إدارة مانشستر يونايتد الإبقاء على المدرب الحالي مايكل كاريك لقيادة الفريق في مواجهة تشيلسي، رغم الهزيمة الثقيلة على أرضه أمام بورنموث بثلاثية نظيفة، والخسارة المذلة برباعية مقابل هدف أمام كومو في دوري أبطال أوروبا.

ويستعد يونايتد لمواجهة مصيرية أمام روما في دوري أبطال أوروبا اليوم الثلاثاء، قبل أن يصطدم بأستون فيلا في الدوري الممتاز يوم الأحد، في مباراتين قد تحددان مصير موسمه بالكامل.

كلمات متقاطعة 5221



أفقيا

1- عاصمة رومانيا – قوام – 2- إحدى الإمارات العربية المتحدة – ماركة سيارات – 3- ما يُلبس بالرجل – ملك الطيور – 4- إسم موصول – خلاف الحي – 5- عائلة فنان لبناني راحل – قصة من كتاب عرائس المروج لجبران خليل جبران عُرفت بالبنانية – 6- عائلة أديب وسينمائي اسباني يتميّز مسرحه بالرعب – 7- بحر – أخو أبي – علا وارتفع – 8- مريض – مراة فاجرة – 9- سياسي فرنسي زمن نابليون الأول – نوتة موسيقية – 10- وزير خارجية سوري راحل

عمودياً

1- مخرج لبناني – 2- تهيّا للحملة في الحرب – للتعريف – بحث قصير في مجلة – 3- من الفاكهة – أصل البناء – يأتي بعد – 4- تنبت في أطراف الأصابع – رتبة عسكرية – 5- إله – صلب يكسر الحجارة – جرذ بالأجنبية – 6- الإسم القديم لمملكة تايلند – أسد – 7- عاصمة أميركية – من الحيوانات – 8- مدينة بريطانية – 9- حبيب ليلى العامرية – رجع عن المعصية – من الأزهار – 10- أغنية للسيدة أم كلثوم

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- واشنطن بوست – 2- حمورابي – فو – 3- يرش – كايك – 4- دُهول – كابري – 5- ام – افرست – 6- كورفو – 7- قمل – وس – سكن – 8- بنس – ردود – 9- نا – سِيْرِج – دجّ – 10- خربة قمران

عمودياً

1- وحيد القرن – 2- أمرهم – آخ – 3- شوشو – كلب – 4- نر – كاو – نسب – 5- طامٍ – فروسية – 6- نب – كرَفْس – رق – 7- بيكاسو – رجم – 8- أبت – سد – 9- سفير – سكودا – 10- توكيل – ندجَن

sudoku 5221

8		6				1	9	
		7		1				
	9		2		8		3	
			4			6		8
7	6		3		5	4		
	4				7			3
		2	1		3			5
6					9	3	8	
	8	9					4	

حلول الشبكة السابقة

7	2	3	6	4	9	5	1	8
9	5	4	1	3	8	2	7	6
8	1	6	2	7	5	4	3	9
3	4	2	7	9	1	6	8	5
1	6	8	5	2	3	9	4	7
5	9	7	4	8	6	1	2	3
6	7	1	8	5	4	3	9	2
4	8	9	3	6	2	7	5	1
2	3	5	9	1	7	8	6	4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 518

كلمة السر من 9 حروف: بلدة لبنانية في قضاء جزين

انان – بكاسين – بنواتي – بابا – بلدة – تلة – جزين – جرمق – حورانية – شير – صفاريه – صنف – ضهر – عازور – عرمتى – قضاء – قروح – قرية – لبعا – مراح – مليخ

ا	ب	ك	ا	س	ي	ن	م	ج	ق
خ	ع	ر	ء	ا	ض	ق	ز	م	ز
ع	ي	ب	ض	ه	ر	ي	ر	ح	ر
ي	ح	ل	ل	ط	ن	ج	ة	و	و
ت	و	ه	م	م	ر	ا	ح	ر	ز
ا	ر	ي	ب	ل	د	ة	ا	ق	ا
و	ا	ر	ر	ي	ش	ب	ا	م	ع
ن	ن	ا	ت	ر	ا	ن	ص	ن	ف
ب	ي	ف	ل	ب	ا	ة	ي	ر	ق
ة	ة	ص	ة	ن	ع	ر	م	ت	ى

حلول الشبكة السابقة: كلب البحر

عملية حسابية 518

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

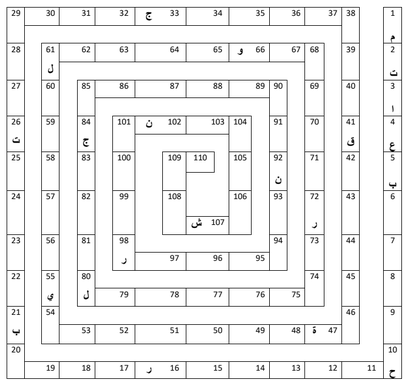
	+		٪		=	16
X		٪		X		
4	X		٪		=	10
–		X		X		
	X	17	٪		=	34
=		=		=		
80		85		36		

حلول الشبكة السابقة

88	٪	8	X	9	=	99
٪		X		X		
2	X	9	X	5	=	90
٪		–		+		
4	X	3	X	7	=	84
=		=		=		
11		69		52		

شبكة العنكبوت 518

إعداد نعوم مسعود



1 – 5 مشاق وصعوبات وآلام
4 – 21 رئيس سوداني راحل
21 – 31 مملكة فرنسية راحلة كانت ناشطة في مجال حقوق الحيوان
30 – 34 تسمية تُطلق على طيور البقة يُستفاد من بيضها ولحمها وريشها
33 – 43 دولة أفريقية عاصمتها العمومية بريتوريا
43 – 55 موسيقي وملحن لبناني من أعماله مسرحية «الوصية»
54 – 58 عاصمة النيجر
57 – 66 فنان فرنسي من أغانيه «مرض الحب»
65 – 70 عاصمة طاجيكستان
70 – 73 امير انكليزي الابن الاصغر للملك الحالي تشارلز الثالث
72 – 80 علامة تجارية سويسرية فاخرة لصناعة الساعات
80 – 84 مدينة فرنسية
84 – 92 أديب لبناني راحل من مؤلفاته «تاريخ المسونية العام»
91 – 94 رسوم متحركة مرسومة يدوياً نشأت وتطورت في اليابان
93 – 100 من مسرحيات الأخوين رحباني
100 – 106 اعلى قمة في جبال الألب الأوروبية
105 – 108 أعلن الخبر وأوزعه بين الناس
107 – 110 نبيل عالي المنزلة ورفيع المقام

حل شبكة العنكبوت السابقة

الشاهنامه – هند ابي اللمع – معاش – شهر العسل – سلامة حجازي – زيمبابواي – ابفل – فلورا – الفاتيكان – انا لا اكذب ولكني اتجمل – ملكارت – ترويت – تبريز – زرادشت – شتوتغارت – تشاد – ادريانيك – كراتشي

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5221

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

دبلوماسية عراقية (1939-1981). زوجة الشاعر السوري نزار قباني

6+7+1+3+5 = صحيفة كويتية ■ 9+2+8+4+3 = لعاب الفم ■ 1+10+11 = ولد بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **اوسكار وايلد**

الاستحقاق الأميركي

في معركة الانتخابات النصفية الأميركية، تتحوّل الهوية الدينية إلى سلاح إعلامي. يستثمر دونالد ترامب اسم «محمد» الأوسط للمرشح عبد الرحمن السيد، مستدعياً صوراً نمطية عن المسلمين، في حملة تخويف تتجاوز التنافس السياسي. وبين خطاب الشيطنة والتغطيات الانتخابية واستطلاعات الرأي، يبرز سؤال عن قدرة التحريض الإعلامي على التأثير في خيارات الناخبين

حملة إعلامية تهدف لشيطنة عبدول

وماذا لو وصل «محمد» إلى الكونغرس؟

علي عواد

لم يُتعب الرئيس الأميركي دونالد ترامب نفسه كثيراً. في مقطع مصوّر نشره على منصته، خاطب أهالي ميشيغان: لا تسمحوا لمحمد السيد بدخول مجلس الشيوخ، فذلك سيكون «بداية النهاية لبلدنا». المرشح الديمقراطي اسمه عبد الرحمن، ويُعرف بعبدول، أما «محمد»، فهو

> **تستدعي الحملة في ميشيغان، لسخرية القدر، مقارنة بين لغة ترامب ولغة بنيامين نتنياهو!**

اسمه الأوسط. لكن الرئيس الـ47 اختار من الاسم الكامل الجزء الذي يعرف أنه سيقرع الجرس في رؤوس جمهوره. والحيلة ليست جديدة، فهذا ما فعله ولا يزال يفعله مع الرئيس الأسبق باراك أوباما، الذي قلّما يلفظ ترامب اسمه من دون أن يحشر فيه اسم «حسين». لم يكتفِ هذه المرة بالاسم، بل وصف السيد بـ«الجهادي»، وجزم بانتمائه إلى الإخوان المسلمين «مئة في المئة»، وألمح إلى أن مجلس الشيوخ سيحتاج إلى أجهزة كشف المعادن إن فاز. جاء ردّ السيد على قدر الاستفزاز: «سأكون السيناتور محمد بالنسبة إليك يا صاح». لقد صار من الرتابة، في مكانٍ ما، أن يُكرر مع كل استحقاق أميركي أن هذه الانتخابات «مصيرية». قبلت العبارة عن انتخابات 2016 و2020 و2024، وعن كثير مما سبقها، حتى فقدت معناها وتحولت إلى لازمة صحافية تُكتب قبل أن يُفكّر فيها. ثم إن انتخابات الثالث من تشرين الثاني نصفية، لا يدخل فيها رئيس إلى البيت الأبيض ولا يخرج منه. ومع ذلك، ثمة هذه المرة ما يبرر استعادة العبارة المستهلكة: فهي الفرصة الفعلية الوحيدة، قبل 2028، لكبح جماح إدارة حكمت حتى الآن بلا رادع، مستندة إلى كونغرس هو الأكثر صهيونية في تاريخ الولايات المتحدة. فالكونغرس الـ119 وصل إلى مقاعده بإنفاق هو الأضخم من «أيباك» وحدها (لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية، أكبر جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل في الولايات المتحدة)، إذ تلقّى 349 عضواً من أصل 535، أي نحو الثلثين، تمويلاً منها، من دون احتساب سائر مجموعات الضغط المؤيدة لإسرائيل.

وتستدعي الحملة في ميشيغان، ولسخرية القدر، مقارنة بين لغة ترامب ولغة بنيامين نتنياهو. رئيس الوزراء الإسرائيلي، صاحب الرصيد الطويل في تسويق حروبه دفاعاً عن «الحضارة الغربية»، يحرص حين يتحدث عن صراعه الحضاري على إلحاق صفة: الإسلام «المتطرف»، الإسلام «الراديكالي».

في كانون الثاني (يناير) الماضي، قال أمام نواب من اليمين الأوروبي إن «الحضارة اليهودية-المسيحية الغربية تتعرض للهجوم»، ونسب الهجوم إلى الإسلام الراديكالي متحالفاً مع «اليسار الراديكالي». وقبل أيام، حين اشتعلت شوارع فرنسا، تحدث عن «غزو الإسلام المتطرف». هي لغة عنصرية في جوهرها، تحوّل مئات الملايين إلى خطر حضاري، لكنها لغة من يعرف أن عليه أن يترك لنفسه باباً خلفياً، كي يتمكن من مصافحة أحد الأمراء في اليوم التالي. لا يحتاج ترامب إلى هذا الباب. أدبياته بسيطة، مجردة من أي دبلوماسية، ولا تتعب نفسها بالصفات والاستثناءات. استخدم الاسم نفسه، بكل ما يستحضره في عقل أتباعه من صور: البرجان، والحجاب، والمهاجر، والآخر الذي لا يشبهنا. وليس هذا جديداً على رجل افتتح ولايته الأولى بحظر دخول مواطني دول ذات غالبية مسلمة. لكن هل ينجح هذا الخطاب؟ الأرقام، حتى الآن، لا تقول ذلك. يتألف مجلس النواب من 435 عضواً تنتهي ولايتهم كل عامين فيُعاد انتخابهم جميعاً، والأغلبية فيه 218 مقعداً. أما مجلس الشيوخ، فيضم 100 عضو بولاية مدتها ست سنوات، ويُتنافس هذه المرة على 35 مقعداً منها، وتتطلب الأغلبية فيه 51 مقعداً، لأن التعادل 50-50 يحسمه صوت نائب الرئيس، أي الجمهوري جاي دي فانس.

وقبل أيام من الاقتراع، منح نموذج التوقعات الذي تعتمده مؤسسة «ديسيجن ديسك إتش كيو» المتخصصة في البيانات الانتخابية، والقائم على تجميع الاستطلاعات ومحاكاة النتائج آلاف المرات، الديمقراطيين فرصة تتجاوز 80 في المئة لاستعادة مجلس النواب بنحو 240 مقعداً، وأكثر من 60 في المئة للفوز بمجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الجمهوريون حالياً بـ53 مقعداً مقابل 47، ما يعني أن على الديمقراطيين انتزاع أربعة مقاعد على الأقل.

أسواق التوقعات أكثر تفاؤلاً، إذ تقارب احتمالات اكتساح الديمقراطيين للمجلسين معاً 71 في المئة على منصة «بوليماركت». وفي ميشيغان، حيث راهن الجمهوريون على انتزاع المقعد الذي يتركه السيناتور الديمقراطي غاري بيترز بعد قراره التقاعد، يتقدم السيد على منافسه مايك روجرز بنحو ثلاث نقاط ونصف في متوسط الاستطلاعات، وهو فارق ضيق لكنه ثابت منذ أسابيع. والمفارقة أن بعض السباقات التي قد تحسم مجلس الشيوخ تجري في ولايات مثل تكساس وأيوا وأوهايو، فاز بها ترامب بفارق مريح قبل عامين فقط. ولا يحتاج المرء إلى عبقرية تحليلية لفهم السبب. فالرئيس الذي وعد بإنهاء الحروب وخفض الأسعار، أدخل بلاده في حرب مع إيران منذ شباط (فبراير) الماضي، فارتفع سعر غالون البنزين من نحو 2,83 دولار، مطلع السنة إلى نحو 4,2 دولارات اليوم، وهي أعلى أسعار عرفها الأميركيون في مثل هذا الوقت من السنة. وعاد التضخم ليرتفع إلى 3,7 في المئة في أيلول (سبتمبر)، وكان البنزين وحده مسؤولاً عن أكثر من نصف الزيادة الشهرية. هكذا اختصر السيد حملته في سؤالين بسيطين: هل تستطيع أن تدفع ثمن البنزين؟ هل تستطيع أن تدفع ثمن البقالة؟

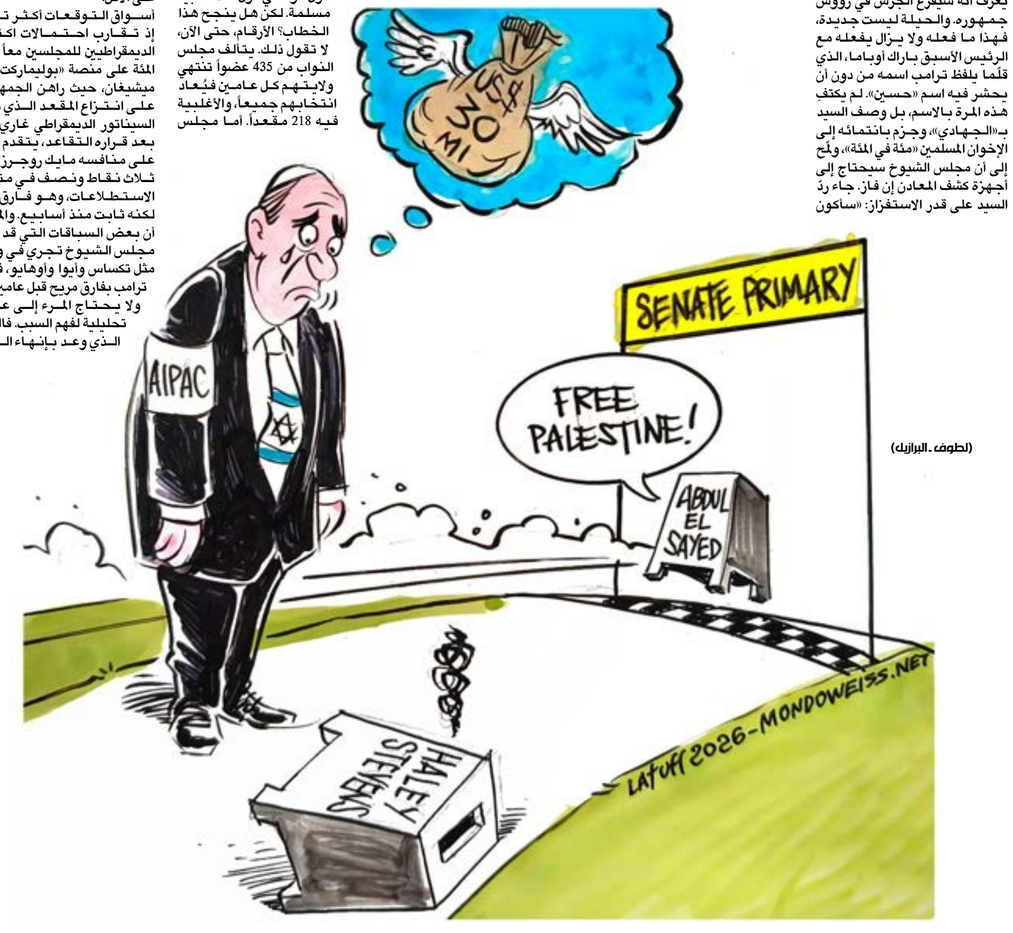
والحصيلة على شعبية ترامب قاسية. استطلاع «رويترز-إبسوس» وضع نسبة تأييده عند 31 في المئة، وهي الأدنى في ولايتيه، و«بيو» عند 30 في المئة، وهو ما يعادل أدنى ما سجّله في نهاية ولايته الأولى. والمقارنة بالتاريخ لا ترجح أيضاً. فقبل أشهر، وجد المحلل إليوت موريس، المتخصص في الاستطلاعات، أن أحداً من الرؤساء الأميركيين منذ فرانكلين روزفلت لم يبلغ هذا القاع في المرحلة نفسها من ولايته. ومنذ ذلك الوقت لم تتوقف الأرقام عن الهبوط، على الرغم من أن ترامب أقام 26 مهرجاناً انتخابياً خلال تشرين الأول (أكتوبر) وحده لشدّ أواصر قاعدته، وكان معظمها في ولايات تُعدّ معاقل جمهورية تقليدية.

وهنا يعود السؤال الأول: ماذا لو وصل «محمد» فعلاً؟ وتقتضي الإجابة قدراً من الصراحة. عبد الرحمن السيد ليس ابن الخيم التي نُصبت في حرم الجامعات الأميركية تضامناً مع غزة، ولا يتلاقى فعلياً مع راديكالية جيل شاب تظاهر من أجل فلسطين، فدفع الثمن قمعاً واعتقالاً وعقوبات جامعية وتهديداً بالترحيل. السيد مرشح الحزب الديمقراطي، يعمل من داخل المؤسسة ويتحدث لغتها، ويطارد أصوات المستقلين والوسط كما يفعل أي مرشح آخر.

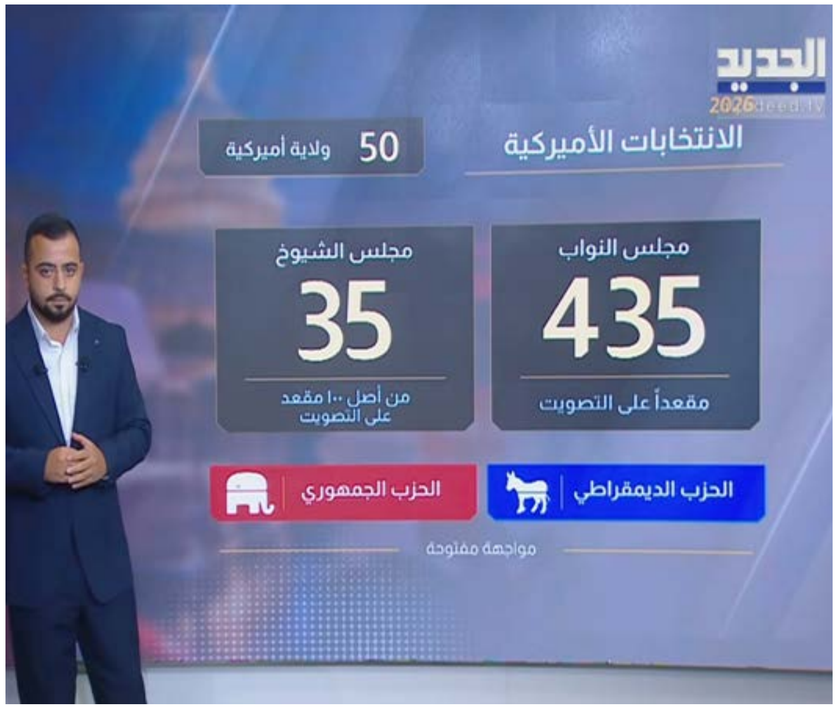
لكنه، في الوقت نفسه، شيء مختلف عن الخيارات المعتادة للحزب الديمقراطي. هو مرشح وصف ما جرى في غزة بالإبادة، ورفض تمويل «أيباك»، ثم هزم في الانتخابات التمهيدية منافسة أنفقت عليها «أيباك» والمجموعات المرتبطة بها أكثر من ثلاثين مليون دولار. وإن فاز، سيكون أول مسلم يدخل مجلس الشيوخ الأميركي في تاريخه. ومن زهران ممداني في نيويورك (رغم احتجاج بعض أنصاره عليه أخيراً لمشاركته في وقفة إحياء ذكرى السابع من أكتوبر) إلى السيد في ميشيغان، يبدو أن شيئاً ما بدأ يتمظهر: نقد إسرائيل لم يعد انتحاراً سياسياً في الولايات المتحدة، والمال الذي كان يحسم السباقات لم يعد قادراً على ذلك وحده. إن هذا التحول ما كان ليحدث لولا أولئك الطلاب أنفسهم: هم الذين كسروا المحرّم في الجامعات، وحوّلوا كلمة «إبادة» من تهمة تُلصق بقائلها إلى توصيف يتبناه مرشح لمجلس الشيوخ في ولاية متأرجحة. بهذا المعنى، السيد هو أحد ارتدادات تحركات الشباب داخل السياسة؛ ارتداد متأخر ومخفّف، لكنه حقيقي.

ليست هذه ثورة، ولا ينبغي تحميلها أكثر مما تحتمل. فالكونغرس الديمقراطي، إن جاء، لن يوقف بالضرورة شحنات السلاح، ولن يعيد الطلاب المفصولين إلى مقاعدهم. لكنها خطوة في مسار، والمسارات تحتاج إلى عمل طويل، وإلى ضغط دائم من الشارع على من يصلون باسمه، كي لا يتحول «محمد» إلى نسخة أخرى من الديمقراطيين الذين خذلوا الشباب الأميركيين.

أما ترامب، فقد طرح على جمهوره سؤالاً ظنّه بديهياً: هل تريدون أن يصل محمد إلى الكونغرس؟ يوم الثلاثاء سيجيب الناخبون. وقد يكتشف الرئيس أن الاسم الذي أراده فزّاعة صار، عند كثيرين، مطلباً.



(لطوف ـ البرازيل)



لا تعليق

حظيت الانتخابات الإسرائيلية باهتمام واسع في الإعلام اللبناني. فيما بدت الانتخابات النصفية الأميركية أقل حضوراً على الشاشات وفي نشرات الأخبار. تكشف المقارنة تفاوتاً في ترتيب الأولويات. ويميل بعض الوسائل إلى اختزال الاستحقاقات بشخصيات ترامب ونتنياهو، على حساب العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحكم خيارات الناخبين وتحدد موازين القوى داخل المؤسسات المنتخبة

الإعلام اللبناني:

ترامب يبيع أكثر من الكونغرس!

نزار نصر

مشهد الاهتمام والترقّب الذي أبرزه الإعلام اللبناني للانتخابات الإسرائيلية، لم يتكرّر في تعاطيه مع الانتخابات النصفية الأميركية. فرغم التطرّق إلى الانتخابات الأميركية مرّات كثيرة إلى جانب الإسرائيلية، إلّا أنّ الأيّام والأسابيع التي سبقت بالكاد حملت الحماسة نفسها.

العامل الأبرز في هذا الاختلاف يعود إلى اعتداءات الكيان الصهيوني على لبنان وتهديده بتوسيع الحرب، والتهويل الإعلامي بهذه الحرب، إضافة إلى وهم تغيير سياسة الكيان تجاه لبنان، معطوفة على شعبوية لزوم حصد المشاهدات. كذلك، وقعت أحداث عدّة محلّية فضّلت الوسائل الإعلامية استثمارها سياسيّاً.

ما سبق لا يعني أنّ التهويل الذي يرافق الحرب المتجدّدة بين الولايات المتّحدة وإيران توقّف، كون الإعلام العالمي كما المحلّي حوّل الانتخابات إلى استفتاء حول الحرب. مع ذلك، كان هناك اهتمام أقلّ بالانتخابات الأميركية من تلك الإسرائيلية.

من المرجّح أنّ الإعلام رآها شأناً داخليّاً، ولو أنّ ترجيح كفّة الديمقراطيّين في مجلسَي النوّاب والشيوخ أو أحدهما سيؤثّر في صلاحيّات الرئيس دونالد ترامب، بما في ذلك في شنّ الحروب. لكن كالعادة، لكلّ وسيلة إعلامية أسبابها المختلفة في الاهتمام المنتقص.

في أسفل نشرات الأخبار

على سبيل المثال، لم تتطرّق أيّ من مقدّمات نشرات الأخبار مساء الأحد إلى الانتخابات الأميركية، باستثناء OTV وضمن جملة عرضية من LBCI عن الحرب، وإشارة «الجديد» إلى «ما بعد انتهاء مفاعيل الاستحقاقات الانتخابية من «إسرائيل» إلى أميركا». فابتدأت OTV مقدّمتها كالتالي: «بين صناديق الاقتراع وطاولات التفاوض، المنطقة أمام مرحلة تتزاحم فيها الاحتمالات. فبعد الانتخابات العامّة في «إسرائيل»، تتّجه الأنظار إلى الانتخابات النصفية الأميركية الثلاثاء المقبل، بحثاً عن مؤشّرات إلى اتّجاه السياسة الأميركية، وحدود تأثير موازين القوى الجديدة في الكونغرس على خيارات الإدارة».

وبدأت LBCI مقدّمتها كالتالي: «من الآن وحتّى موعد انتهاء الانتخابات النصفية الأميركية، يُبقي دونالد ترامب نافذة التفاوض مفتوحة». أمّا mtv، فاعتمدت بشكل خاصّ على مراسلها في واشنطن أنطوني مرشاق، بالإضافة إلى بعض التقارير أو الشرح في الاستديو، فيما طغى مشهد الانتخابات على برنامج «وهلّق شو» مساء الأحد على «الجديد»، بما في ذلك المقابلات والتقارير. وكان لافتاً وضع «المنار» الانتخابات الأميركية في أسفل تراتبية الأخبار خلال نشراتها، على الأقلّ قبل أيّام وأسابيع من موعد الانتخابات.

الصحف تختزل الاستحقاق بالمجنون الأصفر

صحيفة «نداء الوطن» حمل غلافها يوم السبت الماضي عنوان «الانتخابات النصفية تهدّد بشلّ بقيّة عهد ترامب»، وفي العدد نفسه مقال تحت عنوان «واشنطن عشية الانتخابات النصفية الأميركية: على لبنان تقديم أكثر من الوعود»، يمكن إدراجه ضمن المجهود الأميركي في الضغط على لبنان وابتزازه. أمّا «النهار» التي تابعت الحدث أكثر من غيرها، فحمل أحد منشوراتها عنوان «انتخابات أميركا النصفية... هل تُطلق يد ترامب أم تُقيّدها؟ – ملف خاص من «النهار»»، ما يضيء على جنوح الإعلام المحلّي والعربي بشكل عامّ نحو التركيز على الشخصيّات أكثر من بقية العوامل.

من ترامب إلى نتنياهو... تغييب العوامل الأعمق

هناك ميل إلى تقديم الانتخابات باعتبارها استفتاءً على ترامب، فيما جوهر الانتخابات النصفية هو إعادة تشكيل السلطة التشريعية وتحديد الأكثرية من بين الديمقراطيّين والجمهوريّين. هو الأمر ذاته الذي حصل خلال الانتخابات النيابية الإسرائيلية والتركيز على شخص رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو دون غيره. وليس القصد القول إنّ شخصيّتَي ترامب ونتنياهو عديمتا التأثير في الانتخابات، بل إنّ الإعلام ضخّم من هذا التأثير، وحوّل العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية لدى الجماهير الناخبة إلى استفتاء على الشخصيّات فقط، ما قد يُقرأ انفصالاً عن الواقع.

في كلّ الأحوال، هذه السطور كُتبت في تحليل المشهد قبل الانتخابات، أي إنّه مرشّح للتبدّل عشية الانتخابات وإبّانها عن الأيّام التي سبقتها. ويبقى الشعب مهموماً بين التعامل مع الأزمات الداخلية وتأمين قوت يومه، وبين ترقّب أخبار الإمبراطورية علّها تحمل الفرج، أو ربّما أخرته!

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الثلاثاء 3 تشرين الثاني 2026 العدد 5917

قاطع

تطبيع ناعم «بطله»... المعهد الفرنسي



أصدرت مبادرة «قاطع قاوم – لبنان» بياناً تناولت فيه برنامج «الويك إند الكبير للسينما الفرنسية»، الذي ينظّمه «المعهد الفرنسي» في لبنان بين 12 و15 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، ويضمّ ستة أفلام فرنسية حديثة تتمحور حول الصمود الإنساني وروح المقاومة في مواجهة الشدائد، وتستكشف كيف يرفض الأفراد، وهم أحياناً أشخاص عاديون أو صغار في السن، الاستسلام، ويبتكرون طرقاً جديدة للتحرّر أو البقاء. وإذ ثمّنت المبادرة هذه اللفتة الثقافية من «المعهد الفرنسي» في لبنان، تساءلت عن أسباب اختيار فيلم «Juste une illusion» (وهم ليس إلا) للمخرجَين الفرنسيَين إريك توليدانو، ذي الأصول المغربية، وأوليفييه نقاش، ذي الأصول الجزائرية، معتبرةً أنّهما يتّخذان موقفاً داعماً لإسرائيل في مواجهة حركات مقاومة الاستعمار الاستيطاني الإبادي، ويصفان هذه الحركات بالإرهاب، من دون اتخاذ أي موقف نقدي من ممارسات الكيان الصهيوني بحق شعوب المنطقة، ولا سيما الشعبين اللبناني والفلسطيني، منذ عام 1948.

وطرحت المبادرة سؤالاً عن حركات المقاومة، وما إذا كانت تمثّل «ابتكاراً تحرّرياً في مواجهة الاحتلال الاستعماري الذي تتعرّض له شعوب المنطقة، رفضاً للاستسلام ودفاعاً عن الأرض التي تستولي عليها إسرائيل بعد إبادة أهلها». كما تساءلت عمّا إذا كان اختيار الفيلم يخفي «نيةً إلى تطبيع مقنّع للاستسلام للاحتلال والاستعمار».

واتّخذت المبادرة من هذه الفعاليات مناسبة لتوجيه مجموعة من الأسئلة إلى المخرجَين، مشيرةً إلى أنّهما فقدا قريبَين خلال أحداث السابع من تشرين الأول (أكتوبر)، ووصفا ما جرى بأنّه «مستوى غير مسبوق من الرعب والبربرية والوحشية». وذكّرت بأنّهما قاما برحلة تضامن في كانون الأول (ديسمبر) 2023 إلى الكيان العبري، قدّما خلالها الدعم المعنوي لعائلات المحتجزين، ونظّما عروضاً خاصة لأفلامهما الكوميدية لعائلات إسرائيلية أُخليت من مناطق القتال، مستخدمَين الفن أداةً علاجية في مواجهة الصدمة الجماعية.

وفي هذا السياق، توجّهت المبادرة إليهما بالسؤال: «ماذا عمّا يعيشه الفلسطينيون يومياً؟»، وما يتعرّضون له، منذ قيام الكيان الصهيوني عام 1948، من تهجير وإبادة وتدمير لممتلكاتهم على يد المنظومة العسكرية الإسرائيلية أو المستوطنين المحميين من هذه المؤسسة الاستيطانية. وتساءلت: «ألا يحق لهؤلاء أن يبتكروا وسائل للمقاومة والنضال؟». وشدّدت المبادرة على موقفها بالقول: «نحن لسنا مع القتل من أجل القتل»، قبل أن تطرح سؤالاً آخر: «ألا يحق لمن سُلبت أرضه وقُتل أهله أن يناضل لاسترجاع حقوقه؟».

وتوقّف البيان عند تعبير المخرجَين عن خيبة أمل كبيرة من ردود الفعل الشعبية والسياسية في أوروبا والولايات المتحدة، واعتبارهما أنّ جزءاً واسعاً من اليسار المعاصر والأجيال الشابة يتبنّى رؤية ثنائية ومتطرّفة للصراع، تفتقر إلى المنظور التاريخي.

وفي المقابل، تساءلت المبادرة: «ماذا عن تاريخ الحركة الصهيونية الاستعمارية الاستيطانية التوسّعية وحاضرها؟». وما إذا كان المخرجان يأخذان هذا التاريخ في الحسبان عندما يدينان حركات المقاومة ضد الاحتلال.

كذلك، تناول البيان موقف المخرجَين من اتّساع التوتّرات الإقليمية في الشرق الأوسط، ودفاعهما عن رؤية تعتبر أنّ الإرهاب والتطرّف يسعيان إلى شقّ المجتمعات، في مقابل تعبيرهما، في أكثر من مناسبة، عن دعم ثابت لإسرائيل.

وسألت المبادرة: «أليست الدولة القومية اليهودية، المبنية على أسس وقوانين تمييز عنصري بحسب الانتماء الديني، أول من وضع مداميك الإرهاب والتطرّف الديني في المنطقة؟». وأكّدت في هذا السياق موقفها بأنّ «حركات المقاومة ليست إرهاباً، بل حركات نضال ترفض الاستسلام لواقع استعماري».

وتطرّق البيان أيضاً إلى رؤية المخرجَين التي تعتبر أنّ «الإرهاب» يسعى إلى «إسكات الثقافة» ومهاجمة ما يجمع البشر، وأنّ الرد عليه يمرّ عبر مواصلة الإبداع والالتقاء والحفاظ على مساحات إنسانية مشتركة تقاوم الخوف والانقسام.

وإذ أعلنت المبادرة موافقتها على ما وصفته بـ«رؤيتهما الرومانسية»، قالت: «نتمنى لو كان لدينا امتياز اختيار طريقة النضال للتحرّر من استعمار استيطاني توسّعي»، معتبرةً أنّ «الاحتلال الإبادي والطائرات التي تقتل الأطفال لا يمكن مواجهتها بالسينما والمسرح والرسم والدبكة والأغاني الشعبية».

واختتمت مبادرة «قاطع قاوم – لبنان» بيانها بتوجيه رسالة إلى وزير الثقافة اللبناني غسان سلامة، سألته فيها: «هل ستكون حاضراً وتصفّق لأعمال مَن يدعمون القاتل ويصفون الضحية بالإرهاب؟».

على بالي



أسعد أبو خليك

الانتخابات الأميركيّة تجري غداً. هناك ما هُو مُقلق فيها بالنسبة لترامب والحزب الجمهوري:

1) 28% فقط من الناس يثقون بإدارة ترامب للاقتصاد. في ولايته الأولى كانت النسبة 63%. الثقة بسياساته الاقتصاديّة والأمل بالازدهار هي سبب نجاحه الأوّل (مع وعوده بالحدّ من الهجرة غير الشرعيّة) وهي التي جذبت إليه في الانتخابات الثانية نسبة من الرجال ذوي الأصل اللّاتيني (نحو ثلثهم) ونسبة من الرجال السود.

2) النسبة التي تعبّر عن رضى عن أداء ترامب تبلغ اليوم نحو 33% فقط. في انتخابات 1946، خسر هاري ترومان مجلسَي الكونغرس (الكونغرس هو إشارة إلى مجمّع مجلس النواب والشيوخ معاً) عندما كانت نسبة رضى الشعب عنه نحو 33% حسب استطلاع «غالوب.»

3) يحتاج الحزب الديموقراطي إلى 4% من التفوّق على خصمه في نسبة التأييد العام في الرأي العام كي يحصل على أكثريّة تسمح له بالسيطرة على مجلس النواب. الاستطلاعات تعطيه تفوّقاً بنسبة 8%.

4) الحرب ضدّ إيران كانت كارثيّة على الشعب الأميركي، وكلّ وعود ترامب عن سرعة إنهائها فشلت. لم يستطع أن يحسمها بكرامة قبل الانتخابات، ما يقلّل من نسبة أمل الشعب. الفائز في الانتخابات، كما كان يقول رونالد ريغان، هو الذي يمنح الشعب جرعات أكبر من الأمل.

5) نرى أنّ ترامب يحاول أن يساعد مرشّحين في ولايات كان فائزاً فيها بنسب تفوق الـ 7% و8%: مثل أوكلاهوما وكنتاكي وتنيسي ونبراسكا وكانساس وتكساس وأيوا وألاباما وفلوريدا وأوهايو. هذه هي المؤشّر عن الضعف الذي يعتري جسم الحزب الحاكم مع رئيسه.

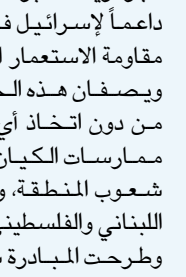
6) على الرغم من التفوّق المالي للحزب الجمهوري في أموال «لجان العمل السياسي» (التي لا حدود لقدرتها على إنفاق المال لأنّ المحكمة العُليا قرّرت أنّ مالها مثل حريّة التعبير لا حدود لها، مع أنّ المحكمة تاريخيّاً تقيّد حريّة التعبير) فإنّ الحزب الديموقراطي يتفوّق في التبرّعات الفرديّة. هذه كانت مفاجأة.

7) الاستطلاعات تُظهر أنّ الفساد بات على جدول أولويّات الناس وهذه تضرّ بترامب كثيراً بسبب ارتباط اسمه بالفساد، هو وأفراد عائلته، وبخاصّة جاريد كوشنر.

المفكرة

«كركلا»... ذاكرة وتراث

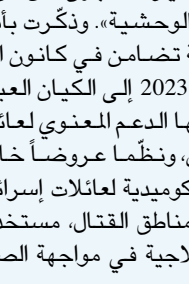
■ يفتح «بيت المقاصد» أبوابه اليوم أمام الجمهور لاستعادة محطات من مسيرة «مسرح كركلا»، عبر معرض بعنوان «تراث ينهض في رحلةٍ لا تنطفئ»، الذي سيستمر حتى 12 تشرين الثاني (نوفمبر). ويحتفي المعرض بالتجربة الفنية التي حملت اسم لبنان إلى المسارح العالمية، وأسهمت في تقديم الرقص والمسرح العربيين ضمن لغة أدائية تجمع بين التراث والابتكار. يضيء المعرض على أعمال فرقة «كركلا»، التي أسّسها عبد الحليم كركلا، وقد نجحت على مدى عقود في بناء تجربة مسرحية راقصة ذات هوية خاصة، استلهمت عناصرها من التراث الشعبي والموسيقى والحكايات العربية، وأعادت تقديمها من خلال تصميمات حركية ومشاهد بصرية تجمع بين الرقص الشرقي والغربي، والتعبير الجسدي، والمسرح الغنائي والاستعراضي.



يستعيد المعرض هذه المسيرة من خلال مجموعة من الصور التي توثّق محطات إبداعية مختلفة في تاريخ الفرقة، إلى جانب الأزياء والإكسسوارات المسرحية التي رافقت عروضها، بما يتيح للزوار الاقتراب من التفاصيل الفنية والبصرية التي أسهمت في تشكيل هويتها. كما يتضمن عروضاً لأفلام قصيرة توثّق أبرز أعمال كركلا، وتعيد تقديم مشاهد من عروضها ومحطاتها الفنية، في محاولة لجمع جوانب من الذاكرة المسرحية للفرقة ضمن مساحة واحدة. ويسلّط المعرض الضوء على العناصر التي صنعت تجربتها، من تصميم الأزياء والديكورات إلى الحركة الجماعية والتكوينات المسرحية، وكيفية توظيف الموروث الثقافي في أعمال معاصرة استطاعت مخاطبة جماهير مختلفة.

«تراث ينهض في رحلةٍ لا تنطفئ»: اليوم – من الساعة 11:00 صباحاً حتى 6:00 مساءً - «بيت المقاصد» (زقاق البلاط . بيروت). للاستعلام: 03/215683

البحث عن الثبات في عالم متحوّل



■ تتخذ لوحات معرض «الدوامة» للفنان اللبناني زاد ملتقى من النحلة الدوّارة نقطة انطلاق لتأملات بصرية وفلسفية في طبيعة الوجود الإنساني، مستكشفاً العلاقة بين الحركة والتوازن والتحوّل. في المعرض المستمر حتى 3 كانون الأول (ديسمبر)، في «غاليري تانيت»، تحتل النحلة الدوّارة موقعاً محورياً باعتبارها جسماً لا يستطيع الحفاظ على توازنه إلا من خلال الدوران. فهي تحوّل السقوط المحتمل إلى حالة من الاستقرار المؤقت، وتكشف عن مفارقة تجمع بين الحركة والثبات. وتنتقل هذه الفكرة من لوحة إلى أخرى، حيث تظهر النحلة وتختفي وتعود بأشكال مختلفة، لتصبح أحياناً حركة أو أثراً، وأحياناً أخرى حضوراً يكاد يتوارى عن العين.

ومن خلال هذا العنصر البسيط، يطرح ملتقى أسئلة تتجاوز التمثيل البصري للجسم وحركته، لتلامس علاقة الإنسان بالتقلّب وعدم اليقين، وقدرته على إيجاد توازنه وسط التحوّلات. فاللوحات لا تسعى إلى تثبيت شكل بقدر ما تهيّئ المساحة لظهوره، فيما يصبح الفراغ الناتج من الحركة جزءاً أساسياً من التكوين. وبين ما يظهر وما يتلاشى، تتشكّل تجربة فنية تضع المشاهد أمام علاقة متغيرة بين المادة والفضاء والحركة.

«الدوامة»: مستمر حتى 3 كانون الأول (ديسمبر) – من 11:00 صباحاً حتى 7:00 مساءً - «غاليري تانيت» (الجميزة). للاستعلام: 01/562812

Momos يضحك من مفارقات الحياة

■ أمسية من الكوميديا الحيّة والضحك يقدمها الفنان الكوميدي المصري محمد علي المعروف بـ«Momos»، في عرضه «تروما»، مساء الثلاثاء 17 تشرين الثاني (نوفمبر)، في «مترو المدينة». يستند محمد علي إلى الكوميديا بوصفها وسيلة للتعامل مع التجارب والمواقف التي تترك أثرها في حياتنا، وتحويلها إلى مادة للضحك والسخرية.



ومن خلال حضوره على المسرح وأسلوبه في تقديم النكات، يَعِد موموس الجمهور بأمسية تتخللها مواقف طريفة وتعليقات ساخرة، في تجربة تقوم على التواصل المباشر مع الحاضرين، وتمنحهم فرصة الابتعاد لبعض الوقت عن روتين الحياة اليومية.

فيما يحمل اختيار عنوان «تروما» إشارة إلى التجارب الصعبة وما يمكن أن تتركه من مفارقات، من دون أن يغيب عنها الجانب الفكاهي الذي يشكّل محور العرض.

«تروما»: الثلاثاء 17 تشرين الثاني (نوفمبر) – الساعة 10:15 مساءً - «مترو المدينة» (كليمنصو). للاستعلام: 76/309363

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
امل الاندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الاوائل
15ـ 01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com